القيم في برامج الأطفال التلفزيونية

"برامج قناة إم بي سي3 أنموذجا"

دراسة تحليلية

The Values of Children's TV Programs

"Programs of Mbc3 Channel as a Model"

An Analytical Study

إعداد: تسنيم أحمد مخيمر

الرقم الجامعي: 401210151

إشراف: الأستاذ الدكتور أديب خضور

قُدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام

كلية الإعلام

جامعة الشرق الأوسط

العام الجامعي

أيار 2015

تفويض

أنا تسنيم أحمد صبري مخيمر أفوض جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا بتزويد نسخ من رسالتي ورقياً وإلكترونياً للمكتبات، أو المنظمات، أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية عند طلبها.

الاسم: تسنيم أحمد مخيمر.

التاريخ: 2015/05/05

التوقيع:

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة في جامعة الشرق الأوسط – عمان وعنوانها (القيم في برامج الأطفال التلفزيونية "برامج قناة إم بي سي3 أنموذجا" دراسة تحليلية)

وأجيزت بتاريخ: 2015/05/24

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم	الصفة	جهة العمل	التوقيع
أ.د. أديب خضور	مشرفاً	جامعة الشرق الأوسط	
د. يوسف حميد	رئيساً	جامعة الشرق الأوسط	
د. محمد نور العدوان	ممتحناً داخلياً	جامعة الزرقاء	

شكر وتقدير

الحمد والشكر لله أولاً أن منحني عمري وعقلي وعافيتي لأسهم ولو بالقليل في نهضة أمتي العربية والإسلامية، فلولا نعمه علي وعطاياه ما حققت هذه الدراسة التي هي إحدى طموحاتي التي كنت أتطلع إلى ضرورة إنجازها.

والشكر موصول إلى أمي وأبي الغاليين اللذان كانا عوناً لي في كل إنجاز حققته في حياتي، فلشكرهم لا تفي الكلمات.

زوجي الحبيب معاذ، له شكر من نوع خاص أدرجه على سلم يبدأ من الأرض حتى السماء، لم يكن لي كأي رجل ولا كأي زوج ولا حبيب. هو رجل أحبني بصدق وآمن بقدراتي وطموحاتي، لم يسد أمامي أي باب مذ جمعني به القدر وهو يدفع بي أن أكون إعلامية تحمل هم أمتها على عاتقها، وأن أترك بصمة متميزة لي في هذه الحياة.

وأود أيضاً أن أعبر عن شكري وتقديري إلى الأستاذ الدكتور أديب خضور المشرف على هذه الرسالة الذي كان لتوجيهاته السديدة ولملاحظاته القيمة أكبر الأثر في توجيه الدراسة نحو الهدف الذي تنشده، وإنهائها بأفضل صورة ممكنة.

أتوجه بالشكر للسادة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة د.يوسف حميد و د.محمد نور العدوان لتفضلهما ببذل الوقت والجهد لإبداء الملاحظات والتصويبات القيمة.

كما أعرب عن شكري وتقديري لجميع أعضاء هيئة التدريس في كلية الإعلام الذين أفدت من علمهم، وجميع القائمين على إدارة جامعة الشرق الأوسط الساعين إلى تطويرها وتعزيز مكانتها.

لا يفوتني أن أشكر كل الزملاء والزميلات الذين عشت معهم أجمل اللحظات في رحاب هذه الجامعة ومن كانوا لي خير سند ومعين في إتمام رسالتي، وأخص بالذكر كل من: علا العملة، رضا كحيل، أسامة الزناتي، هيثم عبندة، نجم العيساوي، صادق المطلك، محمد الجبور.

أشكر ختاماً الزميل عبد الحليم العبادلة من غزة على دعمه المتواصل لي وإشرافه على العمل الإحصائي في دراستي، وزميلتي إيمان قطينة لمساعدتي في بعض أمور البحث، والدكتور عبدالله غازي الجمل والمهندس أنور زيدان على تدقيقهما اللغوي لها.

الباحثة

الإهداء

إلى ملهمتي وأميرتي..

إلى شق روحي وقلبي..

إليك طفلتي الغالية همسات..أهدي رسالتي

إلى كل طفل بريء ارتقى شهيداً ضحية الاحتلال في فلسطين الجريحة

إلى أرواح الأطفال الشهداء في نابلس جبل النار..بلدتي الحنونة والجبارة

إلى صديقاتي اللاتي ارتقين شهيدات في حرب الاحتلال الإسرائيلي على الضفة وغزة

إلى كل الأطفال الذين فقدوا ألعابهم وأحلامهم وضحكاتهم ضحية النزاع العربي على الحكم

إلى كل طفل سوري وعراقي وليبي لم يعد يرى إلا لون الدم

لعل الله أن يغير حالنا، إذا ما سلكنا طريق العلم

أهدي لكم هذا الإنجاز العلمي المتواضع..

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الأشكال

قائمة الملحقات

الملخص

القيم في برامج الأطفال التلفزيونية

"برامج قناة إم بي سي 3 أنموذجاً"

دراسة تحليلية

إعداد: تسنيم مخيمر

إشراف: الأستاذ الدكتور أديب خضور

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأساليب الفنية التي تتضمنها برامج الأطفال التلفزيونية في قناة (إم بي سي3)، إضافة الى التعرف على القيم التي تتضمنها تلك البرامج محددة بكل من القيم الدينية، الاجتماعية، الوطنية، السياسية، العلمية والقيم الدالة على السلوكيات السلبية.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والمتمثل في أسلوب تحليل المضمون، حيث كانت أداة الدراسة هي استمارة تحليل المحتوى التي استخدمتها لجمع بيانات عينة الدراسة والتي بلغت 32 برنامجاً.

وللتأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها، فإن بعد تصميم استمارة تحليل المحتوى، قامت الباحثة بعرضها على عدد من المحكمين المختصين في القطاع الإعلامي والتربوي ومناهج البحث للتأكد من أنها تقيس فعلاً ما وضعت لقياسه. وقد تم أخذ ملاحظات وآراء المحكمين بعين الاعتبار ومن ثم وضع الاستمارة بصورتها النهائية. حيث تم اعتماد النسبة المئوية كمقياس لتكرارات فئات الموضوع التي ظهرت في برامج الأطفال التلفزيونية على قناة (إم بي سي3).

ولتقديم نتائج دقيقة وواضحة قامت الباحثة بعدة إجراءات منها: الاطلاع على كثير من الأدبيات المتعلقة بالدراسة، والاطلاع على فيديوهات ومقابلات تلفزيونية ذات صلة بالموضوع، ثم وضع جدول لرصد مواعيد بث البرامج التي مثلت عينة الدراسة، كما تم وضع خطة للمشاهدة المنتظمة مع استخدام تقنية التسجيل لكافة البرامج وذلك لأغراض المراجعة والتقييم. تمت المشاهدة في البداية لعدد من البرامج بصورة عشوائية كتمرين لعملية الترميز

والتحليل للجمل والفقرات لكي تتضح الصورة لنوع القيمة التي تعكسها الجمل والمشاهد، وبعد اكتساب الخبرة الكافية وإجراء المراجعة تم التسجيل النهائي للقيم وفقاً لمضمون كل برنامج ورؤية الباحثة. تم عرض الدراسة على المحلل الإحصائي لاستخراج النتائج الكمية لتحليل البرامج ثم على المدقق لغوي لتدقيقها من الأخطاء النحوية واللغوية. وأخيرا، تم عرضها على اللجنة المعتمدة لمناقشتها.

من أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة في دراستها أن أكثر القيم المتضمنة في برامج الأطفال التلفزيونية على قناة (إم بي سي3) هي القيم الدالة على السلوكيات السلبية حيث احتل العنف بمختلف أشكاله المرتبة الأولى في جميع القيم الفرعية المتضمنة في برامج الأطفال على قناة (إم بي سي3). إضافة إلى أن أقل القيم المتضمنة في تلك البرامج هي القيم الوطنية والقيم العلمية. كما توصلت إلى أن معظم البرامج في قناة (إم بي سي3) هي برامج مستوردة. ومن أهم النتائج، حيث أخذت اللغة العربية الفصحى المرتبة الأولى في استخدامها في تلك البرامج.

الكلمات المفتاحية: القيم، البرامج التلفزيونية، تحليل المضمون، القيم الدينية، القيم الاجتماعية، القيم الوطنية، السلوكيات السلبية،القيم السياسية،القيم العلمية، الأساليب الفنية.

Abstract

The Values of Children's TV Programs "Programs of Mbc3 Channel as a Model"

An Analytical Study

By: Tasneem Mukheimer

Supervision: Prof. Dr. Adib Khaddour

Faculty of Media – Middle East University

The study aimed to identify the most conspicuous features included in the children's TV programs on (MBC3 Channel). In addition, it recognized the values contained in the programs including: religious, social, national, political, and scientific values, and values of negative behaviors.

The researcher used the descriptive approach as a method of content analysis, where the study tool was a content analysis form that she used to collect the sample which amounted to 32 programs, in the period of time between 1/8/2014 and 13/11/2014.

In order to ascertain the valedity and the reliability of the study tool, the researcher presented the data analysis form, after designing it, to a number of arbitrators specialists in the media, educational, and research curricula sectors to ensure that it measures exactly what it was developed to measure. The form was put in its final form after taking the observations

and the views of the arbitrators into account. The percentage was adopted as a measure of the subject material occurrences that have emerged in children's TV programs on (MBC3 Channel). After the application of the questionnaire, Cronbach's coefficient was calculated to measure the stability, where it was found that Cronbach's alpha value of the questionnaire is 0.86. This indicates that the resolution has a high steady factor.

The researcher did several actions in her research, including: access to much of the literature related to the study, along with videos and television and press interviews that are relevant to the subject. Then, she set an agenda for monitoring programs schedule which accounted for the study sample. A plan was set for regular watching of the programs with the use of the registration technique for all programs for the purposes of audit and evaluation. In the beginning, a number of programs were seen at random as an exercise to the process of coding and analysis of sentences and paragraphs so that the picture of the type of the value that is reflected in the sentences and scenes becomes clearer. The final registration of the values according to the content of each program and the vision of the researcher took place after the acquisition of sufficient experience and reviewing. The study was presented to the statistical analyst to extract quantitative results of the analysis, and then to the syntax checker for the

scrutiny of linguistic and grammatical errors. Finally, it was presented to the certified Committee for discussion.

Of the most important results the researcher has reached in her study is that most of the values included in children's TV programs on (MBC3 Channel) are the values of the negative behaviors where violence in its various forms has occupied the first place in all sub-values included in those programs. The least values contained therein are the national and scientific values. The researcher also found that most of the programs in (MBC3 Channel) are imported programs. Among the most important results as well, the classical Arabic took the first place in its use in those programs.

The most important recommendations that the researcher concluded are: taking care of the content of the children's programs because it contributes to instill positive values and limit the values of the negative behaviors, selecting the imported programs carefully, as well as assigning certain parties and committees of institutional control to watch what is being presented on TV channel and limit the material presented within educational well-thought-out standards.

Keywords: Values, Television Programs, Content Analysis, Religious Values, Social Values, National Values, Negative Behaviors, Political Values, Scientific Values, Techniques.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

أ- مقدمة.

ب- مشكلة الدراسة.

ج- أسئلة الدراسة.

د- أهمية الدراسة.

هـ- تعريف المصطلحات.

و- حدود الدراسة.

ز- محدّدات الدراسة.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

أ- مقدمة:

تحظى البرامج التلفزيونية المخصصة للأطفال باهتمام واسع من قبل المحطات التلفزيونية في شتّى دول العالم، سواءً في الشرق أو الغرب، بغض النظر عن سياسات تلك الدول وانتماءاتها وأوضاعها السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية.

وينطلق ذلك الاهتمام من النظرة إلى الأطفال والطفولة، بوصفهم هدفاً وشريحة اجتماعية مهمة، يجب أن يسعى التلفزيون فضلاً عن وسائل الاتصال الأخرى إلى تحقيق الوظيفة التثقيفية والتوجيهية التي من شأنها أن تسهم في رفع ثقافة الطفل وتنويع معارفه وتوسيع مداركه، ومساندة المؤسسات الثقافية والاجتماعية الأخرى مثل المدرسة والعائلة في إطار السعي لخلق جيل واعٍ من الأطفال الذين سيتحولون إلى رجال صالحين في المستقبل.

ولما كان من تراجع لدور الأسرة والمدرسة في حياة الطفل، ورتابة العطاء فيها إلى جانب تردي مستوى التعليم الذي يتلقاه الطفل في مجتمعاتنا العربية في العموم، ظهر التلفزيون ليسد مكانيهما، ويعوض الطفل حاجاته الأساسية التي كان من المفترض أن يجدها في كل من بيته ومدرسته.

وفي ظل عصر الفضائيات، وتعدد القنوات التلفزيونية المتخصصة في برامج الأطفال، والقنوات العامة التي تخصص جزءاً من وقتها لبرامج الأطفال، يجد الأطفال أنفسهم أمام خيارات متعددة من القنوات ومن البرامج، منها ما يركز على العنف والإثارة البرامجية، ومنها ما يركز على البرامج التي تسعى إلى بناء شخصية متوازنة للطفل تعتمد القيم الدينية والوطنية والحضارية أساساً لموضوعاتها، ومنها ما هو بين هذا وذاك.

وفي خضم ذلك الواقع، تأتي قناة إم بي سي3 بوصفها مجالاً مكانياً للبحث، تم اختيارها نظراً لتنوع برامجها وانفتاحها، واختلاف آراء الباحثين والدارسين وتوجهاتهم في الحكم على برامجها ومدى ملائمتها للأطفال ومدى تأثيرها على قيمهم وأفكارهم.

وقد أشارت بعض الدراسات السابقة إلى أن من أكثر قنوات الأطفال الفضائية تفضيلاً للمشاهدة لدى الأطفال كانت قناة ام بي سي 3، والتي تستهدف الأطفال من الفئة العمرية 5-16 عاماً . فيما ذكرت إحدى الدراسات أن القنوات التلفزيونية الثلاث الأولى المفضلة لدى الأطفال هي قناة إم بي سي3 (Mbc3)، تليها قناة سبيس تون (Spacetoo)، وحلت ثالثة قناة كرتون نتورك (Cartoon network).(الذويبي،2012) وهذا مؤشر على أن قناة (إم بي سي3) التي اختارتها الباحثة أنموذجاً لدراستها هي الأعلى مشاهدة بين قنوات الأطفال.

تشير بعض التقارير إلى أن معظم الأطفال، يقضون من الوقت في مشاهدة التلفزيون أكثر مما يقضون في المدرسة؛ بل وأكثر مما يمضون مع والديهم، ففي دراسة أجرتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونيسكو) حول معدلات تعرض الأطفال العرب للتلفزيون، إلى أن الطفل قبل أن يبلغ الثامنة عشر يكون قد أمضى أمام الشاشة 22.000 ساعة، في حين يقضي 14.000 ساعة في قاعات المدرسة.

إزاء هذا الإقبال الشديد، وتعلق الأطفال وإدمانهم على متابعة هذه القناة، كونهم يمضون ساعات طويلة أمامها، وتأثرهم بالنماذج التي تأخذ دور البطل في تلك البرامج، من هنا جاءت فكرة الدراسة. وللوقوف على هذا الأمر كان لا بد من البحث فيما يشاهده الأطفال على قناة (إم بي سي3) ودراسة القيم التي تتضمنها النصوص، والرسوم المتحركة فيها بمحتواها ولغتها وشكلها الفني للوصول إلى نتيجة علمية دقيقة في مدى صلاحية هذه البرامج لمتابعة الأطفال لها.

ب- مشكلة الدراسة:

تؤكد الممارسة الإعلامية التلفزيونية كثرة القنوات والبرامج الموجهة للأطفال، وشدة إقبال الأطفال على هذه القنوات، وارتفاع نسب كثافة مشاهدتهم للبرامج الموجهة إليهم.

وقد اهتمت البحوث الإعلامية بدراسة علاقة الطفل بالتلفزيون، وحظيت هذه العلاقة باهتمام كبير وخاصة في الدول المتقدمة.

وعلى الرغم من شدة تباين النتائج التي توصلت إليها هذه البحوث، فإن الحقيقة المؤكدة هي أن برامج الأطفال تؤدي دوراً مهماً في حياة الطفل، وأن هذه البرامج تؤثر معرفياً وقيمياً وسلوكياً في الأطفال.

وأثبتت دراسات تحليل المضمون أن البرامج الموجهة للأطفال تؤثر تراكمياً في منظومة القيم لديهم، وأنها تسعى إلى زراعة قيم جديدة، أو ترسيخ قيم موجودة، أو تعديل قيم قائمة أو تغييرها.

وتتمثل مشكلة هذه الدراسة في التعرف على القيم التي تتضمنها برامج الأطفال التلفزيونية التي تعرض على قناة (إم بي سي3)، متفرعة منها كل من القيم: الدينية، الاجتماعية، الوطنية، السياسية، العلمية، والقيم الدالة على السلوكيات السلبية. إضافة إلى التعرف على الأساليب الفنية التي استخدمت لعرض القيم ومضامين برامج الأطفال التلفزيونية في قناة (إم بي سي3)، متفرعاً منها كل من: اللغة المستخدمة، شخصيات البرامج، محتوى الموضوعات، القالب الفني المستخدم للبرامج، الموسيقى والمؤثرات الصوتية، الألوان، سرعة اللقطات، شخصية البطل و مصدر إنتاج البرامج).

ج- أسئلة الدراسة:

انطلاقاً مما سبق، تهدف الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

السؤال الرئيس الأول: ما الأساليب الفنية التي استخدمت لعرض القيم ومضامين برامج الأطفال التلفزيونية في قناة (إم بي سي3)؟

ويتفرع عن هذا السؤال، الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما اللغة التي استخدمت لعرض القيم ومضامين برامج الأطفال في قناة (إم بي سي3)؟
2. ما الشخصيات التي استخدمت لعرض القيم ومضامين برامج الأطفال في قناة (إم بي سي3)؟
3. ما تصنيف الموضوعات التي استخدمت لعرض القيم ومضامين برامج الأطفال في قناة (إم بي سي3)؟
4. ما طبيعة الموسيقى والمؤثرات الصوتية التي استخدمت لعرض القيم ومضامين برامج الأطفال في قناة (إم بي سي3)؟
5. ما تصنيف الألوان التي استخدمت لعرض القيم ومضامين برامج الأطفال في قناة (إم بي سي3)؟
6. ما سرعة اللقطات التي استخدمت لعرض القيم ومضامين برامج الأطفال في قناة (إم بي سي3)؟
7. ما تصنيف شخصية البطل التي استخدمت لعرض القيم ومضامين برامج الأطفال في قناة (إم بي سي3)؟
8. ما مصدر إنتاج البرامج في قناة (إم بي سي3)؟

السؤال الرئيس الثاني: ما القيم التي تتضمنها برامج الأطفال التلفزيونية في قناة (إم بي سي3)؟

ويتفرع عن هذا السؤال، الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما القيم الدينية المتضمنة في برامج الأطفال في قناة (إم بي سي3)؟
2. ما القيم الاجتماعية المتضمنة في برامج الأطفال في قناة (إم بي سي3)؟
3. ما القيم الوطنية المتضمنة في برامج الأطفال في قناة (إم بي سي3)؟
4. ما القيم السياسية المتضمنة في برامج الأطفال في قناة (إم بي سي3)؟
5. ما القيم العلمية المتضمنة في برامج الأطفال في قناة (إم بي سي3)؟
6. ما القيم الدالة على السلوكيات السلبية التي تتضمنها برامج الأطفال في قناة (إم بي سي3)؟

د- أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة في مجالها العلمي، من كونها تستهدف البحث في القيم التي تتضمنها برامج الأطفال التلفزيونية، والتي هي محل اهتمام الباحثين والمختصين في المجالات الإعلامية والتربوية، حيث يحاولون ضبط ما يبث للأطفال عبر الفضائيات ما أمكن، وتوجيه المسؤولين والآباء للحفاظ على سلامة الحياة الاجتماعية المنتظمة للطفل، في عالم يسوده التغير السريع.

تأتي هذه الدراسة منسجمة مع الاهتمام المتزايد بالقيم وتوسع الدراسات العلمية فيها بعدة جوانب:

أولها: الجانب الإعلامي التربوي، وذلك من خلال معرفة القيم، وتحليل مضامين تلك البرامج، ومناقشة مدى مناسبتها للطفل الذي يشاهدها.

ثانياً: أما على الصعيد الإعلامي النظري، فتكمن الأهمية في الوقوف على الأساليب الفنية وطرق عرضها، أملاً من الباحثة في الإسهام ولو بقدر متواضع بإغناء الفكر النظري الإعلامي؛ في مجال علاقة الطفل بالتلفزيون ومدى تأثره بالصوت والصورة.

ثالثاً: ومن جهة أخرى، فإن للجانب الإعلامي العملي أهميته التي تكمن في إمكانية الاستفادة من النتائج النظرية للدراسة، والوقوف على الرصد الميداني لانتشار واختلاف القيم المتضمنة في المواد الإعلامية المقدمة للأطفال، وخصوصاً على قناة (إم بي سي3)، سواء كان ذلك فيما يتعلق بالقيم الإيجابية أو السلبية انتشاراً أو انحساراً، والأخذ بتطبيقها في عين الاعتبار على برامج الأطفال التي ستنفّذ مستقبلاً، سعياً بالإسهام ولو بالقليل في رفع مستوى الممارسة الإعلامية في هذا المجال.

قد تكون هذه الدراسة محل اهتمام الباحثين الإعلاميين وأساتذة الإعلام، الى جانب العاملين والقائمين على الإنتاج التلفزيوني من إعداد واختيار وبث البرامج الإعلامية المخصصة للأطفال، و أهل الاختصاص من الاجتماعيين والتربويين المعنيين بذلك.

هـ- تعريف المصلحات:

من أهم المفاهيم والمصطلحات التي شملتها الدراسة، والتي لها علاقة ماسة بموضوعها ما يلي:

1. **الرسوم المتحركة** : "هي مجموعة من الصور التي تمر بسرعة معينة لتخدع العين البشرية، حيث أن الصورة بها حركة معتمدة على الخداع البصري، وتظل ثابتة على العين بمقدار 1/20 من الثانية ثم يتم تبديلها، وهو كذلك قالب فني لإنتاج أفلام سينمائية يقوم فيه مُنتِج الفيلم بإعداد رسوم للحركة بدلاً من تسجيلها بآلة التصوير كما تبدو في الحقيقة". ويستدعي

إنتاج فيلم للرّسوم المتحركة، تصوير سلسلة من الرسوم أو الأشياء واحداً تلو الآخر، بحيث يمثل كل إطار في الشريط الفيلمي رسماً واحداً من الرسوم. ويحدث تغيير طفيف في الموضع للمنظر أو الشيء الذي تم تصويره من إطار لآخر. وعندما يدار الشريط في آلة العرض السينمائي تبدو الأشياء وكأنها تتحرك". **(جلوكسمان، 2000)**

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها أحد القوالب الفنية التي تتمثل بها برامج الأطفال التلفزيونية وتحاكي واقع معين بأشكال ورسومات معينة قد تشبه أشخاص حقيقين كبار أو أطفال وقد تتمثل على صورة حيوانات أو مخلوقات غريبة.

2. **برامج الأطفال التلفزيونية:** "هي فكرة أو مجموعة أفكار تصاغ في قالب تلفزيوني معين، باستخدام الصورة والصوت بكامل تفاصيلها الفنية، لتحقيق هدف معين". **(الشميمري، http://www.saudimediaeducation.org/)**

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها أفكار تعالج وتجسد موضوعات إيجابية أو سلبية أو عديمة المحتوى بصورة تلفزيونية، لتكون مرئية سواء مباشرة أو مسجلة وتكون ضمن قالب يعالج جميع جوانبها خلال مدة زمنية محددة.

3. **الأساليب الفنية لبرامج الأطفال التلفزيونية:**

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها الصفات والطرق التي تستخدم لعرض القيم ومضامين برامج الأطفال التلفزيونية، متمثلة بما يلي:

- **اللغة المستخدمة في البرامج:** ويقصد بها في هذه الدراسة: (عربية فصحى، عربية عامية، أجنبية مترجمة، أجنبية غير مترجمة، بدون لغة).

- **الشخصيات المستخدمة في البرامج:** وتقصد بها الباحثة طبيعة الشخصيات الرئيسة التي تأخذ دور المذيع أو البطل والشخصيات الثانوية في برامج الأطفال التلفزيونية وقد صنفت بما يتناسب مع مضمون الدراسة كما يلي: (كبار، أطفال، حيوانات، مخلوقات غريبة).

– **الموضوعات:** وتقصد بها الباحثة تصنيف الموضوعات التي تتضمنها برامج الأطفال كما يلي: (إيجابية المحتوى، سلبية المحتوى، عديمة المحتوى).

– **الموسيقى والمؤثرات الصوتية:** ويقصد بها حسب الدراسة النغمات الموسيقية والمؤثرات الصوتية المرافقة للصور الثابتة والمتحركة في برامج الأطفال التلفزيونية، وقد تم تصنيفها كما يلي: (صاخبة، هادئة، مختلطة).

- **الألوان المستخدمة في البرامج:** ويقصد بها مزيج الألوان الذي تتركب منها الصورة معتمدة على درجة السطوع ودقتها ووضوحها، وقد تم تصنيفها كما يلي: (ناصعة، باهتة، عشوائية).
- **سرعة اللقطات المستخدمة في البرامج:** ويقصد بها سرعة انتقال الصور والمشاهد بلقطات (سريعة، بطيئة، متوسطة السرعة)
- **شخصية البطل:** يقصد بها حسب الدراسة أنها سمات شخصية البطل التي تتمحور حوله القصة في البرنامج، والدور الذي يقوم به. وقد تم تصنيفها كما يلي: (إيجابية، سلبية).
- **مصدر إنتاج البرامج:** وتقصد به الباحثة جهة البلد الذي أنتج فيه البرنامج، وعادة ما يتم ذكر ذلك في شارة البرنامج

4. القيم:

معناها لغة: الاستقامة. (ابن منظور، 1981، ص406) ويعرفها التربويون اصطلاحاً بأنها: "مجموعة من القوانين والأهداف والمثل العليا؛ التي توجه الإنسان في علاقته بالعالم المادي والاجتماعي أو السماوي". (عفيفي، 1970، ص379).

وفي تعريفات أخرى للقيمة أنها: "توليفة من الآراء والأفكار والاتجاهات حول الموضوعات والأشياء، انتظمت من خلال الخبرة العملية والانفعالية والتعلّمية، وكثرة التعرض لنموذج مع تقليده وتشرّبه، بحيث تشكل نظاماً له صفة الثبات النسبي يتخذه الفرد معياراً للقياس يحكم به على السلوكيات الاجتماعية في المواقف المختلفة". (محمد، 1999، ص251)

وتتبنى الباحثة التعريف الأخير للقيم إضافة الى تعريفها الإجرائي بأنها:

مجموعة من المبادئ والمعايير التي تتشكل منها شخصية الإنسان تدريجيا منذ طفولته، متأثراً باستمرارية التفاعل مع محيطه وتراكم المواقف والمشاهد المتكررة، التي يصادفها في حياته الواقعية والإعلامية الافتراضية على وسائل الاتصال والإعلام المتعددة، بحيث يتنمذج معها لتصبح أسساً ثابتة تمكنه من اختيار أهدافه وتوجهاته في الحياة، متجسدة في سلوكه العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

والمحاور المقصودة في هذه الدراسة إجرائياً ما يلي:

1. **القيم الدينية:** يقصد بها الميل الى الاهتمام بمعرفة ما وراء العالم الظاهري، ومعرفة مصير الإنسان، الى جانب معرفة الخالق. (عويس، 1987، ص169)

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: مجموعة الصفات السلوكية العقائدية والأخلاقية التي توجه الفرد وجهة دينية، وتؤثر على سلوكه وشخصيته، وتشمل: (الإيمان بالله، الإيمان بالأديان السماوية، بر الوالدين، الصدق، الأمانة، العدل، الصبر، التواضع، الشجاعة، التسامح، زيارة المريض، صلة الرحم، الدعاء، إفشاء السلام والتحية، اللباس المحتشم، الرفق بالحيوان وسلامة القلب من الأحقاد).

وكما يلاحظ أن تعريف عويس ركز على ما وراء العالم الظاهري وعلى علاقة الإنسان بربه فقط، بينما حاولت الباحثة في تعريفها الإجرائي إضافة ما يتعلق بالمعاملات فيما بين البشر والسمات الأخلاقية والسلوكية التي تشكل قيماً أساسية في الدين.

2. **القيم الاجتماعية:** يقصد بها اهتمام الفرد بالآخرين والميل الى عقد علاقات وصلات لهم، تتمثّل في مساعدتهم والعيش معهم. (عويس، 1987، ص168) كما يتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بالعطف والحنان وخدمة الغير. (زهران، 1977، ص134)

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: القيم التي يعبر عنها الفرد من خلال اهتمامه وميله نحو غيره من الناس؛ فهو يحبهم ويميل لمساعدتهم ويجد في ذلك إشباعاً لمبادئه وقيمه، وتشمل: (الصداقة، التعاون، حفظ أسرار الآخرين، احترام الكبير، العطف على الصغير، حسن الحديث، مساعدة الآخرين، المشاركة في المناسبات الاجتماعية، الفرح ومشاركة الآخرين اللعب، إظهار الحب بالكلمات، إظهار الحب بالعناق والفعل).

3. **القيم الوطنية:** يقصد بها ولاء الفرد وانتمائه للوطن. (عويس،1987،ص169)

وتعرف الباحثة القيم الوطنية إجرائياً بأنها: مجموعة القيم التي تعكس الشعور بالهوية الوطنية والانتماء للوطن، وكل ما يتعلق بحب الوطن وصون حريته واستقلاله وكرامته، والدفاع عنه والتضحية في سبيله والاعتزاز بموروثه، وتشمل: (المحافظة على البيئة والممتلكات العامة،

حب الوطن والدفاع عنه، احترام حقوق الآخرين، الامتثال للقوانين والأنظمة، الاعتزاز بالتراث والتاريخ، تقدير المنتج الوطني، الخدمة العامة، صون حرية الوطن واستقلاله).

4. **القيم السياسية:** يقصد بها اهتمام الفرد بالحصول على القوة، التحكم، السيطرة و الهيمنة. (عويس،1987،ص169) ويعبر عنها اهتمام الفرد بالنشاط السياسي، والعمل السياسي وحل مشكلات الجماهير. ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بالقيادة في النواحي المختلفة، ويتصفون بقدرتهم على توجيه غيرهم. (زهران، 1977، ص134)

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: مجموعة القيم التي تعكس اهتمام الفرد بالحصول على القوة والسيطرة، بهدف التحكم بالأشياء والأشخاص، ويعبر عنها من خلال: (العمل لصالح جهة معينة، النزاع على السلطة، فرض الرأي والتأثير، استخدام القوة، النفوذ والسيطرة، المقاومة وعدم الاستسلام، التخطيط للمهمات، محاولة الانقلاب على السلطة).

5. **القيم العلمية:** يقصد بها القيم المعرفية التي تعنى باهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف الحقيقة، فهو على سبيل ذلك الهدف يتخذ اتجاهاً معرفياً من العالم المحيط به ومن هذه القيم، قيمة المعرفة العلمية، قيمة الوقت، قيمة التفكير وقيمة الإصرار على النجاح. (زهران، 1977، ص 209-210)

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: هي الأحكام العقلية المعرفية والانفعالية التي تتعلق بقضايا العلم ومواقفه وموضوعاته، والتي تعد البوصلة الرئيسة لسلوك الإنسان بإيجابية تجاه تلك القضايا باختلاف مواقفها العلمية والتكنولوجية والاجتماعية والثقافية. وتشمل مايلي: (التأمل، إجراء تجارب علمية، حب الاستطلاع، تقديم معلومات علمية وحقائق، قبول النقد، التأني في الحكم، الاهتمام بالقراءة، الاهتمام بالوقت).

القيم الدالة على السلوكيات السلبية:

تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: مجموعة الأفعال والتصرفات التي تلقى نبذ وعدم قبول اجتماعي، وتتنافى مع قيم ومبادئ المجتمع، وتشمل: (العنف بأشكاله، الأنانية، الغرور، الكذب، الظلم، الاستغلال، العنصرية، السخرية من الآخرين، الغضب والغش).

و- حدود الدراسة:

1. الحدود الزمانية:

تم تطبيق الدراسة في الفترة الزمانية من يوم الجمعة 2014/8/1 إلى يوم الخميس 2014/11/13 بما يعادل ثلاثة أشهر ونصف. حيث تم اختيار عينة من برامج الأطفال التلفزيونية على قناة (إم بي سي3) خلال أسبوعين صناعيين، خلال الفترة الزمنية المحددة بواقع ساعتين يومياً كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول(1) يبين (اليوم، وقت البث) لبرامج الأطفال التلفزيونية التي تمثل عينة الدراسة

اليوم	وقت البث
الجمعة 2014/8/1	09:00 إلى 11:00
السبت 2014/8/9	11:00 إلى 13:00
الأحد 2014/8/17	13:00 إلى 15:00
الإثنين 2014/8/25	15:00 إلى 17:00
الثلاثاء 2014/9/2	17:00 إلى 19:00
الأربعاء 2014/9/10	19:00 إلى 21:00
الخميس 2014/9/18	09:00 إلى 11:00
الجمعة 2014/9/26	11:00 إلى 13:00

السبت 2014/10/4	13:00 إلى 15:00
الأحد 2014/10/12	15:00 إلى 17:00
الاثنين 2014/10/20	17:00 إلى 19:00
الثلاثاء 2014/10/28	19:00 إلى21:00
الأربعاء 2014/11/5	09:00 إلى 11:00
الخميس 2014/11/13	11:00 إلى 13:00

2. الحدود المكانية للدراسة:

تم تطبيق الدراسة على عينة ممثلة لبرامج قناة (إم بي سي3) الموجهة للأطفال والموجودة على قمر النايلسات بتردد 11938 عامودي، وعلى قمر العربسات بتردد 11919 أفقي.

ز- محددات الدراسة:

تكمن محددات الدراسة في العوامل التي تحدّ من تعميم نتائج البحث على مجتمع البحث نفسه، حيث ترى الباحثة أنه لا توجد أية محددات لدراستها للاعتبارات التالية:

1. ثبات ووضوح سياسة القناة باختلاف الدورات البرامجية فيها على مدار السنة.

2. حصر مجتمع الدراسة بشكل علمي محدد.

3. انتقاء عينة من البرامج تمثل مجتمع الدراسة، وبالتالي يتم تعميم النتائج على كل البرامج في القناة نفسها.

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

1. المبحث الأول: الأدب النظري
2. المبحث الثاني: الدراسات السابقة

المبحث الأول: الأدب النظري

أولاً: النظريات المؤطرة للدراسة

تناولت الباحثة في هذا الجزء من الدراسة "نظرية ترتيب الأولويات(الأجندة)" و"نظرية الغرس الثقافي"، وذلك لارتباطهما الوثيق بموضوع الدراسة. إلى جانب أنهما تعكسان أجندة الوسيلة الإعلامية التي اختارت الباحثة عينة الدراسة منها، كما أنهما تساهمان في غرس القيم والصور الذهنية أيضاً. وتُستخدم هاتان النظريتان في الدراسات التي تركز على نشر الأفكار والمعاني والقيم والصور التي تعكسها وسائل الإعلام، وهذا ما ينطبق على الدراسة الحالية التي تبحث في معالم برامج الأطفال التلفزيونية والقيم المتضمنة بها.

تعريف مصطلح النظرية:

التعريف اللغوي:

"النظرية" هي قضية تثبت بالبرهان، وهي عند الفلاسفة تركيب عقلي مؤلف من تصورات منسَّقة، تهدف إلى ربط النتائج بالمبادئ. وتعني في اللغة الفرنسية Théorie وفي الإنكليزية Theory. (صليبا، 1982، ص477) كما أن مفهوم النظرية يتمثل في الدلالة الشائعة.

ولفظ نظرية مشتق من النظر الذي يحمل دلالة معنى التأمل العقلي. وفي الفرنسية تعني النظرية: { بناء أو نسق} متدرج من الأفكار يتم الانتقال فيه من المقدمات إلى النتائج. (المزاهرة،2012، ص162)

التعريف الاصطلاحي:

يعتبر اصطلاح "نظرية" من المصطلحات الغامضة التي لا يستطيع العالم الاجتماعي استعماله بسهولة استعمالاً صحيحاً في كتاباته وبحوثه. (حجاب، 2010، ص254)

وقد عرفت المزاهرة النظرية اصطلاحاً بأنها: محصلة دراسات وأبحاث ومشاهدات وصلت إلى مرحلة من التطور وضعتْ فيه إطاراً نظرياً وعملياً لما تحاول تفسيره. كما أن النظريات قامت على كمّ كبير من التنظير والافتراضات التي قويتْ تدريجياً من خلال إجراء تطبيقات ميدانية. (المزاهرة، 2012، ص162)

1. نظرية ترتيب الأولويات (الأجندة)

ترجع بدايات ظهور نظرية ترتيب الأولويات إلى كتاب "الرأي العام" الذي ألفه ليبمان Lippman في العام 1922م، حيث أكد فيه أن وسائل الاتصال تساعد في بناء "الصورة الذهنية" عن القضايا المختلفة لدى الجمهور، وبذلك تعمل على تشكيل الرأي العام حيال القضايا المختلفة. (بالحاج، 2003، ص44)

وعلى الرغم من غموض مفهوم ليبمان Lippman بالمقارنة بالفروض المحددة والدقيقة لترتيب الأولويات، إلا أنه يمكن القول بوجود صلة بين ما قاله وبين المفهوم اللاحق لترتيب الأولويات. وتبدو هذه الصلة أكثر تحديداً ودقة في كتابات نورتن لونج .Long, N في العام 1958م، حيث أشار إلى أن الصحف هي المحرك الرئيس في ترتيب الأجندة المحلية، وأن لها دوراً مهماً في أن تحدد لأغلب الناس ما سَوْفَ يفكرون فيه، وتقترح حلولاً للمشكلات التي يهتمون بمعالجتها. (الصواعي،2005، ص54)

وتطرق لازويل Lasswell إلى موضوع أولويات وسائل الإعلام عندما ناقش دور الصحافة في حل قضايا المجتمع وخلق التراضي بين عناصره. وفي العام 1963م ناقش كوهين Cohen ترتيب الأولويات عندما قال: "إن الصحافة لا تنجح في كثير من الأحيان في أن تحدد لقرائها كيف يفكرون، لكنها تنجح ببراعة في أن تحدد لهم فيم يفكرون". وهذا هو مفهوم ترتيب الأولويات الأساسي على الرغم من أنه لم يستخدمه بالنص. (شومان، 1998، ص165)

ويُعَدُّ مختار التهامي أول من تناول دور الصحافة في ترتيب أولويات الرأي العام في الوطن العربي حين قال: "إن الصحافة بحق هي واضعة جدول المناقشات اليومية للجماهير، وهي بفضل اختياراتها لما ينشر وما لا ينشر، تعدُّ سلاحاً فعالاً في تكوين الرأي العام وتوجيهه". (التهامي، 1967، ص50).

ويوجد سببان رئيسان لظهور نظرية ترتيب الأولويات (الأجندة) هما: أن للجمهور بطبيعته اهتماماً محدوداً ببعض القضايا المحددة، وإن لم تركز وسائل الإعلام عليها، فإنها لن تجد صدى أو استجابة أو اهتماماً من الجمهور، بالإضافة إلى السعة المحدودة في عقل الجمهور لاستيعاب الكم الهائل من القضايا التي تحدث في محيطه. وبناء على ما سبق، تركز وسائل الإعلام على عرض القضايا المهمة فقط بالنسبة للجمهور، وتحاول أن تجد شيئاً مشتركاً يجمع أفراد الجمهور المختلفين عادة، وبالتالي فإن هذه الأجندة تجعل بعض الجماعات داخل المجتمع مترابطة بشكل ما. (بالحاج، 2003، ص51)

أهمية نظرية ترتيب الأولويات

إن أهم ما يميز النظرية العلمية قدرتها المستمرة على توليد تساؤلات بحثية جديدة بالبحث، واستكشاف مجالات وطرق بحث جديدة. ومن هذا المنطلق تميزت نظرية ترتيب الأولويات بثلاث سمات أساسية تُعدُّ عناصر قوة وأهمية للنظرية وهي:

1. النمو المستمر والمنتظم للدراسات الأمبريقية في مجال ترتيب الأولويات منذ أن بدأت في العام 1922م وحتى الآن.
2. قدرتها على تحقيق التكامل بين عدد من المجالات البحثية الفرعية للاتصال الجماهيري – كالصحافة والإذاعة والتلفزيون– تحت مظلة وضع الأجندة.
3. قدرتها على توليد قضايا بحثية وأساليب منهجية جديدة تتنوع بتنوع المواقف الاتصالية.

وقد أصبحت النظرية إحدى وسائل دراسة الديموقراطية في المجتمعات الآن. فإذا كانت قوة الرأي العام من الأمور المعترف بها منذ منتصف القرن الثامن، فإن أهمية معرفة الكيفية التي يمكن أن يؤثر بها الإعلام في الرأي العام تبقى قائمة، وذلك بترتيب أولويات القضايا المختلفة لديه .(حمادة، 1998، ص32) وتكمن قوتها في اهتمام عدد كبير من العلماء بدراسة هذا المجال، كل حسب تخصصه؛ حيث اهتم بدراسة نظرية ترتيب الأولويات كل من باحثي: الإعلام، وعلم النفس، وعلم السياسة، وعلم الاجتماع السياسي، وذلك سعياً وراء تكوين فهم دقيق عن كيفية التعامل مع الرأي العام والتأثير عليه وإعادة صياغة اتجاهاته وطرق تفكيره. (دوابة، 2005، ص320)

4. تتميز نظرية ترتيب الأولويات بدراستها "التأثير المعتدل" لوسائل الإعلام على الجمهور. إذ تفترض عدم قدرة وسائل الإعلام على طرح كافة القضايا الموجودة في المجتمع وتقديمها بشكل دائم. وبذلك يختار القائم بالاتصال بعضها ليركز عليه. وعن طريق هذا التركيز من

وسائل الإعلام يتم جذب انتباه الجمهور بشكل تدريجي، فتصبح القضايا التي طرحتها وسائل الإعلام الأكثر أهمية بالنسبة له، ويُهمل القضايا التي قامت وسائل الإعلام بتهميشها. ولهذا تُعَدُّ نتائجُ هذا النوع من الدراسات أدق نظراً لتركيزها على عدد محدود من القضايا. (بالحاج، 2003، ص53)

فروض نظرية ترتيب الأولويات

هناك فرَض عام لنظرية ترتيب الأولويات؛ وهو أنه توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين أجندة وسائل الإعلام وأجندة الجمهور. ويعني هذا الفرض، أنه كلما زاد تركيز وسائل الإعلام على قضية معينة، ساعد ذلك على ازدياد أهمية هذه القضية لدى الجمهور. ولكن تجدُرُ الإشارةُ هنا إلى أن الأجندة الإعلامية لا تتفق بشكل كبير مع "مؤشرات الرأي العام الواقعي"، فيمكن أن يبرزوا قضية مهمة ويهملوا قضية أخرى لها نفس الدرجة من الأهمية ولكنها تخالف الأهداف الإعلامية المرسومة. (Denis، 2000، ص456)

عناصر عملية ترتيب الأولويات

تضم نظرية ترتيب الأوليات ثلاثة أنواع من الأجندات هي: أجندة السياسة Policy Agenda وأجندة الإعلام Media Agenda وأجندة الجمهور Audience Agenda. وفيما يلي عرض تفصيلي لكل نوع من هذه الأجندات الثلاث:

1. الأجندة السياسية أو أجندة المجموعات: ذات الاهتمامات الخاصة أو أجندة صانعي القرار السياسي. تتخذ من أولويات قضايا السياسة العامة ودوائر صنع القرار وأولويات اهتمام صانعي

القرار متغيراً مستقلاً لها، بينما تمثل أولويات اهتمامات وسائل الإعلام متغيراً تابعاً لها. (بالحاج، 2003، ص48)

2. أجندة الإعلام: تناقش طبيعة وترتيب القضايا الواردة في وسائل الإعلام التي تعرفنا باختيارات الوسائل. وقد درس هذا الجانب بتعمق كل من لانج ولانج Lang & Lang 1983 ورايس Rais 1991. وقد أوضحت الدراسات مدى تأثير أجندة الإعلام على أجندة العامة، وأشارت إلى التأثير الذي يمتد إلى أجندة السياسيين أيضاً؛ حيث يمكن أن تؤثر وسائل الاتصال بشكل واسع ومباشر على أجندة الحكومة وصانعي القرار. وقد لاحظ والتر ليبمان Walter Lippman بأن الأخبار اليومية التي تقدمها وسائل الإعلام ليست انعكاساً للواقع المحيط بهم، فالأخبار ليست مرآة للواقع، لكنها تقرير للواقع بمزيج يقوم به الإعلاميون. (بالحاج، 2003، ص84)
3. أجندة الجمهور: وهي التي تتخذ من اهتمامات الجمهور متغيراً تابعاً لها. وقد بدأ هذا الاتجاه على يد كلٍّ من ماكومبس وشو McCombs & Shaw في العام 1972م. ويشير لفظ أجندة الجمهور إلى خمسة مكونات هي: أجندة المجموعات المهتمة، وأجندة وسائل الإعلام، وأجندة الجمهور العام، وأجندة صناع القرار، وأجندة السياسة؛ حيث يتم مزج كل هذه الأجندات معاً للوصول إلى أجندة الجمهور. (حمادة، 1998، ص32)

النقد الموجه لنظرية ترتيب الأولويات

على الرغم من تعدد البحوث التي أجريت لاختبار فروض نظرية ترتيب الأولويات، إلا أنها لا تزال تتعرض للعديد من صور النقد ومنها:

1. يرى جريفين Griffin, 1994 أنه وعلى الرغم من أن ماكومبس وشو McCombs & Shaw قد اعتبرا أن وظيفة الأجندة حقيقة قائمة، إلا أن بعض الدراسات التالية أثبتت أنها نتيجة محتملة وليست مؤكدة. إذْ أنَّ درجة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام لتكوين أجندة قضاياه قد اختلفت كثيراً من دراسة لأخرى. (عبد الحميد، 1998، ص285)
2. أغفلت دراساتُ نظرية ترتيب الأولويات التأثيرَ التراكمي لمضامين وسائل الإعلام، وركزت على الآثار قصيرة المدى. إلى جانب تباين الآراء حول المدى الزمني الصحيح الذي يمكن به قياس عملية التأثير، إضافةً إلى اختلاف المناهج المستخدمة في دراسات ترتيب الأولويات، ونسبة المفاهيم وغموضها عن "القضايا المجردة" و"القضايا الملموسة" سواء بالنسبة للمبحوثين أو الباحثين. (بالحاج، 2003، ص405)

وترى الباحثة أن هذه النظرية رسخت دور الأجندة في وسائل الإعلام وكيفية تمرير الكثير من القيم التي تسعى لها القناة وغرسها بحيث تخدم صاحب هذه الوسيلة بالدرجة الأولى دون الاهتمام بالجمهور أو التركيز على مصالحه. وفيما يتعلق بموضوع الدراسة، واستناداً الى نظرية الأجندة، فإن قناة إم بي سي3 قد تخدم أجندات معينة لتوجيه الطفل للجهة التي تسعى لها. ويتضح ذلك من خلال نسبة القيم التي تطرحها القناة في مضامينها الإعلامية.

2. نظرية الغرس الثقافي Cultivation Theory

تعد نظرية الغرس الثقافي إحدى النظريات التي جاءت في السبعينات من القرن الماضي لدراسة تأثيرات وسائل الإعلام التراكمية الطويلة المدى. ذلك أن الغرس يشير إلى تقارب إدراك جمهور التلفزيون للواقع الاجتماعي، والتشكيل طويل المدى لتلك الإدراكات والمعتقدات عن العالم نتيجة للتعرض لوسائل الإعلام. (المزاهرة، 2012، ص338)

مفهوم الغرس والثقافة:

يمكن وصف عملية الغرس بأنها نوع من التعلم العرضي الذي ينتج عن التعرض التراكمي لوسائل الإعلام خاصة التلفزيون، حيث يتعرف مشاهد التلفزيون دون وعي منه على حقائق الواقع الاجتماعي لتصبح بصفة تدريجية أساساً للصور الذهنية والقيم التي يكتسبها عن العالم الحقيقي. وعملية الغرس ليست عبارة عن تدفق موجةٍ من تأثيرات التلفزيون إلى جمهور المتلقين، ولكنها جزء من عملية مستمرة وديناميكية للتفاعل بالرسائل والسياقات. وفيما يتعلق بالمرحلة العمرية، فإن تأثير التلفزيون يكون أكبر على الصغار في الجماعات والأسَر غير المتماسكة، أو بين الأطفال الذين يقلُّ لديهم الانتماء إلى الأسرة أو الجماعة، وكذلك بين الجماعات الهامشية أو الأقليات أو بين من يصورهم التلفزيون كضحايا. (صولي، 2013، ص26) وتحت هذا البند، كان لا بد من التطرق إلى مفهوميْ الغرس والثقافة، كوْن هذين المصطلحين هما ما تتكون منه نظرية الغرس الثقافي.

الغرس: الغرس عبارة عن عملية ثقافية تؤدي إلى خلق مفاهيم عامة توحد الاستجابة لأسئلة ومواقف معينة، ولا ترتبط بالحقائق والمعتقدات المنعزلة. وتأتي هذه المفاهيم من التعرض الكلي لبرامج التلفزيون وليس من خلال بعض البرامج المنتقاة. (المزاهرة، 2012، ص 343)

الثقافة: يعرف إدوارد تايلور الثقافة بأنها: "كل معتقد من القيم والعادات والتقاليد والأخلاقيات وأنماط السلوك". وقد اتفق العديد من الباحثين على أن الثقافة هي الأفكار والمعتقدات وأنواع المعرفة بصفة عامة عن شعب من الشعوب، وأن الثقافة ليست ظاهرة مادية وليست سلوكيات وإنما هي تنظيم لهذه المكونات. (www.iugaza.edu.ps)

نشأة نظرية الغرس الثقافي وتطورها

تعتبر نظرية الغرس إحدى نظريات المرحلة الرابعة من مراحل تطور النظرية الإعلامية التي مرت بالتركيز على قوة تأثير وسائل الإعلام في مرحلتها الأولى، وتلاشيها في المرحلة الثانية والثالثة، ومن ثم العودة إلى التأثير القوي على المدى الطويل في المرحلة الرابعة. (منصور،2009، ص593-683) وقد ركزت هذه النظرية على التأثيرات الثقافية والاجتماعية لوسائل الاتصال، كما تعد امتداداً لدور وسائل الإعلام في عملية التنشئة الاجتماعية حيث تهدف لإكساب الفرد اتجاهات وسلوكيات محددة. (الذويبي، 2012، ص105)

ويُرجع ملفين دي فلير Melvin Deflir بدايات نظرية الغرس الثقافي وجذورها إلى مفهوم والتر ليبمان Walter Lippman للصورة الذهنية، التي تتكون في أذهان الجماهير من خلال وسائل الإعلام المختلفة، سواء كانت عن أنفسهم أو عن الآخرين. وفي بعض الأحيان، تكون هذه الصورة الذهنية بعيدة عن الواقع نتيجة لعدم وجود رقابة على المواد المعروضة في وسائل الإعلام، مما يؤدي إلى غموض في الحقائق وتشويه للمعلومات وسوء فهم للواقع. وبناء على هذا التصور، حاول دي فلير تطوير نظرية الأعراف الثقافية Cultural Norms والتي تشبه إلى حد كبير نظرية الغرس. ومن جهة أخرى، فإن أصول "نظرية الغرس الثقافي" بعد ذلك، ترجع إلى العالم الأمريكي جورج جاربنر Gerbner، حيث ظهرت هذه النظرية بشكل واضح في الولايات المتحدة الأمريكية في

السبعينات، باعتبارها مظهراً جديداً لدراسة أثر وسائل الإعلام. وتذهب هذه النظرية إلى القول بأن مداومة التعرض للتلفزيون– ولفترات طويلة ومنتظمة– تنمّي لدى المشاهد اعتقاداً بأن العالم الذي يراه على شاشة التلفزيون ما هو إلا صورة من العالم الواقعي الذي يحياه. (مكاوي والسيد، 2009، ص299). وكما يعتقد واضع هذه النظرية بأن الناس في المجتمعات الغربية إنما هم أسرى لهذا الواقع المصنوع، وأنهم يتصرفون ويعيشون في واقع غير الواقع الحقيقي بكل ما يبث من تعقيدات من مثل هذا التباين. (المزاهرة، 2012، ص338–340)

وتعتبر نظرية الغرس الثقافي تصوراً تطبيقياً للأفكار الخاصة بعمليات بناء المعنى، وتشكيل الحقائق الاجتماعية، والتعلم من خلال الملاحظة، والأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام في هذه المجالات، حيث تؤكد الفكرة العامة التي تجتمع حولها النظريات السابقة وهي قدرة وسائل الإعلام في التأثير على معرفة الأفراد وإدراكهم للعوامل المحيطة بهم، خصوصاً بالنسبة للأفراد الذين يتعرضون إلى هذه الوسائل بكثافة كبيرة. وقد نشأت هذه النظرية في مواجهة ظروف اجتماعية خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية، تمثلت في ظهور موجات من العنف والجرائم والاغتيالات في المجتمع الأمريكي في نهاية الستينات، وربط الناس بين ظهور هذه الموجات والانتشار الواسع للتلفزيون، مما حدا بالباحثين وبالمؤسسات البحثية في أمريكا إجراء العديد من البحوث حول علاقة مشاهدة التلفزيون وارتفاع معدلات الجريمة والسلوك العدواني. (حجاب،2010، ص306–307)

على إثر ذلك، قام الباحث الأمريكي جورج جاربنر عام 1968م بإجراء عملية استطلاع لإثبات هذه النظرية، حيث قام بوضع مشاهدي التلفزيون في ثلاث فئات: المشاهدون بمعدل بسيط (أقل من 2 ساعة في اليوم)، المشاهدون بمعدل متوسط (2–4 ساعات في اليوم) والمشاهدون بمعدل غزير (أكثر من 4 ساعات يومياً). وقد خرجت الدراسة بعدة نتائج منها: إن المشاهدين بمعدل غزير تكون معتقداتهم وآراؤهم مماثلة لتلك التي صورت على التلفزيون بدلاً من العالم الحقيقي، مما يدل على

وجود تأثير مركب لوسائل الإعلام. ولتؤكد كذلك أن التلفزيون يصنع لمشاهديه على المدى الطويل واقعاً خاصاً مختلفاً عن الواقع الحقيقي، وأن المشاهدين بحكم التصاقهم ببرامجه، يصدّقون هذا الواقع ويتعاملون معه باعتباره حقيقة. (المزاهرة، 2012، ص338)

واعتماداً على نتائج تلك البحوث، وضع"جاربنر" مشروعه الخاص بالمؤشرات الثقافية، وتوصل إلى نظرية الغرس الثقافي التي ترى أن الأشخاص كثيفي التعرض لبرامج التلفزيون يختلفون في إدراكهم للواقع الاجتماعي من الأفراد قليلي التعرض. وأن التلفزيون وسيلة فريدة للغرس لدى الأشخاص خاصة الأطفال، وذلك لتمتعه بخصائص منها: قيامه بدور راوي الحكاية، وإمداد الطفل بالمعلومات، وتكرار الصور الذهنية، حيث تفترض النظرية أن تقديم التلفزيون للواقع الاجتماعي يؤثر على معتقدات المشاهدين حول هذا الواقع. (حجاب،2010، ص307)

وتتفق الباحثة مع حجاب على أن تكرار تعرض الأطفال لبرامج التلفزيون يحدث فرقاً في طبيعة إدراكهم للواقع الذي يعيشونه، كما يؤثر على المنظومة القيمية لديهم بصورة تراكمية بغرس قيم ومعتقدات جديدة.

كما بحث "جاربنر" تأثير وسائل الاتصال الجماهيرية على البيئة الثقافية في إطار مشروعه الخاص بالمؤشرات الثقافية. وقد ركزت بحوث المؤشرات الثقافية على ثلاث قضايا متداخلة هي:

1. دراسة الرسائل والقيم والصور الذهنية التي تعكسها وسائل الإعلام.
2. دراسة الهياكل والضغوط والعمليات التي تؤثر على إنتاج الرسائل الإعلامية.
3. دراسة المشاركة المستقلة للرسائل الجماهيرية على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي. (إسماعيل، 2003، ص264-265)

الفرضية الرئيسة للنظرية

تقوم نظرية الغرس على الفرض الرئيس والذي يشير إلى" أن الأفراد الذين يتعرضون لمشاهدة التلفزيون بدرجة كثيفة Heavy Viewers يكونون أكثر إدراكاً لتبني معتقدات عن الواقع الاجتماعي تتطابق مع الصور الذهنية والنماذج والأفكار التي يقدمها التلفزيون عن الواقع الواقعي، أكثر من ذوي المشاهدة المنخفضة Light Viewers ". (الذويبي، 2012، ص 107)

وحسب المزاهرة فإن نظرية الغرس تقوم على مجموعة من الفروض الفرعية وهي:

1. يتعرض الأفراد كثيفو المشاهدة للتلفزيون أكثر، بينما يتعرض الأفراد قليلو المشاهدة على مصادر متنوعة مثل التلفزيون ومصادر شخصية.

2. يختلف التلفزيون عن غيره من الوسائل الأخرى، بأن الغرس يحدث نتيجة التعرض والاستخدام غير الانتقائي من قبل الجمهور.

3. يقدم التلفزيون عالماً متماثلاً من الرسائل الموحدة والصور الرمزية عن المجتمع بشكل موحد أو متشابه عن الواقع الحقيقي.

4. يزيد حدوث الغرس عند اعتقاد المشاهدين بأن الدراما واقعية Realistic وتسعى لتقديم حقائق بدلاً من الخيال Fiction. (المزاهرة، 2012، ص345)

وتعتمد الدراسات الخاصة بالغرس الثقافي في إجرائها على خطوات أربع هي:

1. تحليل نسق الرسالة من خلال التحليل المتعمق للمضمون التلفزيوني وما يعرضه من صور وأفكار وقيم وصور منعكسة تتكرر في غالبية أنواع المضمون.
2. تشكيل مجموعة من الأسئلة وصياغتها حول الواقع الاجتماعي الذي يدركه الجمهور.
3. تطبيق أو إجراء مسح للجمهور عن طريق طرح مجموعة من الأسئلة التي تم صياغتها خلال الخطوة الثانية تبعاً للهدف من الدراسة.
4. عقد مقارنة بين الواقع الاجتماعي للجمهور كثيفي المشاهدة وقليلي المشاهدة. (اسماعيل، 2003، ص265-271)

الانتقادات التي وجهت إلى نظرية الغرس

على الرغم من أن نظرية الغرس حظيت بتأييد كثير من الباحثين، إلا أنها واجهت العديد من الانتقادات منذ نهاية السبعينات من القرن العشرين وحتى نهاية التسعينات من نفس القرن، والتي تتمثل فيما يلي:

1. إن نظرية الغرس الثقافي تجاهلت متغير الدوافع، حيث أنهم يرون أن جربنر لم يبذل جهداً للتفرقة بين الذين يشاهدون التلفزيون بطريقة روتينية والذين يشاهدون التلفزيون بطريقة انتقائية نشطة؛ وهنا يصبح الغرس متغيراً تابعاً لمتغير الدوافع وليس التعرض للتلفزيون.
2. إن نظرية الغرس تنظر إلى التأثير التلفزيوني بشكل عام من خلال عدد ساعات المشاهدة الكلية، دون النظر إلى نوعية البرامج التي يتعرض لها المشاهد.

3. مدى مصداقية بحوث الغرس، إذ أظهرت معظم الدراسات معاملات ارتباط تتراوح ما بين (0.12) إلى (0.20) وهو ما يدل على ضعف العلاقة بين المشاهدات وتأثيرات الغرس أو عدم وجودها أصلاً.
4. إن معظم بحوث الغرس الثقافي تركز على التأثير أكثر من تركيزها على عملية التأثير نفسها؛ أي أن هذه البحوث تهتم بنتائج الغرس أكثر من اهتمامها بالعملية الميكانيكية التي تتم من خلال الغرس. (المزاهرة، 2012، ص354- 355)

وحسب الدراسة فإن نظرية الغرس منسجمة مع موضوعاتها التي جاءت لتؤكد أن التلفزيون يصنع لمشاهديه على المدى الطويل واقعاً خاصاً مختلفاً عن الواقع الحقيقي، وأن الأطفال بحكم التصاقهم ببرامجه يصدقون هذا الواقع ويتعاملون معه باعتباره حقيقة. لذا خلصت الطالبة إلى العلاقة التي تربط محور دراستها ونظرية الغرس الثقافي بأنها تقوم بقياس التأثير التراكمي لمحتوى البرامج التي تعمل على بناء القيم عبر المشاهدة الكثيفة والممتدة والتأثير طويل الأجل، إضافة إلى أن تعرض الطفل لقنوات الأطفال بتنوع محتواها ومعالمها الفنية ومتابعتها بشكل كثيف والتفاعل معها، يؤثر على الواقع الاجتماعي للطفل، ويسيطر على عالمه ومخيلاته ووجدانه وسلوكه وتصرفاته وتفكيره على الصعيدين الإيجابي والسلبي.

ثانياً: الطفولة وخصائصها العمرية

تعتبر الطفولة مرحلة أساسية وهامة من مراحل النمو، وفي هذه المرحلة بداية تكوين الشخصية ونموها. وقد اختلف العلماء في وجهات نظرهم في تعيين بدايات الفترة الزمنية للطفولة ونهاياتها، حيث كان لها خصائص وسمات اجتماعية ونفسية تختلف تبعاً لاختلاف ظروف وثقافة كل أسرة وكل مجتمع.

تعريف الطفولة:

أصدرت الأمم المتحدة اتفاقية حقوق الطفل وصادقت عليها دولياً عام 1990م. وقد عرفت هذه الوثيقة الطفل بأنه: "كل شخص تحت عمر الثامنة عشر لم يكن بلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب قانون الدولة". (اتفاقية حقوق الطفل، ص2)

مرحلة الحضانة أو سنوات المهد: وتبدأ من الولادة إلى السنة الثانية من عمر الطفل. وفيها يبدأ الطفل باستكشاف العالم من خلال حواسه، ويكون ملتصقا بوالدته أو مربيته. ويكون الطفل خلال هذه المرحلة حساساً ومنفتحاً لأي مثير أو حافز يجلب انتباهه، ولكنه لا يمتلك الخبرة على فك رموز تلك المثيرات. لذا، فإنه في هذه المرحلة العمرية تكون حاجة الطفل لمن حوله من الناس في اتصال مباشر أكثر من حاجته للتلفاز، فهو يتعلم نطق الكلمات وكيفية الإمساك بالأشياء وغيرها، وهو ما لا يتحقق إلا بالتعامل المباشر مع الأطفال. (أبو اصبع، 2005، ص274)

مرحلة الطفولة المبكرة: وهي المرحلة التي تسبق دخول المدرسة، وتمتد من السنة الثانية إلى ما قبل السنة السادسة من العمر. وهنا تبدأ مرحلة قدرة الأطفال على فك بعض رموز اللغة والتعامل معها، ومحاولة تحويل الأفكار إلى أفعال عن طريق التجربة، وتسمى هذه المرحلة بالمرحلة الواقعية أو مرحلة الخيال المحدَّد بالبيئة، حيث ينحصر حس الأطفال في هذه المرحلة بالانتماء والشعور

بالبيئة المحيطة بهم. وتسمى هذه المرحلة أيضا بمرحلة التفكير الرمزي أو التشبيهي التي يبدأ الأطفال فيها باستعمال الكلمات. وتتميز هذه المرحلة من عمر الطفل بأنه يتفاعل مع مجتمعه باستخدام اللغة، وتكون للطفل القدرة على التفكير وفهم الرموز اللغوية. كما يتمتع بالقدرة على تصور الفعل قبل وقوعه، أي القدرة على الإدراك المسبق للفعل. ويتصف الطفل في هذه المرحلة بالبراءة وتصديق كل ما يعرض عليه، مما يتطلب الأمر الاهتمام بمضامين المواد الإعلامية التي تقدم إليه، وصياغتها بطريقة تناسب هذه المرحلة العمرية. (كرم، 1988، ص16)

ويجدر القول بأن هناك مجموعة من الحاجات الأساسية للطفولة المبكرة يحتاجها الطفل، تتمثل بالحاجات العاطفية، الحاجات البدنية، الحاجات (العقلية والمعرفية) والحاجات الاجتماعية. ويرى بعض خبراء النمو النفسي، أن ما يتعلمه الطفل في سنواته الثلاث الأولى يفوق ما يتعلمه في باقي حياته كلها. ففي هذه السنوات يتعلم الطفل كيف يمشي، وكيف يتكلم، وكيف يفكر، وهي إنجازات لا تتحقق دون التفاعل مع الآخرين. وفي هذه المرحلة، فإن الحرمان الحسي والعاطفي والبدني للطفل سيكون سبباً في إعاقته، بينما ستقود الحوافز الزائدة إلى وجود طفل قلق غير راض وعصبي. ومن هنا، يجب حماية الطفل من مشاهدة التلفزيون التي تشكل اعتداءً على حواسه.

مرحلة الطفولة الوسطى: وتمتد هذه المرحلة من السنة السادسة إلى السنة الثامنة من عمر الطفل. حيث يبدأ الطفل في هذه المرحلة بالبحث عن معرفة ما وراء الظواهر الطبيعية التي يحسها ويسمع بها، لذا، تسمى هذه المرحلة بمرحلة التفكير. ويلجأ الطفل إلى التخيل لتعويض النقص في المعلومات التي يمتلكها حيال تلك الظواهر. ومن هنا، فإننا نجد الطفل خلال هذه المرحلة يميل إلى قصص الخيال العلمي والخرافة والأفعال الخارقة. وتسمى هذه المرحلة أيضاً بمرحلة الخيال الحر. ويتعلم الأطفال ضمن هذه المرحلة العمرية مهارات التعلم الأكاديمي كالقراءة والكتابة وأساسيات

الحساب، ويميلون إلى تكوين العلاقات بالتعرف على مزيد من الأصدقاء مما يسهم في اتساع بيئتهم الاجتماعية. (الحلواني، 2001، ص 124)

وتميل الفتيات ضمن هذه المرحلة إلى الموسيقى والغناء، بينما يفضّل الفتيان قصص المغامرات والخيال. ويمكن تنمية الميل إلى الموسيقى والغناء بشكل مفيد عن طريق تقديم عمل فني جذاب يخدم العملية التربوية وينمي ذوق الطفل، وتقديم أناشيد تتحدث عن عظمة الخالق وعن جمال الطبيعة، وأدعية الشكر للخالق وعن الآداب العامة والسلوك. (سعادة، 2004، ص138)

مرحلة الطفولة المتأخرة: وتبدأ هذه المرحلة من سن التاسعة إلى سن الثانية عشرة من عمر الأطفال، وتسمى هذه المرحلة بمرحلة التفسير. وإذا كانت المرحلة العمرية السابقة لهذه المرحلة تسمح للخيال بالذهاب بعيداً عن الواقع، فإن هذه المرحلة يجب أن تقترن بالتفسير المنطقي. فالأطفال ضمن هذه المرحلة العمرية قادرون على إدراك العمليات الشكلية بالاستناد إلى المنطق المدعوم بالتجربة، ومهيؤون لتصنيف الأشياء ضمن مجموعات معينة. كما تطغى على الأطفال ضمن هذه المرحلة غريزة المغامرة وحب الصراع والمقاتلة والرغبة في السيطرة والفوز، لذا، فإن البعض يسميها مرحلة المغامرة والبطولة. ويميل الأطفال الذكور ضمن هذه المرحلة إلى المواد التلفزيونية التي تعرض البطولة والرجولة المصحوبة بالمغامرات والإثارة، بينما تميل الفتيات إلى القصص العاطفية والقصص التي تدور أحداثها حول الأسرة. (الحمداني، ص186)

مرحلة المراهقة: تمتد هذه المرحلة من سن الثالثة عشر إلى سن التاسعة عشر من العمر. ويبدأ الأولاد والبنات ضمن هذه المرحلة بالانفتاح على الأفكار الجديدة (الإيديولوجيات) والدين، وتنمو لديهم الرغبة في استكشاف المستقبل ومصير العالم وغير ذلك. ويكون الأولاد والبنات ضمن هذه المرحلة قادرين على استيعاب العمليات المنطقية وتفصيلها بعيداً عن المحسوسات المحيطة بهم.

كما يميل الجنسان ضمن هذه المرحلة العمرية إلى القصص الغرامية، لإشباع حاجتهم العاطفية ومشاعرهم ذات الإحساس المرهف. وفي هذه المرحلة يطور الأطفال مهارات القراءة والكتابة والعلاقات الاجتماعية وقضاء الوقت بشكل بناء، وهذه الأنشطة تحتاج ألا يزاحمها التلفزيون. (كرم، 1988، ص18)

ثالثاً: القيم

إن موضوع القيم هو واحد من الموضوعات المثيرة للجدل في إطار العلوم الإنسانية والمرتبط بالإنسان في حضوره الفردي والجمعي على السواء. وحيثما وجد الإنسان، وجد الجدال. وتعتبر القيم عنصراً رئيساً في تشكيل ثقافة أي مجتمع. فهي المثل العليا للأفراد، كما أنها تقوم بدور كبير في إدراك الأفراد للأمور من حولهم وتصورهم للعالم المحيط بهم. وتصنف القيم على أنها مرتكزات أساسية تقوم عليها عملية التفاعل الاجتماعي، لذا، فإننا نجد أنه مع كل تغيير يحدث في تركيب المجتمع، لابد من أن تتغير القيم لتواكب التركيب الجديد، في ظل صراع قيمي بين القيم الجديدة أو المستهدفة من التغيير، وبين القيم السائدة بالفعل.

مفهوم القيمة

التعريف لغوياً:

يلحظ الباحث في معاجم اللغة العربية أن كلمة القيم بمدلولها الأخلاقي المتعارف عليه حالياً لم ترد في المعاجم صريحة، وإنما وردت من خلال صيغ لفظية أخرى بمدلولات ومعانٍ متعددة. ففي المعجم الوجيز جاء عن القيم: "بأن قيمة الشيء قدْرُه وقيمة المتاع ثَمَنه، والقيوم من أسماء الله الحسنى، والقيِّم من يقوم بالأمر ويسُوسه، وكتاب قيِّم أي ذو قيمة". (مدكور، 1991، ص 521)

ويذكر ابن منظور في لسان العرب: "أن القيام يأتي بمعنى المحافظة والملازمة، كما يأتي بمعنى الثبات والاستقامة، فيقال: أقمت الشيء وقوَّمته، فقام بمعنى استقام، والقيمة ثمن الشيء بالتقويم". والقيم في اللغة "جمع قيمة، وقوَم الشيء تقويماً فهو قويم أي مستقيم وقيمة الشيء قدْره". (ابن منظور، 1993، ص357).

وجاء في المعجم الوسيط: "قيمة الشيء قدره، وقيمة المتاع ثمنه، ومن الإنسان طوله، وجمعها قِيَم، ويقال ما لفلان قيمة، أي ما له ثبات على أمر. والقيمة مرادفة للثمن، إلا أن الثمن قد يكون مساوياً للقيمة، أو زائداً عليها أو ناقصاً عنها، والفرق بينهما أن ما يقدَّر عوضاً للشيء في عقد البيع يسمى ثمناً له، كالدراهم والدنانير وغيرها. على حين أن القيمة تطلق على كل ما هو جدير باهتمام المرء وعنايته، لاعتبارات اقتصادية أو سيكولوجية أو اجتماعية، أو أخلاقية أو جمالية. (أنيس وآخرون، 2000، ص798)

التعريف اصطلاحاً:

يقصد بها الأحكام أو التفضيلات التي تصدرها الجماعة على شيء، أو شخص، أو موقف، أو مبدأ ما. وتتضمن القيم إلى جانب رأي الجماعة شعورها واتجاهاتها نحو تلك الموضوعات، وهي تعكس النظام والتراث الاجتماعي لها، لذلك يختلف التنظيم القيمي باختلاف الحضارة والثقافة، وباختلاف المستويات الاجتماعية، الاقتصادية...الخ. ومن القيم: القيم النظرية التي تهتم بالمعرفة، والقيم الاقتصادية التي تهتم بما هو نافع مادياً، والقيم الجمالية التي تهتم بالشكل والتناسق، والقيم الاجتماعية التي تهتم بما يفيد الآخرين وينفعهم، والقيم الدينية التي ترفع من شأن المعتقدات والمشاعر الدينية. (داود، 2001، ص201)

ويعرف الدكتور عادل العوا القيمة بأنها: الأساس الذي يلازم عملنا الواقعي ومطالبنا الدائمة والوقتية، وتمثل الشيء الذي نرغب فيه أو الهدف الذي نسعى إليه أو التوازن الذي نبغي تحقيقه.

أما الفيلسوف الأمريكي رالف بارتون بيري فقد ربط القيمة بالواقع فقال: إن أي شيء له قيمة أو يعتبر قيماً في المعنى الأصلي الجوهري الجامع، حين يكون موضوع اهتمام ما. أي أن القيمة تعرف بالاهتمام، ويتوقف معناها على الاهتمام. فكلما زاد الاهتمام زادت القيمة. فأي موضوع، أياً كان، يكتسب قيمته عندما يستوعب اهتماماً ما وأياً كان هذا الاهتمام". (رسلان، 2011، ص 7)

أما القيمة عند حامد زهران فهي عبارة عن "تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط. كما يرى أنها تعبير عن دوافع الإنسان وتمثل الأشياء التي توجه رغباته واتجاهاته نحوها. كما أنها مفهوم مجرد ضمني –غالباً ما – يعبر عن الفضل أو الامتياز أو أوجه الفضل التي ترتبط بالأشخاص أو الأشياء أو المعاني أو أوجه النشاط". (زهران، 2000، ص15)

كما تعرف "القيمة" بأنها كل صفة ذات أهمية لاعتبارات نفسية، أو اجتماعية، أو أخلاقية، أو جمالية، وتتسم بِسِمَة الجماعية في الاستخدام.

وتنبع القيم من التفاعل الاجتماعي في المجتمع ووفق تصرفات أفراده التي تحمل عناصر ثقافتهم الخاصة، وهذا الذي يشيع بين الناس في مجتمع من المجتمعات ويحكم تصرفاتهم، وهي تنشأ وترتبط بالحاجات الأساسية للإنسان، وقد يعبر عنها بشكل مباشر وقد تكون ضمنية تختفي في طيات السلوك والتصرفات. (عويس، 1987، ص106)

وترى الباحثة أن ثمة معضلة أساسية في مجال دراسة القيم، ألا وهي قضية " تحديد المصطلحات". فهي توضح دلالات المفهوم للقيم وقواعد السلوك المرتبطة بها، وقد لا يسبب استخدام المصطلح أية مشكلة بين أهل التخصص الواحد، ولكنه عندما تتداخل تخصصات مختلفة في مناقشة قضايا القيم، يتضح عدم الاتفاق حول استخدام المصطلح.

بناء القيم وتكوينها:

بعد هذا التمهيد والشرح المفصل لموضوع القيم ومفهومها لغة واصطلاحاً، تدرجُ الباحثة ما كتبه عمر رياض في إحدى مقالاته المنشورة على المواقع العلمية الإلكترونية والتي بين فيها أنَّ تكوَّنَ القيم يفترض تواجد مجموعة من العوامل من أبرزها:

1. **الاقتناع بأهمية القيمة:** ذلك أن استضمار أية قيمة وتبنيها إنما يتوقف على عامل القبول الذي يعتبر أهم عامل في ترسيخ القيم لدى الفرد. وذلك لأنه كثيراً ما يقبل الفرد قيمة ما دون أن يكون له أي اتصال مباشر بالأشياء أو الموضوعات المرتبطة بها. فالاتجاه أو تكوين رأي ما لا يُكتسب، بل تحدده المعايير الاجتماعية العامة التي يمتصها الأطفال عن آبائهم دون نقد أو تفكير، فتصبح جزءاً نمطياً من تقاليدهم وحضارتهم يصعب عليهم التخلص منه. ويلعب الإيحاء دوراً هاماً في تكوين هذا النوع من الاتجاهات، كونه أحد الوسائل التي تُكتسب بها المعايير السائدة في المجتمع، دينية كانت أو اجتماعية أو خُلُقية أو جمالية، فإذا كانت النزعة في بلد ما ديمقراطية، فإن الأفراد فيه يعتنقون هذا المبدأ .(www.alqiam.ma)

2. **تفضيل القيمة:** وتعني هذه المرحلة أن الفرد أصبح ملتزما بالقيمة لدرجة تجعله يتابع القيمة ويسعى وراءها ويريدها. وهنا تظهر عدة استجابات معينة تعبر عن هذا التفضيل؛ ففي حالة القيمة التي مثلنا بها، يسعى الفرد لتكوين أرضية واسعة عنها، أو يهتم بدعوة غيره إلى الصلاة، وبالذهاب إلى المسجد طواعية. (أبو العينين، 1988، ص84)

3. **قوة الاستعداد لتقبل القيمة:** إن الوضعية التي ترتبط بالقيمة (تجربة، خبرة، موقف معين...) تعتبر حاملا للقيمة. فإن كانت قوية مثيرة وذات وقع إيجابي في حياة المرء، جعلته شديد الارتباط بالقيمة المرتبطة بها. وإن كانت ضعيفة أو ذات وقع سلبي على الفرد الذي يعيشها، فإنه غالبا ما

يزهد في القيم التي تحملها. فالاستعداد القوي إيجاباً يساعد على تكوين مواقف تقوي النزوع إلى القيمة المراد تبنيها. (www.alqiam.ma)

التمييز: في هذه المرحلة يصبح الفرد متميزاً، حيث يصل إلى التصرف السلوكي الذاتي الثابت طبقاً للقيم التي تمثلها، والتي أصبحت تسيطر على تصرفاته وتراقبها، فهي تقوم بدور الرقابة على سلوكه وتصرفاته، بحيث يمكن وصفه وتقديره عن طريق هذه القيم المتغلغلة. والمتعلم في هذه المرحلة يكون قد دمج قيمه وأفكاره ومواقفه واتجاهاته في وجهة نظر متكاملة تشكل نظرته للعالم المحيط به وتشكل استجاباته الدائمة والثابتة اتجاه المواقف والأشياء بصورة مترابطة. والمعنى، أنها تشكل توجهاً سلوكياً أساسياً يُمَكِّن الفرد من التحكم في العالم المعقد من حوله والعمل بثبات وفعالية في هذا العالم، ويربط هذا التوجه الأساسي مع سلسلة من المواقف والاتجاهات والقيم. وهكذا يصل الفرد إلى تمثيل القيم ودمجها في ذاته بحيث تصبح من الملامح المميزة له، و يحدث له تقبل للمواقف والاتجاهات والقوانين والمبادئ التي تشكل جزءا منه، وذلك في تكوين أحكام القيم، أي في تحديد سلوكه. (أبو العينين، 1988، ص85-86)

إن تشكيل القيم أو إكسابها، لا يأتي من فراغ، بل من وسائط مختلفة تغرس القيم وتشكلها في الإنسان لتُطبع في نفسه وعقله ووجدانه. ومن أهم هذه الوسائط: الأسرة، المؤسسات التعليمية، الأقران ووسائل الاتصال الجماهيرية. وفيما يلي توضيح لذلك:

أولاً: العائلة، حيث تعد المصدر الأول للفرد في تشكيل قيمه واتجاهاته. فهي التي تمده بالرصيد الأول من القيم، وهي بذلك تحاول جاهدة غرس القيم الإيجابية في نفوس أفرادها ونزع القيم السلبية -إن وجدت- بالأساليب المختلفة، كالنصح والإرشاد والمناقشة والحوار والقدوة، بحيث يقدم الآباء صوراً مشرقة من الأفعال والأقوال، تؤثر في الأبناء فتجعلهم يتشربون القيم.

ثانياً: المؤسسات التعليمية، حيث تعزى لها أهمية بالغة في غرس القيم وخصوصاً المدرسة، والتي تعتبر من أهم المؤسسات التربوية عناية بالقيم. ويكون التأثير أقوى كلما كانت الأساليب ناجحة، وطرق التدريس قائمة على أسس سليمة وحديثة.

ثالثاً: الأصدقاء، وهم بحق، إحدى الوسائط المهمة والفاعلة في تنشئة الفرد، ولها تأثير بالغ الأهمية، كونها تعطي الفرد مساحة كبيرة من الحرية، وتشعره بالثقة بنفسه وبمكانته.

وتلعب مجموعة الأصدقاء دوراً فعالاً في تشكيل القيم الجديدة وغرسها لدى رفقائهم، وخصوصاً في مرحلة الشباب، حيث يبدؤون في الابتعاد عن أسرهم والانتماء بشكل أكبر إلى رفقائهم والاشتراك معهم في قيمهم.

رابعاً: آليات وسائل الإعلام، حيث تلعب دوراً محورياً في حياتنا اليومية والسياسية وتترك أثراً ملحوظاً على السلوك والاتجاهات الوجدانية. إن مواقفنا السلبية والإيجابية تأتي في أغلب الأحيان من تلك الصور النمطية التي تكون في أذهاننا خلال ما نسمعه ونشاهده في وسائل الإعلام المختلفة. (الدليمي، 2012، ص 213-215)

وترى الباحثة أن عملية تنمية القيم وتكوينها ليست سهلة ولا بسيطة كما قد يتصور البعض. لذا، فإن تركها لعوامل الصدفة أو العشوائية ليس من صالح تنميتها لدى الفرد، بل يجب أن تخضع لعملية تخطيط دقيقة، ودراسة ما يترتب عليها من آثار إيجابية أو سلبية.

كما ترى أن هذه العوامل بصورتها التراكمية هي الأساس في تشكيل ما يسمى بالمنظومة القيمية (مجموعة القيم التي تنظم سلوك الفرد) عند الأفراد، والتي تكون نتاجاً لهذه العمليات من أجل بناء منظومة قيمية لدى الأفراد بالمعرفة والفهم والتفكير العقلاني. ولا نعني بذلك تلقين القيم للطفل؛ بل أننا نحتاج فقط إلى أن نوجه الطفل ليفكر من خلال لغة القيم وأن نهيئ له المناخ التربوي الملائم في المجتمع كي يكون لديه فهم للقيم بشكل عام، وقيمه بشكل خاص وقيم الناس الآخرين.

تصنيف القيم:

يعتقد آلبورت بأن فلسفة الفرد تتأسس على القيم والأحكام التي يحملها الشخص عما هو مهم وغير مهم في الحياة، واستناداً إلى نظرة "سبرانجر 1928" بأن فهم الفرد لقيمه الفلسفية يعبر بشكل واضح عن جوهره. حيث عمل آلبورت وزملاؤه "فيرنون" و "ليندزي" على دراسة قيم الإنسان واتجاهاته في عام 1931، ومن خلالها ابتكروا مقياسا خاصا بهم لقياس القيم والاتجاهات، يتمحور هذا المقياس حول ستة أنواع مختلفة من القيم وهي: قيم نظرية (تعبر عن الصدق)، قيم اقتصادية (ما هو الأكثر فائدة)، قيم جمالية (الشكل، الجمال والانسجام)، قيم اجتماعية (البحث عن الحب والقبول)، قيم سياسية (تعبر عن القوة) وقيم دينية (تعبر عن الوحدة). وبعد أربعين عاما من نشره، أصبح هذا المقياس في المرتبة الثالثة على سلم المقاييس غير الإسقاطية والأكثر استخداما في مجال اختبارات الشخصية. (www.ebncana.com)

ولا يوجد اتفاق واحد على تصنيف القيم بشكل مطلق، حيث ترتبط القيم ارتباطاً وثيقاً بأنماط السلوك والأدوار الاجتماعية مثلما ترتبط تماماً في المجتمع، وأي ظاهرة من هذه الظواهر الاجتماعية يمكن أن تعمل باعتبارها نقطة بدء لتصنيف القيم. يقدم نيكولاس ريشر تصنيفه للقيم على أساس عدة أبعاد:

أ- **موضوعات القيمة**

1. تصنيف القيم طبقاً لموضوعاتها كما يلي:

(أ) قيم الأشياء (ب) القيم البيئية (ج) القيم الفردية (د) القيم الجماعية (هـ) القيم الاجتماعية.

2. قيم الفائدة أو المتعة: ويشير هذا التصنيف إلى مدى ما تحققه القيم من فائدةَ لمن يتبناها.

3. تصنيف القيم على أساس الأغراض.

4. تصنيف القيم على أساس العلاقة بين محتضني القيم والفائدة.

5. تصنيف القيم على أساس العلاقة بين القيم ذاتها.(المبرز، 2011)

ب- **تصنيف القيم من حيث المحتوى:**

وهو تصنيف البورت وفيرنون وليندزي، ويفترض هذا التصنيف أن الناس يهتدون أساسا بواحدة أو أكثر من القيم الست الشهيرة الآتية:

1. **القيم النظرية:** ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف الحقيقة، فيتخذ اتجاهاً معرفياً من العالم المحيط به ويسعى وراء القوانين التي تحكم هذه الأشياء، بقصد معرفتها. ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بنظرة موضوعية نقدية معرفية، ويكونون عادة من الفلاسفة والعلماء. (شحاتة، 2011، ص 320)

2. **القيم الاقتصادية:** ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى كل ما هو نافع، ويتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج والتسويق والاستهلاك واستثمار الأموال. ويتميز الأشخاص الذين تسود لديهم هذه القيمة بنظرة عملية نفعية، ويكونون عادة من رجال الأعمال. (زهران، 1977، ص 133)

3. **القيم الجمالية:** ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل أو التوافق أو التنسيق. ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بالفن والابتكار وتذوق الجمال والإبداع الفني ونتائجه. (زهران، 1977، ص133)

4. **القيم الاجتماعية:** وتتضمن هذه القيم الاهتمام بالناس ومحبتهم ومساعدتهم وخدمتهم والنظر إليهم بإيجابية (الجلاد، 2005، ص48). ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس، فهو يحبهم ويميل إلى مساعدتهم، ويجد في ذلك إشباعا له. ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بالعطف والحنان والإيثار وخدمة الآخرين. ويرى "سيرانجر" أن القيم الاجتماعية في أنقى صورها تتجرد عن الذات وتقرب جداً من القيم الاجتماعية (زكريا، 2002، ص134).

5. القيم السياسية: ويعبر عنها اهتمام الفرد بالنشاط السياسي والعمل الجماهيري وحل مشكلات المواطنين. ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بالقيادة في نواحي الحياة المختلفة ويتميزون بقدرات على توجيه غيرهم. (شحاتة، 2011، ص320)

6. القيم الدينية: ويقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى معرفة ما وراء الطبيعة أو العلم الظاهري. فهو راغب في معرفة أصل الإنسان ومصيره، ويرى أن هناك قوة تسيطر على العالم الذي نعيش فيه، ويحاول أن يربط نفسه بهذه القوة بصورة ما. ويتميز الأشخاص الذين تسود لديهم هذه القيم باتباع تعاليم الدين في كل النواحي، ويتميز بعضهم باتباع هذه القيم في طلب الرزق، وعدم السعي وراء الحياة الدنيا على اعتبار أن ذلك عمل دنيوي، حيث تتمثل في: أداء الفرائض، إقامة الشعائر الدينية، دعم قيم التسامح والتواضع والاحترام، إضافة إلى الإيمان بالله تعالى وتعاليمه. (زهران، 2000، ص159)

ج- **تصنيف القيم على أساس شدة القيمة**

تقدر شدة القيم بدرجة الالتزام وكما يلي:

أ.القيم الإلزامية: وتشمل الفرائض والنواهي. وهي القيم ذات القدسية مثل العقيدة والعبادات التي تلزم الثقافة بها أفرادها، ويراعي المجتمع تنفيذها بقوة وحزم سواءً عن طريق العرف وقوة الرأي العام أو عن طريق القانون والعرف معاً. ومن ذلك في مجتمعنا، القيم التي ترتبط بتنظيم العلاقة بين الجنسين مثلاً أو بمسؤولية الأب نحو أسرته أو بتحديد حقوق الفرد ووقايته من عدوان الغير. (الذويبي، 2012، ص 105).

ب. القيم التفضيلية: وتحدد ما يفضل أن يكون ويشجع المجتمع أفراده على الاقتداء بها والتمسك بها والسير وفق متطلباتها. وتلك القيم تتصل اتصالاً مباشراً ووثيقاً بسلوك الناس عن طريق أساليب

الثواب والعقاب، ولكنها لا تمثل مكانة الالتزام أو القدسية التي تتطلب العقاب الصارم الحاسم الصريح لمن يخالفها. ومن ذلك مثلاً، النجاح في الحياة العملية، والحصول على الثروة، والترقي في ميدان العمل، وكذلك ضروب المجاملات في العلاقات غير الرسمية، إدراك أهمية الدين والثقافة الدينية والتعاون. والقول بأن هذه القيم لا تبلغ مبلغ القدسية التي تفرض العقاب الصارم الصريح على من يخالفها لا يعني أنها ضعيفة الأثر في حياة الناس وفي سلوكهم. (دياب، 2002، ص80)

ج. القيم المثالية: يرى الناس استحالة تحقيقها بصورة تامة في المجتمع، ولكنها كثيرا ما تؤثر تأثيراً بالغاً في توجيه سلوك الأفراد، كما تتطلب كمالاً في الأخلاق والمعاملات والدين، وذلك مثل القيم التي تدعو إلى مقابلة الإساءة بالإحسان. فقد يعجز الفرد عن الالتزام بها، ولكنه إذا تبناها عدل كثيراً في سلوكه حيال من يعتدون عليه أو يسيئون إليه.

ويمكن تقسيم القيم المثالية وفقاً لهذا المعيار إلى الأبعاد الآتية:

أولاً: القيم العامة

وهي تلك القيم التي تنتشر في المجتمع الواحد مع اختلاف ظروفه الاقتصادية والاجتماعية والدينية والسياسية، مثل أهمية التمسك بالدين والعقيدة والعبادات، وقيم النظام واحترام الوقت والتمسك بتقاليد الماضي. وتعمل هذه القيم على وحدة المجتمع وتماسكه.

ثانياً: القيم الخاصة

وهي تلك القيم التي تنتشر في مناطق معينة في القطر، أو تلك التي تميز طبقة اجتماعية دون أخرى، كتلك القيم التي تميز فئة المعلمين عن غيرهم مثل القيم التربوية والأكاديمية والاجتماعية والتعاون والثقافة الدينية وإدراك أهمية الدين في الحياة. وتعمل هذه القيم على تماسك هذه الفئة وترابطها وإمكانية التنبؤ بسلوك صاحبها. (زكريا، 2002، ص140)

د- **تصنيف القيم على أساس الدوام**

أولاً: قيم دائمة (نسبياً) وهي التي تبقى زمناً طويلاً وتنتقل من جيل إلى جيل مثل القيم المرتبطة بالعرف والتقاليد.

ثانياً: قيم عابرة وقتية قصيرة الدوام، سريعة الزوال مثل القيم المرتبطة بالموضة. وعلى الرغم من تعدد التصنيفات المختلفة للقيم والتي عكست اتجاهات العلماء، إلا أن أكثر هذه التصنيفات شيوعاً هو التصنيف الذي يقسمها إلى قيم نظرية واقتصادية وجمالية وسياسية واجتماعية ودينية. (المرجع السابق، ص140)

أما مصدرها، فربما كانت الشريعة المنزلة أو اجتهادات العلماء أو ما تواضع عليه المجتمع، أو سوى ذلك مما استقر نتيجة حوادث معينة عبر تاريخه الطويل. حيث تنشأ قيم في حال الرخاء والغنى والفقر والخوف في كل مجتمع. وهذه القيم ليست جميعها في مستوى واحد، فبعضها أساسي في ثقافة المجتمع وبعضها هامشي، وغايتها جميعاً ضبط السلوك داخل المجتمع وتيسير التفاعل بين أفراده. والمجتمع لا يتسامح في التعدي على قيمه ولاسيما القيم الأساسية، ويتخذ في سبيل حمايتها عدداً من الإجراءات قد يكون منها معاقبة المخالف عقاباً بدنياً أو عقاباً معنوياً كالإهمال والاحتقار. (اسكندر، 1998، ص132)

"لا شك أن الأشخاص الذين يدركون العالم الخارجي يستجيبون له ويتأثرون بقيم المجتمع والجماعة التي يعيشون ضمنها، وينظمون إدراكاتهم بشكل يتناسب معها. ومن بين التجارب التي أجريت للكشف عن أثر القيم في إدراك الأشخاص، تجربة "برونر وجودمان Bruner,Goodman". فقد أجريت التجربة في المرحلة الأولى على مجموعة من الأطفال حيث عرضت عليهم قطع من النقود المختلفة التي تزداد مساحتها بازدياد قيمتها الاقتصادية، وطُلب من كل منهم الموازنة بينها

وبين دائرة ضوئية بإمكانه التحكم بمساحتها بشكل يتناسب ومساحة القطعة النقدية المعروضة. وأعيدت التجربة وطُلب من الأطفال تقدير مساحة النقود بواسطة الدائرة دون رؤية القطع النقدية.

أجريت التجربة في المرحلة الثانية على مجموعة ثانية من الأطفال بعد أن استبدلت القطع النقدية بقطع من الورق المقوى رمادية اللون، مساحتها مساوية لمساحة القطع النقدية. وقد بينت النتائج أن أطفال المجموعة الأولى بالغوا في تقدير مساحة النقود، في حين لم يختلف تقدير أطفال المجموعة الثانية لمساحة الدوائر الورقية إلا اختلافاً بسيطاً. أجريت التجربة السابقة في المرحلة الثالثة على مجموعة ثالثة من الأطفال نصفهم من الأطفال الفقراء، والنصف الثاني من الأغنياء. وطلب منهم تقدير مساحة النقود الحقيقية. وقد بينت هذه التجربة أن الأطفال الفقراء قد بالغوا في تقدير مساحة النقود مقارنة بالأطفال الأغنياء. عموماً، تشير النتائج السابقة إلى أن إدراك الأطفال يتأثر بالقيم الاقتصادية، وهو ما يدل على أن الشخص عندما يدرك العالم المحيط به، يدركه من خلال ما يضفي على موضوعاته من معانٍ معينة يتأثر فيها بقيمه ومعتقداته ومعاييره التى امتصها من الإطار الثقافي للمجتمع الذي يعيش به". (داود، 2001، ص201-202)

وقد ارتأت الباحثة أن تصنف القيم في دراستها بما يتناسب مع مضمون برامج الأطفال التلفزيونية عينة الدراسة، آخذة بعين الاعتبار التصنيفات العلمية للقيم إلى جانب اجتهاداتها الخاصة بإضافة بعض القيم أو تعديلها. واعتمدت في تحليلها على ما يلي: القيم الدينية والأخلاقية، القيم الاجتماعية، القيم الوطنية، القيم السياسية، القيم العلمية (المعرفية) وعلى القيم الدالة على السلوكيات السلبية.

رابعاً: برامج الأطفال التلفزيونية

يعد الحديث عن برامج الأطفال التلفزيونية وأفلام الكرتون جزءاً لا يتجزأ من الحديث عن مشكلات الطفولة، بدءاً من أدبهم وانتهاء بواقعهم على جميع الصعد. (الخواجة، 2014، ص 72)

وتعرف برامج الأطفال التلفزيونية بأنها: "رسالة إعلامية تتوجه الى الأطفال من أعمار (3-15) سنة، وتشمل أغراضاً تربوية واجتماعية بصيغ برامجية مشوقة توفر المتعة وتبعد عن الصيغ المباشرة قدر الإمكان، كي تحقق التأثير الذهني والوجداني". كما ويحاول آخرون ربطها باحتياجات الأطفال فيعرفونها بأنها: "تلك البرامج التي تسعى إلى إشباع احتياجات الأطفال من جانب التسلية والترفيه إضافة الى إسهامها في العملية التربوية والإعداد السليم للنهوض بقدراتهم لمواجهة مسؤولياتهم المستقبلية". (الصديد، 2006، ص52)

ويترتب على هذه التعاريف تباين في النظرة إلى بنية برامج الأطفال في التلفزيون، ومحتوياتها، وفق التصور للاستعدادات العقلية للأطفال وتطورهم العاطفي، وما هو مطلوب منهم اجتماعياً. إذاً، برامج الأطفال التلفزيونية ليست تلك التي تتحدث عن الأطفال فحسب، بل التي تتحدث إليهم، وتسمح لهم بالكلام، وتصغي لهم، في مجتمع نادراً ما يأخذ ما يقوله الأطفال على محمل الجد. (لعياضي، 2010، ص100)

تتوزع برامج الأطفال التلفزيونية على مجموعة من القوالب والأشكال الفنية التي تتخذها في إطار عملية الإعداد والإنتاج والعرض، **ومن هذه القوالب:** الرسوم المتحركة، أفلام الأطفال، مسلسلات الأطفال، الدمى، السيرك، الأغاني والبرامج الكاملة. أما القوالب الفنية التي تقدم بها "البرامج الكاملة" المخصصة للأطفال فهي: القالب التمثيلي، القالب الغنائي، قالب الحديث المباشر، المسابقات وقالب الحوار. (العبد، 1986، ص37-38)

وقد اعتمدت الدراسة هذا التصنيف في تحليلها للقوالب الفنية التي تقدم من خلالها القيم ومضامين برامج الأطفال التلفزيونية في قناة (إم بي سي3).

برامج الأطفال التلفزيونية بين ضعف المحلي وخطورة المستورد

على صعيد تلك البرامج وأفلام الأطفال والكرتون، هناك تبادل غير متكافئ في الجانبين الكمي والنوعي، وذلك بين ما تنتجه شركات الإنتاج الأمريكية والأوروبية وبين شركات الإنتاج في الدول العربية. حيث تؤكد أرقام اليونيسكو أن المحطات التلفزيونية في البلدان النامية تستورد أكثر من خمسين بالمئة مما تقدمه، وأن أكثر من 75% من هذه المادة المستوردة من منشأ أمريكي، وهي عبارة عن مواد هابطة أو منتجة خصيصا للبلدان النامية. وهذا هو الجانب الكمي للتبادل غير المتكافئ. أما الجانب النوعي (أو الكيفي) له، فيتمثل في طبيعة المواد التي يجري تبادلها ونوعيتها. ففي الوقت الذي تستورد فيه الدول المتقدمة أفضل ما لدى الدول النامية من فنون وآداب ورقص وموسيقى، فإنها تصدر إليها أسوأ ما تنتجه من المواد والبرامج التلفزيونية. وهذا ما دفع البعض إلى وصف هذا التبادل غير المتكافئ بالغزو الثقافي. (خضور، 1997، ص20-21)

وممّا يؤسف له حقاً، أن العرب يعتمدون على أفلام كرتون منتجة في الغرب، وهي أفلام لا تهتم بالواقع العربي، وإن اهتمت، فمن أجل أن تشوه ذوق الطفل وفكره وتوجهاته وقيمه. فإذا كانت لسوريا ومصر وبعض الدول العربية الأخرى تجارب ناجحة في هذا الميدان، مثل (صلاح الدين الأيوبي، وساحر أوز، وكان يا ما كان...)، وكانت في دول مجلس التعاون تجارب أخرى مثل: (افتح يا سمسم، وسمسم وسمسمة...)، فإن كل ما قدم لا يساوي شيئاً أمام ما ينتج في الغرب؛ فاليابان التي تهتم بأفلام الكرتون، تنتج قرابة مئة فيلم كرتون في العام، وتنتج كندا مئة فيلم في العام أيضاً. هذا عدا ما تنتجه التلفزيونات الغربية عن طريق الإنتاج المشترك من أفلام. ويكفي أن نذكر أن مدينة الأحلام (وولت ديزني) تحتوي على نحو (55) ألف موظف يعملون جميعاً من أجل إنتاج أفلام كرتون للأطفال. (الخواجة، 2014، ص72-73)

وعلى الرغم من أن التجربة العالمية برهنت على أن أفلام الكرتون ليست المرادف اليتيم لبرامج الأطفال التلفزيونية، إلا أن القسم الأكبر منها في القنوات التلفزيونية العربية الجامعة انحصر في هذه الرسوم. وهذا ما يفسر أن الميزانيات المتواضعة التي تخصصها القنوات التلفزيونية لبرامج الأطفال، يبتلعها شراء الرسوم المتحركة والمدبلجة. لقد خاضت بعض الدول العربية تجربة الرسوم المتحركة منذ الأربعينات، إلا أن القنوات التلفزيونية لم تستطع أن تلبي ما تحتاجه في هذا المجال، حيث بقيت تعتمد على الرسوم المتحركة اليابانية والكورية والأمريكية. إضافة إلى أن بعض ما أُنتج من رسوم متحركة محلية لا تمت بصلة إلى هذا الفن الجميل. حيث يرى بعض النقاد أن معظم الرسوم التي يشاهدها أطفالنا ليست سوى وجوه جامدة وحركة شفاه مقززة وخلفيات ثابتة بلا فكرة ولا توجيه. (لعياضي، 2010، ص113)

إن الازدياد الكمي في عدد الفضائيات العربية لم يواكبه زيادة في الإنتاج ليغطي ساعات البث المتواصل على مدى الأربع وعشرين ساعة. ولكون الكثرة العددية أصبحت هي السمة الغالبة للبث الفضائي العربي، والتي يتم من خلالها تقديم إعلام مكرر يفوق حاجة المشاهد العربي الذي لا يجد الوقت الكافي لمتابعة ما يعرض فيها، ولافتقار التنسيق بين القنوات، فإن هناك تسابقا محموما على إنشاء قنوات من دون التفكير في البرامج التي ستتضمنها، ونادراً ما يتم إطلاق قناة بعد إجراء دراسات مستفيضة، مما يشير إلى ضعف الإعداد المسبق لانطلاق هذه القنوات وعدم كفاية –إن لم يكن غياب– دراسات الجدوى من إنشائها.

إن افتقار التنسيق وإن كان السمة الغالبة بين القنوات العربية، إلا أنه يظهر بشكل واضح في القنوات المخصصة للأطفال أو في القنوات الجامعة في برامجها المخصصة للأطفال. فالمشاهد يلاحظ تكرارا لبرامج متشابهة أو استنساخا لبرامج مسابقات مكررة، هي للرتابة والملل أكثر منها للمرح والتسلية. فاختيار البرامج لا يحصل بناء على استراتيجية ذات أهداف، بل من خلال عوامل الصدفة

وتوفر المادة. أمام قلة الإنتاج المحلي وعدم كفايته لملء ساعات البث، إضافة إلى ضغوط المنافسة مع القنوات الأخرى لكسب أكثر عدد من المشاهدين من أجل استقطاب حصة من الإعلان العربي، فإنه لم يكن أمام هذه القنوات إلا الاستعانة بالبرامج الأجنبية لكي تسد ساعات البث المتواصلة. (الذويبي، 2012، ص87-88)

إن المادة الثقافية التي يقدمها التلفزيون في البلدان النامية، وخاصة ذلك الجزء التجاري من المادة المستوردة، أو ذلك الجزء الهابط من المادة المنتجة محلياً، تقع في إطار دلالي خارج عن متناول شرائح واسعة من جمهور التلفزيون، وتعالج موضوعات، وتتضمن قيماً ومضامين وأنماط سلوك مغايرة، أحدثت صدمة قوية فكرية واجتماعية لهذا الجمهور، تكثر الآراء حول آثارها، ولكن تندر الأبحاث العلمية التي تدرسها بدقة. (خضور، 1997، ص13)

ومما يؤسف له، أن أكثر الشركات الأجنبية تصدر إلينا أفلامها الرديئة، وتحتفظ بأفلامها الجيدة. إنهم يغذون عقول أبنائنا بالأسوأ منها، ويرسخون في عقولهم قضايا لا تتناسب مع عقيدتنا وفكرنا وتوجهاتنا. فهناك أفلام تصور العربي إرهابياً، أو تصوره ساذجاً أو ضعيفاً. والطامة الكبرى، أننا نشتري هذه الأفلام، وندفع ثمنها أموالاً باهظة، ونتناسى أن غذاء العقل والروح يساوي تماماً غذاء الجسد. (الخواجة، 2014، ص73)

إن العجز عن الإنتاج وحدّة المنافسة، أصاب القنوات بكثير من التخبط فيما تعرضه من مواد لا تتناسب في معظمها مع سن المشاهد المستهدف وخصائصه وقيمة معتقداته. وإذا كان الضعف في الإنتاج يمسّ البرامج بصفة عامة، فهو لبرامج الأطفال أمسّ وأشد حاجة، وذلك لكون برامج الأطفال الجيدة عالية الكلفة. (الذويبي، 2012، ص88)

وترى الباحثة أن المؤسسات الإعلامية العربية المسؤولة عن شراء البرامج، هي التي تستورد الرديء منها وذلك لقلة تكلفتها من ناحية، ولعدم اهتمامها بما ينشأ عليه الأطفال من منظومة قيمية

رديئة، وعدم إدراكهم لما يغرس في أذهانهم من صور وأفكار وتوجهات عن طريق تلك البرامج من ناحية أخرى.

التجربة العربية في إنتاج برامج الأطفال التلفزيونية وأفلام الكرتون

يذكر أن تكلفة قناة الأفلام العامة تبلغ مليون دولار شهرياً، بينما تبلغ تكلفة قناة الأطفال مليوني دولار شهرياً، وأن تكلفة الدقيقة الواحدة في برامج الأطفال الجيدة الحبكة والإخراج تقدر بعشرة آلاف دولار. وعندما نقارن إنتاج العرب مع دولة مثل اليابان نجد أنه في عام 2000م كان إنتاجها من أفلام الكرتون 22 ساعة أسبوعياً، والرقم السنوي لليابان بمفردها 1144 ساعة تقريباً سنوياً. أما الدول العربية مجتمعة، ففي أحسن الأحوال لم تقدم أكثر من 30 ساعة سنوياً وليس أسبوعياً. فالنسبة بين إنتاجنا وإنتاج اليابان والتي بلغت 2% بنيت على أحسن احتمال لإنتاجنا وأسوأ احتمال لإنتاجهم، ناهيك عن الفرق الباذخ في النوعية والجودة والتقنية المميزة بين أعمال اليابانيين وأفلام الكرتون المحلية التي أقل ما يقال عنها أنها بدائية تفتقر إلى الحرفية والجودة العالية.

في هذا الجانب يصرح فايز الصباغ رئيس قناة "سبيستون" قائلاً: إن إنتاج برامج الأطفال في الدول العربية ليس أمراً سهلاً وذلك لأن الطلب على هذه البرامج ليس كثيراً. فقد تصل تكلفة حلقة الرسوم المتحركة الواحدة مئة الف دولار، في حين، قد يعاد بيع هذه الحلقة بنحو ستة الاف دولار فقط. وهذا الأمر يدفع المسؤولين لاستيراد برامج أطفال بأسعار رخيصة، خاصة برامج الكرتون من كوريا واليابان بأسعار تقدر تكلفتها بمائة دولار للحلقة بغض النظر عن مستواها الفني أو مدى ملاءمتها لخصائص الطفل العربي وثقافته ومعتقداته وقيمه، وما تتضمنه من قيم غريبة عن المجتمع قد لا تتماشى مع قيمنا ومعتقداتنا، ومما يترتب على ذلك من آثار اجتماعية ونفسية وأمنية تهدد كيان المجتمع ونسيجه. وقد اعتمدت القنوات التلفزيونية العربية على الأعمال الدرامية الموجهة للأطفال،

خصوصاً الأمريكية منها، مواد رئيسة في ساعات بثها، لتغطية ضعف الانتاج العربي. (الذويبي، 2012، ص 88-89)

وقد تصادف في الكثير من الدول العربية بعض المنتجين والمخرجين الذين غامروا وخاضوا تجارب ثرية ومبدعة في إنتاج المادة التلفزيونية الموجهة إلى الطفل، لكنهم اصطدموا في آخر المطاف بالسوق. فلم يجدوا من يشتري إنتاجهم الذي استنفد كل مدخراتهم أو قروضهم المالية. فالقنوات التلفزيونية ترفض شراء منتَجِهِم إما لأن سعره أغلى من أفلام الكرتون المستوردة أو لأن نمط تعبيره، وشكل إخراجه، اللذين حاولا استعادة مجد السرد والحكي وتحرر الخيال، يتعارضان مع نمطية السوق القائمة على الحركة Action، والانبهار بها إلى درجة أنها تحولت إلى غاية.

وإذا أردنا ألا يكون الطفل العربي في دائرة تجارية وتسويقية، فعلى الدول العربية أن تتحمل مسؤوليتها لحمايته، واعتبار تثقيفه وتعليمه وتسليته بمضمون نزيه وسليم من حقوقه الجوهرية. كما عليها أن تفرض على القنوات التلفزيونية المتخصصة في ذلك، بث قدر من الإنتاج التلفزيوني غير المستورد الموجه إلى الأطفال. (لعياضي، 2010، ص114-115)

معايير بناء برامج الأطفال في التلفزيون

وحسب هندي، فإنه نظراً لأهمية برامج الأطفال ودورها في التأثير على الطفل، فقد وضعت مجموعة من الأسس والمعايير التي ينبغي وضع البرامج المقدمة للأطفال في ضوئها، وهي:

أولاً: أن تكون البرامج هادفة وشاملة تسهم في تنمية ثقافتهم وفي تطوير قدراتهم اللغوية والاجتماعية والوجدانية، وتنمي لديهم القيم الدينية والمهارات الاجتماعية المطلوبة.

ثانياً: أن تعكس البرامج واقع حياة الأطفال، وتخدم متطلبات بيئتهم حتى يظلوا مرتبطين بها، ويحملون في نفوسهم واجب خدمتها والانتماء إليها.

ثالثاً: أن تراعي البرامج عاملاً مساعداً على تنمية خيال الأطفال مع تجنب الخيال المدمر.

رابعاً: أن تراعي البرامج طبيعة جمهور الأطفال، وخصائصه العمرية، والجسمية، واللغوية، والثقافية، والاجتماعية، والمعرفية. وأن تراعي الفروق في الذكاء والقدرات والمتغيرات البيئية.

خامساً: أن تستخدم البرامج اللغة العربية الفصحى بشكل مناسب، وحسب قدرة الأطفال اللغوية، بعيدا عن استخدام اللهجة المحلية أو العامية إلا في الضرورة والمواقف اللازمة.

سادساً: التأكيد على الأسلوب القصصي الذي هو أفضل وسيلة لتقديم ما يريده للأطفال من قيم دينية وأخلاقية أو معلومات علمية أو تاريخية أو جغرافية أو توجيهات سلوكية واجتماعية.

سابعاً: التأكيد على مراعاة احتياجات الطفل وأساليب تربيته، و ذلك عن طريق تكوين لجنة متخصصة في شؤون الأطفال تتناقش وتهتم بما يخص الأطفال ويشترك مع اللجنة أدباء في أدب الطفل، وعلماء في التربية وعلم النفس، ورجال دين متخصصون بالإضافة إلى الإذاعيين المتخصصين بحيث يكون لديهم معلومات وافية عن احتياجات الأطفال.

ثامناً: الاهتمام بمقدمي ومعدي البرامج مع العناية بالنطق السليم والأداء والكوميديا والفكاهة الصريحة والملابس والموسيقى التصويرية المعبرة.

تاسعاً: أهمية تنوع الفقرات المقدمة في برامج الأطفال. فالأغنية تبعث في نفوس الأطفال البهجة وتحفز نشاطاتهم. كما أن التمثيلية تشبع ميول الأطفال في التقليد والتعبير عن أنفسهم والجرأة في مخاطبة الجماعات والكشف عن قدراتهم وتوسيع آفاقهم. ومن الضروري أن يضع معدّ البرنامج التلفزيوني هذه المعايير في اعتباره عند مرحلة بناء البرنامج التلفزيوني، وذلك حتى يتمكن من أن يقدم برنامجاً ذا شكل ومضمون مناسبين لاحتياجات الأطفال المختلفة و متطلبات نموهم وقدراتهم العقلية. (هندي، 2008، ص45-55)

وفي مقابلة أجرتها الباحثة مع الاستشاري التربوي أحمد عبدالله، ذكر فيها أن من أهم المعايير التربوية لبناء برامج الأطفال التلزيونية: أن تكون المادة المعروضة للطفل ذات قيمة هادفة، وأن تكون طريقة عرضها متناسبة والطبيعةَ الاستقبالية للطفل، معتمدة على الإثارة الهادئة للشعور والعقل، مع ترك مساحة زمنية وشعورية للعقل ليعمل ويفكر فيما يتم عرضه في آن واحد. وأضاف عبدالله أن على تلك البرامج أن تكون ذات لغة سليمة ومصطلحات سهلة التداول، ومنقحة من القيم ذات الأثر السلبي، إلى جانب ضرورة أن تجمع ما بين العصرية والأصالة.

التلفزيون وتأثيره في حياة الأطفال

يطمح التربويون في أن يكون التلفزيون نافذة تطل على آفاق رحبة تساعد على نمو الأطفال النفسي والعقلي، وتساعد على إشباع حاجاته وتهيئته للمدرسة والحياة. إذ ندرك أن التلفزيون سلاح ذو حدين: فهو قد يؤدي إلى تزييف الوعي، ويؤدي إلى الإحباطات، ويعطل ملكة الخيال ويشجع الروح الاستهلاكية من خلال الإعلانات ويعزز الصور النمطية لديه، ويؤدي إلى النضج المبكر للأطفال، ويعزز روح العنف عندهم. ولكنه في المقابل وإذا ما أحسن استخدامه، يمكن أن يكون عاملاً مساعداً في التنشئة الاجتماعية؛ فهو قادر على أن يغرس القيم الإيجابية بشتى انواعها، وأن يعزز شعور الانتماء الوطني والقومي، ويمكن أن يزود الأطفال بالمعلومات الجديدة التي من الصعب معاينتها مباشرة، وكذلك يمكنه أن يزيد من ثروته اللغوية، وأن يعلمه بعض أنماط السلوك الجيد؛ أي أن بإمكان التلفزيون المساهمة في تكوين شخصية الطفل وبناء ثقافته.

الطفل والتلفزيون

يعتبر التلفزيون بالنسبة للأطفال الصغار بشكل خاص شيئاً قريباً وبسيطاً ومدهشاً. للوهلة الأولى، يبدو كل شيء واضحاً ومتفقاً عليه، حيث يلعب التلفزيون دوراً عظيم الأهمية في تنشئة الأطفال. إن الأهداف التي يضعها ذلك الجهاز تجعله شريكاً للأسرة والمدرسة والمجتمع، حتى أننا غالباً ما نسمع الآباء يشكون: "بالتأكيد، إن التلفزيون إنجاز عظيم، ولكن..."، ثم يتبع ذلك ذكْرُ العديد من الجوانب السلبية له. (خضور ،2003، ص36)

علاقة الطفل بالتلفزيون

يمكن القول بأنَّ التلفزيون أول وسيلة اتصال جماهيري يبدأ معها الأطفال اتصالاً مباشراً دون وسيط، وذلك لأنَّ الإنسان منذ ولادته، يظهر كثيراً من السلوك الموجه نحو العالم الخارجي الذي ينجم عنه تراكم في المعلومات. ولقد أصبح من الحقائق المعرفية أن الأطفال خلال الأسابيع الأولى من حياتهم يَثبتون على أي مصدر براق للضوء. (صالح، 1981، ص11)

وتشير الدراسات إلى أن علاقة الطفل بالتلفزيون تبدأ في سن الثانية من عمره، عندما ينصت مصادفة إلى برنامج يستمع إليه شخص غيره، حتى إذا بلغ سن الثالثة يستطيع أن يطلب برنامجه المفضل، وطبعاً، يكون هذا ضمن برامج الأطفال. (شرام، 1965، ص44)

وحسب الخواجة، فإنه ينبغي أن تتوافر في البرامج التلفزيونية التي تقدم إلى الأطفال معالم مهمة، تحمل المعايير الآتية:

1. الاهتمام بلغة الطفل ومعجمه اللغوي.
2. التركيز على المادة الأدبية من حيث دقةُ المعلومات وصحتُها.
3. الاهتمام بمحاكاة القيم والسلوك والخيال.

4. الاستفادة من المؤثرات الصوتية والموسيقى التعبيرية.

5. الإبداع والابتكار في الشكل والمضمون.

6. مواكبة الحياة المعاصرة علمياً واجتماعياً واقتصادياً وسياسياً . (الخواجة، 2014، ص74)

برامج الأطفال وخصوصية المرحلة

إن إدراك الأطفال للصور والتفاعل معها يختلف من مرحلة عمرية إلى أخرى، وعلى أساسها تتحدَّد أهمية التلفزيون بالنسبة للطفل أو أضراره. فالطفل دون سن الثالثة، لا يستفيد من التلفزيون في نموه، بل يبطئه. وهذا ما استنتجه طبيب الأمراض العقلية الفرنسي، والمختص في علاقة الأطفال بالصورة، تيسرون سرج Tisseron Serge من تجاربه، ومن البحوث الأمريكية التي اهتمت بعلاقة الطفل بالتلفزيون. (لعياضي، 2010، ص101)

ونتيجة لما يتسم به الطفل في هذه المرحلة من سمات عقلية وما تتصف به هذه المرحلة من كونها مرحلة التفكير الإدراكي لكل ما حوله، يسهم التلفزيون كوسيلة اتصال تتسم بمخاطبة حاسة البصر؛ وهي أولى الحواس في عملية إدراك الأشكال، و أكثر الحواس استخداما في اكتساب المعلومات والمفاهيم. كما يتسم التلفزيون بأنه أكثر الوسائل إيضاحا ولديه القوة على التفسير والتوضيح لما تمتاز به مشاهده من خاصية الجمع بين الصوت والصورة. وتزيد الألوان من واقعيتها وأهميتها في إظهار التفاصيل وتحويل المعلومات إلى صورة حية قابلة للفهم والإدراك، مما يزيد من تأثير مشاهدته في بقاء المعلومات في ذاكرة الطفل وتنميته فكرياً وعقلياً. هذا فضلا عن أن التلفزيون يتميز بأنه يقرب الواقع الملموس إلى ذهن الطفل والاستعانة بمعظم أبعاد الواقع من شكل وحجم ولون وحركة وصورة، بالإضافة إلى اعتماده على المرئيات في المقام الأول، واستخدامه العديد من الأساليب الفنية التي تقرب هذا الواقع إلى ذهن الطفل، ومن ثم قدرته على تنمية خبرة الطفل والتأثير فيه على الرغم من قلة حصيلته اللغوية وعدم إلمامه بالقراءة. (ناسه، 2009، ص 46–47)

وهذا ما يذهب إليه خبراء علم النفس، حيث يرون أن ما يتعلمه الطفل في سنواته الثلاث الأولى يفوق ما يتعلمه في باقي حياته. ففي هذه السنوات يتعلم الطفل كيف يمشي، وكيف يتكلم، وكيف يفكر، وهي إنجازات لا تتحقق دون التفاعل مع الآخرين. (الذويبي، 2012، ص90)

وبعد هذا السن تتغير علاقة الطفل بالصورة، حيث يرى عالم النفس والأمراض العقلية، ألارد كلود Allard Claude وصاحب كتاب (الطفل في عصر الصورة)، أنه خلال الفترة الممتدة ما بين ثلاث وأربع سنوات، يصبح الطفل مفتوناً بكل ما ينتمي إلى سجل الحركة Action؛ الحركة داخل الصورة، والذي يتطلب منه جهداً تركيزياً كبيراً، ويفرض عليه تطوير حاسة النظر على حساب الحواس الأخرى. وخلال الفترة الممتدة ما بين أربع وسبع سنوات، يقوم الطفل بتقمص بعض الشخصيات التي يشاهدها في التلفزيون، حيث يدمجها في تخيلاته وهو في حال عدم التمييز بين الواقع والخيال. وبعد السنوات السبع، يستطيع الطفل التمييز بين الصور المقترحة والواقع لأنه اكتسب مفهوم الزمن والمكان، وأصبح في وضع يستطيع أن يختار ما يشاهده. وفي سن العاشرة والحادية عشر، ينضج الطفل أكثر، ويشعر بالملل بسرعة من التلفزيون، فيتجه إلى ألعاب الفيديو.

في هذه المرحلة من عمر الطفولة، تبرز الميول والاختيارات. فالبنون يفضلون الشخصيات التي تُداهم نرجسيتهم: البطل الذي لا يهزم. أما البنات، فيفضلن النجوم التي تغذي رغبتهن في الإغراء. (لعياضي، 2010، ص101)

أثناء مشاهدة التلفزيون، يستفيد الطفل من الفرصة المتاحة أمامه بسهولة للانسحاب من عالم النشاط إلى دنيا اللاعمل والاتفكير واللاوجود المؤقت في واقع الأمر. لكن الأطفال بشكل عام، لا يختارون مشاهدة البرامج المهدئة والباعثة على الاسترخاء، وبدلاً من ذلك فإنهم يؤثرون البرامج شديدة الهياج، الحافلة بأعنف الحوادث التي يمكن تخيلها، كحوادث الموت والتعذيب، وتصادم السيارات، وكل ذلك بمصاحبة الموسيقى الصاخبة، وتتحول الشاشة إلى مستشفى للمجانين، بينما يستريح الطفل

في حالة من الهدوء التام تتسم بالمفارقة، وهذه هي السلبية التي تتسم بها طبيعة الطفل المشاهد للتلفزيون بكثرة. وفي الوقت نفسه، إن مشاهدة البرامج التى تعرض مواقف إيجابية وسلوكاً اجتماعياً تشجع التعاون والمشاركة وتقلل العدوانية بين الأفراد. (الآلوسي، 2012، ص208-209).

من خلال ما سبق ذكره، تستنتج الباحثة بشكل عام، بأن الطفل في المرحلة المبكرة لا يميز بين الواقع والخيال وهو متعلق بالشاشة التلفزيونية. هذه الأخيرة سحرت المشاهد الصغير واستحوذت على جميع حواسه وأخذت بزمام تفكيره. لذلك على المربين انتقاء برامج الرسوم المتحركة التي يشاهدها أطفالهم، لما لها من دور هام في نقل الطفل الى عالم آخر؛ عالم الخيالات البعيدة والمختلفة، حتى لا نكون سبباً في عزل الطفل عن جوه الأسري ومحيطه الاجتماعي بصفة عامة، وبالتالي نسبب له ضرراً في نموه الاجتماعي.

في حين نجد الطفل في المرحلة المتوسطة يميز الواقع عن الخيال. لذا ينبغي على التلفزيون أن يقدم له مرحلة انتقالية من الخيال إلى الواقع بشكل متدرج، وأن يقدم أيضا أنماط السلوك التي تتناسب والوسط الأسري الذي ينتمي إليه الطفل.

أما الطفل في المرحلة المتأخرة، فإن علاقته بالتلفزيون تقل بسبب ظهور بديل للبرامج التلفزيونية. أو بمعنى آخر، وجود وسائل أخرى تشد انتباه الطفل كالألعاب الإلكترونية، الإنترنت، الكتب، القصص والمجلات، وحتى خروجه للشارع مع الأصدقاء والتنزه. هذا من جهة، ومن جهة أخرى قلة البرامج الموجهة للأطفال في هذا السن من حيث الكم وحتى النوع. فالبرامج التلفزيونية التي توجه لأطفال المرحلة المتأخرة، تكون متنوعة بين البرامج الرياضية ليتعلم منها الأطفال المنافسة الجيدة من أجل تحقيق رغباتهم في التفوق والنجاح، وبين البرامج التاريخية من أجل تقوية ارتباطهم بأمتهم وإثراء معارفهم وثقافتهم. كما يمكن للبرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في المرحلة المتأخرة أن تساهم في صقل مواهبهم وتطويرها.

جاذبية التلفزيون للأطفال

هذه الحقائق تشير إلى أن هذا الجهاز يحتكر وقتاً كبيراً من وقت الأطفال، ويصل إليهم قبل أية وسيلة أخرى. ولقد أكد الباحثون بأن التلفزيون كوسيلة اتصال، يمتلك صفة الجاذبية بالنسبة للأطفال، مما يجعلهم أكثر تعلقاً به دون غيره من وسائل الاتصال. ولقد كشفت نتائج بحوثهم عن جملة من أسباب جاذبية التلفزيون للأطفال، حيث يحدد الباحث الامريكي "ولبر شرام" أسباب جاذبية التلفزيون للأطفال على النحو الآتي:

1. اللغة التعبيرية للتلفزيون.
2. التلفزيون أكثر وسائل الاتصال مقدرة على نقل الخبرات الواقعية في سن مبكرة.
3. أكثر الوسائل مقدرة على نقل المعرفة التي يصعب نقلها إلى ذهن الطفل عن طريق الكتابة أو الصورة أو الصوت إذ استعمل كل منها على حدة.
4. تقديم المعرفة بشكل يسهل استيعابها. (شرام، 1965، ص107)

أما الباحثة البريطانية (هيميلوايت)، فإنها ترى أن السبب الرئيس لمقدرة التلفزيون على جذب الأطفال، يتمثل في تقديمه الأمان والطمأنينة عن طريق إطار أليف (المسلسلات العائلية)، كما أنه يقدم التغير المستمر والإثارة، فضلاً عن أنه يعد منفذاً للهرب من المشاكل اليومية عن طريق القصص الخيالية. كما أنه يقدم الجاذبية في شخصياته بكثيرٍ من الألفة والمودة وفي أوقات ومواعيد يومية. (هيميلوايت، 1967، ص49)

ومع اعترافي بضرورة ما تقدم، إلا أنني أرى أن التلفزيون يفيد لو أحسن استخدامه، كما أن أفلام الكرتون تفيد الأطفال كثيراً إذا عرفنا كيف نبلور هذه الفائدة. ومن هذه الفوائد: تدريب الأطفال على استخدام اللغة العربية الفصحى، والتدريب على الإلقاء، وتنمية مهارات الاستماع، والتعرف إلى الواقع

المعاش، وتنمية الخيال، ومد الطفل بمعلومات معرفية وعلمية جديدة وتطوير طاقات المبدعين منهم. (الخواجة، 2014، ص76)

كما تشير بعض الدراسات إلى أن مشاهدة التلفزيون بنسبة مرتفعة، تؤدي إلى ظاهرة (فرط الحركة) والتوتر والإثارة التي تلاحظ على الأطفال بعد الانتهاء من مشاهدة التلفزيون، أو حتى حرمانهم من مشاهدة وإكمال البرنامج المفضل. (الآلوسي، 2012، ص204).

إن المدقق فيما يقدم على شاشة التلفزيون يصل إلى نتيجة أكيدة، وهي أن هذه الأفلام لم تحقق من المعايير إلا القليل، وأن سلبياتها كثيرة جداً، يمكن أن نوجزها فيما يلي:

1- اختيار شخصيات لا تنتمي إلى عالم الواقع.

2- إهمال الهدف الأعلى للحكاية.

3- الخلط بين مختلف الفئات العمرية، وهذا ما يجعل الرمز والدلالة غير مركزين.

4- اضطراب البعد الزماني والبعد المكاني، وهو ما يؤدي الى التناقض واختلال الرؤية.

5- ازدواجية اللغة وضعف العناية بالمعجم اللغوي الطفلي.

6- الابتعاد عن واقعية الحدث وإهمال عنصر المفاجأة.

7- الموسيقى المصاحبة كثيراً ما تنفر المشاعر، أو تثيرها من غير سبب.

8- الرؤية البصرية فجَّة وحادة ولا تريح النفس.

9- عدم تقديم الواقع العربي على حقيقته، وعدم اعتماد شخصيات عربية السمات والأفكار. (الخواجة، 2014، ص74-75)

فيما اتضح عبر الزمن، أن هذا اللوم أو التنديد أصبح غير منتج ولم يغير في الأمر الشيء الكثير. فالأطفال لم يكفوا عن مشاهدة التلفزيون، وبرامج التلفزيون ظلت، إلى حد ما، على ما هي عليه. (لعياضي، 2010، ص99)

إن هذا الواقع المزري لأفلام الكرتون العربية يستدعي أن نشحذ الهمم من أجل مواجهة ما يأتينا من الغرب من أفلام ذات تقنية فنية عالية، لكنها في الوقت ذاته، تحمل سموم التهديم والتخريب. لقد آن الأوان، لكي ندرس مشروعاً نهضوياً لهذا الفن. (الخواجة، 2014، ص75)

أهم القنوات العربية الموجهة للطفل العربي

هناك عدد من القنوات التلفزيونية التي توجهت إلى الطفل العربي منذ نشأتها، وخصصت كل برامجها لتتناسب مع المفاهيم التي يمكنه فهمها واستيعابها. ومن هذه القنوات:

1- قناة (إم بي سي3) :

قناة عربية تابعة لمجموعة مركز تلفزيون الشرق الأوسط بدأت البث في 2004/12/08 من مدينة دبي للإعلام. تبث القناة المسلسلات الكرتونية الشهيرة مدبلجة باللغة العربية، والعديدَ من البرامج والمسلسلات الأجنبية كمسلسل هانا مونتانا الذي يقوم ببطولته نجمة موسيقى البوب الشهيرة (مايلي سايروس). كما تنتج القناة بنفسها بعض البرامج مثل (عيش سفاري) و (المختبر) و (بنات وبس)، إضافة إلى (تسالي أحلى عالم) و(خطوات ناعمة) و(تيليسكوب). انطلقت هذه القناة لكي تقدم المتعة والفائدة من خلال ما تقدمه من مضمون إعلامي متميز، يعبر عن واقع الطفل العربي في كل مكان، ويخاطب أحلامه، ويعبر عن حياته. كما تقدم القناة مجموعة من البرامج الهادفة التي تحقق متعة التعلم والتثقيف، وتعطي فرصة حقيقية للترفيه والتسلية، وتساعد الأطفال على اكتشاف مهاراتهم، وتطوير قدراتهم، وتنمية إبداعاتهم. (موقع قناة mbc3)

2. قناة المجد للأطفال:

انطلقت في اليوم الأول من شهر ذي الحجة لعام 1424 هـ الموافق 2004/1/23م. تبث برامجها بمعدل 18 ساعة يومياً، وتقدم مادة متنوعة تستجيب للحاجات النفسية للأطفال حتى سن الثانية عشرة، وتواكب نموهم المعرفي والثقافي. وتتضمن برامج القناة برامج مباشرة ومسجلة ومسلسلات رسوم متحركة، وأناشيد ومسابقات وألعابا وشخصيات (كارتونية) عربية مبتكرة، وشعارها (رؤية باسمة، لمستقبل مشرق). (موقع قناة المجد)

3. قناة طيور الجنة للأطفال:

قناة فضائية انطلقت من العاصمة الأردنية عمان عام 2008م وتوجهت إلى الأطفال. ركزت القناة عند انطلاقتها على الإنشاد المتضمن قيما أخلاقية وتربوية هادفة والمصاحب بلقطات مصورة داخل الاستوديو أو خارجه، إضافة إلى بث برامج متنوعة تستهدف تعزيز الجوانب التربوية والإيمانية لدى الأطفال. (موقع قناة طيور الجنة)

4. قناة أجيال للأطفال:

قناة سعودية تابعة لوزارة الثقافة السعودية. وهي قناة تربوية ترفيهية موجهة إلى الأطفال بين سن 7 و15 عاماً وإلى الأسرة عموماً. تخاطب أجيال للأطفال جمهوراً واسعاً من المشاهدين في العالم العربي وأوروبا وفي العالم عبر شاشة التلفزيون وعلى الإنترنت.

بدأت قناة أجيال للأطفال بثها يوم 2009/9/9م، وقدمت العديد من البرامج وأفلام الكرتون. (موقع قناة أجيال)

5. قناة كراميش للأطفال:

قناة إنشادية تربوية. بدأت بثها في 2009/2/15م من الأردن. وتقدم القناة مجموعة من الأناشيد والبرامج التربوية والترفيهية والأخلاقية، إضافة إلى أفلام الكرتون وبعض الأعمال اليدوية والمعلومات الثقافية والنصائح الاجتماعية. (موقع قناة كراميش)

6. قناة سنا:

انطلقت قناة (سنا) الفضائية للأطفال في منتصف عام 2009م وتبث على مدار الساعة. وتأتي القناة تتويجاً لعمل خمسة عشر عاماً في شركة (سنا للإنتاج والنشر والتوزيع) قدمت خلالها أكثر من عشرين ألبوماً إنشادياً للأطفال، إضافة إلى عشرة ألبومات مصورة ذات أهداف تربوية إيمانية وإنسانية واضحة، وبلغة عربية فصحى، وأصوات ندية وألحان مبتكرة وإخراج جاد يحترم المشاهد وينمي القيم الجمالية عند الأطفال.

تقدم القناة بثها أيضا عبر الإنترنت ليصل إلى كل أنحاء العالم. وتستهدف تعزيز حقوق الطفل وثقافة الجيل، والاعتناء بالعائلة والبيئة والعلم والمبادرة، والارتقاء بخلق الطفل وقيمه وذوقه وتعزيز محبة اللغة العربية الفصحى في نفسه بما تقدمه من فن هادف ولقطات تربوية. (موقع قناة سنا)

7. قناة طه:

قناة تابعة لتلفزيون (المنار) الذي يعبر عن آراء وأفكار (حزب الله) اللبناني. وقد انطلقت القناة في عام 2010م من لبنان لتخاطب شريحة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الثالثة والرابعة عشرة. وتعرض القناة برامج متنوعة تركز فيها على العبادات وتلاوة القرآن، وأهمية الجهاد والمقاومة. وتبث

عدداً كبيراً من الأناشيد التي تحمل معانٍ إسلامية تحث فيها على التمسك بالأخلاق الإسلامية والقيم الإيجابية. (موقع قناة طه)

8. قناة سمسم للأطفال:

قناة إسلامية عربية تبث من السعودية وتخاطب الطفل العربي المسلم وبخاصة ما بين 3 –15 سنة للإسهام في إفادته وإمتاعه، وحسن تربيته وإعداده، وترسيخ مبادئ الإسلام وقيمه الفاضلة، وتنمية المهارات والمعارف المختلفة لديه؛ لكي ينجح في حياته. وتسعى القناة لأن تتكون في صدارة القنوات الهادفة الموجهة للطفل العربي المسلم، ولتكون البديل الأمثل والأفضل والآمن للطفل العربي من خلال المهنية العالية، وتميز المحتوى، والحضور الفعال والمتميز بين الجمهور. (موقع قناة سمسم)

9. قناة نون للأطفال:

قناة عربية ترفيهية موجهة إلى الأطفال والأسرة وتقدم مزيجاً من البرامج التعليمية والترفيهية الهادفة. بدأت القناة بثها التجريبي في 12 كانون الثاني من عام 2013م. وتميزت القناة بعرض الرسوم المتحركة القديمة والجديدة بجودة عالية، ومنها ما يُعرض للمرة الأولى، إضافة إلى أناشيد الأطفال، والعديد من الفقرات والمسابقات.(موقع قناة نون)

10. قناة كرتون نتوورك:

قناة كرتون نتوورك بالعربية (Cartoon Network) هي قناة فضائية مجانية تابعة لشبكة كرتون نتورك. وملكية هذه القناة من حق شركة ترنر برودكاستينج في أوربا والشرق الأوسط، والتابعة للشركة الأم تام وارنر، وهي فرع من قناة عالمية للأطفال تصدر بنسخ عديدة من اللغات.

وتبث النسخة العربية منها للجمهور عبر الأقمار نايلسات وعربسات وبدر سات التي تغطي المنطقة العربية والشرق الأوسط. وقد أطلقت القناة بنسخها العربية في أكتوبر 2010م، تزامناً مع افتتاح مكتب تيرنر للبث في مدينة دبي للإعلام. تبث القناة المسلسلات الكرتونية المدبلجة للعربية والعديد من البرامج المتنوعة والموجهة للأطفال. (موقع قناة كارتون نتورك بالعربية)

11. قناة سبيستون:

سبيستون (Space Toon) قناة تلفزيون عالمية متخصصة في الرسوم المتحركة وبرامج الأطفال. بدأت البث بآذار عام 2000م بفترة أطفال ضمن تلفزيون البحرين الحكومي، ومن ثم أصبحت قناة مستقلة في حزيران (يونيو) 2001م. والقناة لها مقران: الأول في دمشق والثاني تم افتتاحه في 2004م في دبي. القناة لها عشرة كواكب تبث برامجها تحت هذا التصنيف لكواكبها، وتحدد أصناف الرسوم المتحركة مع العمر.(موقع قناة سبيستون)

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العربية

1. دراسة مندوب (1980م)، والتي كانت بعنوان "**التلفزيون ودوره التربوي في حياة الطفل العراقي**".

حيث أجرى الباحث دراسة ميدانية مستخدماً منهج تحليل المضمون لعينة من برامج الأطفال التى يعرضها تلفزيون الجمهورية العراقية المتمثلة في تلاميذ المدارس الابتدائية للصفوف الثلاثة الأخيرة. وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. إن الدور التربوي للتلفزيون فى حياة الأطفال لا تتحقق معطياته الإيجابية من دون تحديد مسبق لطبيعة الأفكار والأهداف المراد إيصالها من خلال عملية الإنتاج البرامجي للأطفال عبر التلفزيون.
2. برامج الأطفال العراقية في التلفزيون والتي خضعت لدراسة تحليل المضمون، لم تكن تتسم بالاستقرار في نهجها البرامجي خلال دورتين برامجيتين، وهذه الظاهرة تشير إلى عدم الوضوح في عملية تحديد المهمات والخطط والأهداف المنوطة بكل برنامج.
3. الفترة الزمنية اليومية المحددة لبرامج الأطفال في تلفزيون الجمهورية العراقية تشكل 12% من الفترة الكلية.
4. انعدام دور الأطفال فى إعداد البرامج المخصصة لهم ومحدودية هذا الدور فى تقديم هذه البرامج.

5. اللغة العربية السائد استخدامها فى برامج الأطفال العراقية التي قُدِّمت في التلفزيون خلال الفترة التي خصصت لدراسة تحليل المضمون، كانت تنحصر في اللغتين المبسطة بالدرجة الأولى مع انعدام استخدام اللغة العامية.

2. دراسة خلف (1987م)، والتي كانت بعنوان "**القيم المتضمنة في بعض برامج التلفزيون الموجهة للأطفال في مصر**". والتي أجريت على عينة من برامج الأطفال التلفزيونية التي تمت إذاعتها خلال دورة إذاعية تمتد من أول يناير 1984م إلى آخر مارس 1994م، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في دراستها وتوصلت إلى عدة نتائج من أهمها:

1. إن برامج الأطفال التلفزيونية لا تقدم مجموعة متكاملة أو متوازية من القيم، بل تقدم نسبة كبيرة من السلوكيات السلبية التي لا تتفق مع أهداف المجتمع وقيمه.

2. تقدَّم المواد الدينية في برامج الأطفال بطريقة جافة تدعو إلى الملل، ولا تجذب الأطفال وتجعلها تبدو منفصلة عن واقع الطفل وحياته اليومية. وتبين أنه كلما زاد ارتباط البرنامج بالأساس الديني زادت نسبة القيم الإيجابية فيه.

3. دراسة الربيعي (1994م)، والتي كانت بعنوان "**برامج الأطفال فى الإذاعة المرئية الليبية**". حيث أجرى الباحث دراسة تحليلية باستخدم المنهج الوصفي وأداة تحليل المضمون للحصول على بيانات ومعلومات عن الظاهرة موضوع البحث. كما اعتمد الباحث على أسلوب العينة العشوائية المنتظمة وذلك باستخدام الأسلوب الصناعي، وتم اختيار العينة من دورتين إذاعيتين متواصلتين مدة كل واحدة ثلاثة أشهر؛ الأولى ابتدأت من أول يناير 1993م إلى نهاية مارس، والثانية ابتدأت في أول ابريل إلى نهاية يونيو 1993م بالنسبة للقناة الرئيسية. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. التلفزيون مازال يحظى بأهمية خاصة لدى الأطفال مقارنة بوسائل الإعلام والأنشطة الأخرى المختلفة باعتباره وسيله أساسية للترفيه.
2. هذا التعرض لبرامج التلفزيون قد يترك أثراً إيجابياً ويساهم فى إحداث تغييرات مرغوبة فى سلوك الطفل، وقد يكون له تاثير سلبي على نموه الفكري واكتسابه لقيم دخيلة قد لا تتماشى مع قيم المجتمع السائدة.
3. لم يُولِ المسؤولون في التلفزيون الليبي اهتماماً يذكر بتأهيل العاملين فى برامج الأطفال، كما أن أغلبهم غير متفرغ للعمل الإنتاجي ويتولى مهام إدارية وفنية أخرى.
4. إن التلفزيون الليبي لم يُجرِ أي استطلاع لآراء الأطفال وأولياء أمورهم حول ما يقدم لهم من برامج ونوع البرامج التى يفضلونها ومراعاة ذلك عند التخطيط لإنتاج برامج جديدة.
5. ميل البرامج إلى الجمع بين الترفيه والتعليم، وهو توجه إيجابي يجعل الطفل يتعلم من خلال برامج الترفيه، وبذلك تسهم هذه البرامج فى تربيته وإشباع حاجاته المعرفية والمهارية.

4. دراسة العرابي ومحمود (1996) بعنوان: **(القيم في مسلسلات الرسوم المتحركة في التلفزيون السعودي)**، هدفت الدراسة إلى معرفة مضمون أفلام الرسوم المتحركة والقيم التي تقدم من خلالها ودورها في تنشئة الطفل. واستخدم الباحث منهج تحليل المضمون من خلال عينة عشوائية مكونة من ثلاثة أفلام رسوم متحركة مدبلجة واختار حلقات عشوائية وحللها باستخدام استبانة من تصميم الباحث. وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

1. القيم الضارة تتفوق على القيم المفيدة في الرسوم المتحركة المقدمة للأطفال في التلفزيون السعودي.
2. تفاعل الطفل مع الفيلم قد يصل لحد التقليد مما يؤثر في شخصية الطفل بشكل سلبي.

3. قد تتعارض القيم الضارة التي يعرضها الفيلم مع التربية الإسلامية.

5. دراسة عوض (1997م)، والتي كانت بعنوان "**أثر برامج الأطفال التلفزيونيه على السلوك الاجتماعي للطفل فى مرحلة الطفولة المتأخرة من 9 – 12 سنه** ". ولقد أجرت الباحثة دراسة تجريبية واستخدمت فيها المنهج التجريبي واعتمدت على عينة عمرية قوامها 24 تلميذاً وتلميذة من إحدى المدارس ممن تتراوح أعمارهم ما بين (9 – 12) سنة. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. بإمكان برامج الأطفال التلفزيونية تدعيم مجموعة من القيم الإيجابية الملائمة لمرحلة الطفولة مثل: التعاون، الصدق، الأمانة، وتعديل السلوك الاجتماعي لدى عينة الدراسة.
2. من الممكن استثمار هذه البرامج كإحدى عوامل التنشأة الاجتماعية عن طريق إكساب الأطفال القيم والسلوكيات الاجتماعية المرغوبة مما يعمل على تكوين شخصيتهم، وذلك بالاعتماد على تكرار القيم وترسيخها منذ سنوات العمر الأولى بتكرار القيمة أو السلوك الواحد في أكثر من حلقة من البرنامج الواحد، أو تكرارها في البرامج المختلفة الموجهة لمرحلة الطفولة المتأخرة حتى يتم ترسيخ هذه القيمة فى ذهن الطفل.

6. دراسة عبدالله (2002) بعنوان: **(القيم التي تعكسها برامج الأطفال في القنوات الفضائية العربية)** ، واشتملت العينة على برامج الأطفال المذاعة في أربع فضائيات عربية وهي: القناة المصرية الأولى، قناة LBC اللبنانية، القناة الفضائية التونسية وقناة الشارقة، خلال الدورة البرامجية 1/1-2001/3/31، وقد شملت العينة 45 حلقة من برامج الأطفال شغلت 35 ساعة من ساعات الإرسال، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها:

1. جاءت قناة LBC اللبنانية في المركز الأول من حيث حجم القيم الواردة سواء كانت قيماً إيجابية أو سلوكيات سلبية تليها قناة الشارقة فالفضائية المصرية وقناة تونس الفضائية.
2. جاءت قناة LBC اللبنانية في المركز الأول من حيث القيم الإيجابية الواردة في برامج الأطفال تليها قناة الشارقة فالفضائية المصرية وقناة تونس الفضائية.
3. تأتي قيمة المشاركة الاجتماعية في مقدمة القيم الإجتماعية الايجابية التي وردت في برامج الأطفال في الفضائيات العربية بنسبة (41,52%) تليها قيمة التنافس الحر(33,10)%، قيمة التعاون 12,44، قيمة احترام وتقدير الكبار (6,96 %)، قيمة التسامح (3,45%)، قيمة الكرم (1,94%) والاستقلالية (0,56%).

7. دراسة أبو ظريفية (2002) بعنوان: (**أفلام الرسوم المتحركة الأجنبية وأثرها على قيم وسلوك الطفل المسلم في المملكة العربية السعودية**)، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الأثر الذي تتركه أفلام الرسوم المتحركة الأجنبية وأثرها على قيم وسلوك الطفل المسلم في المملكة العربية السعودية. واستخدمت الباحثة المنهج المسحي وأسلوب تحليل المضمون لمحتوى أفلام الرسوم المتحركة، فقامت بمسح عينة من الأباء والامهات والمعلمين والمعلمات. وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

1. أن أفلام الرسوم المتحركة تستحوذ على اهتمام الكثير من الأطفال، حيث إنّ جميع أطفال العينة يتابعون أفلام الرسوم المتحركة بنسبة (100%).
2. بالنسبة للوسائل التي يفضلها الطفل لمشاهدة الرسوم المتحركة فقد احتلت القنوات الفضائية المركز الأول ثم الفيديو ثم القناة الأولى ثم الثانية.
3. أن أفلام الكرتون تؤثر على المحصل اللغوي للطفل مما يدل على إمكانية استخدامها لزيادة المحصل اللغوي لديه.

4. تؤثر الرسوم المتحركة – بصورة مشوشة – على معلومات الطفل وثقافته ومفاهيمه التي اكتسبها من البيت والمدرسة لاحتوائها على الخيال مما يشكك الطفل في معلوماته.

5. تؤثر الرسوم المتحركة بدرجة متوسطة بما تحتويه من معتقدات على عقيدة الطفل، وكذلك على مفهوم الحلال والحرام.

6. يفضل الأطفال أفلام الرسوم المتحركة التي تكون باللغة العربية بنسبة (46,7%).

7. أن السمات التي تتصف بها شخصيات الرسوم المتحركة تؤثر على انفعالات الطفل الذي يشاهدها بدرجة متوسطة.

8. دراسة الحولي (2004) بعنوان: (**القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة: دراسة تحليلية**)، هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة من خلال تحليل محتوى (40) فلماً واستطلاع رأي على عينة عشوائية شملت 100 أم من محافظة غزة، مستخدماً المنهج الوصفي التحليلي ومنهج تحليل المحتوى، كما استخدم الباحث الإحصاءات الوصفية من تكررات ونسب مئوية.

وكانت أهم النتائج بالنسبة لرأي الأمهات:

1. أهم إيجابيات الرسوم المتحركة وجود قيم مثل " التعاون والصدق والأمانة " بنسبة (13,3%)،و" الطلاقة اللفظية " بنسبة (12,6%) و " الخيال الواسع" بنسبة (12,6%)، و " القدرة العقلية" بنسبة (10%)، و" مساعدة الآخرين " بنسبة (10%).

2. أهم السلبيات " العنف والجريمة " بنسبة (18,8%)، و"إضاعة الوقت " بنسبة (17,5%)، و" العدوان" بنسبة (10%).

3. أما النتائج المتعلقة بتحليل الأفلام فقد بينت النتائج :

4. أهم القيم الإيجابية " التعاون " بنسبة (14,7%)، ثم " الصبر والإحتمال " بنسبة (11,7%) ، " المفردات اللغوية " بنسبة (9,8%) يليها " أنماط سلوكية إيجابية بنسبة (9,3%).

5. أهم القيم السلبية " العنف والعدوان " بنسبة (16,6%) ثم " الأنماط السلوكية السلبية" بنسبة (12,7%) يليها " القيم السلبية " بنسبة (11,6%) ثم " الطقوس المختلفة " بنسبة (8,8%).

وقد لوحظ أن هناك تشابهًا كبيرًا بين النتائج (رأي الأمهات وتحليل الأفلام). وأوصت الدراسة على ضرورة إنشاء قناة فضائية عربية إسلامية متخصصة في برامج الأطفال عموماً والرسوم المتحركة على وجه الخصوص، مع وجوب قيام الأسرة بدورها في الاستخدام السليم للتلفزيون.

9. دراسة أحمد(2005م) حول "**تأثير التعرض لبرامج التلفزيون المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على إكسابه المهارات اللغوية**". حيث أجرت الباحثة دراسة ميدانية مستخدمةً المنهج التجريبي على عينة عشوائية منتظمة قوامها 30 طفلاً. وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. احتل الهدف التعليمي الخاص بإكساب الطفل المهارات اللغوية المركز الأول من بين الأهداف التعليمية التي يقدمها برنامج عالم سمسم بنسبة 40% و34%، يليه الهدف التعليمي الخاص بتعليم الطفل المهارات الرياضية.
2. أكدت هذه الدراسة أن الأهداف التعليمية التي تم التركيز على عرضها بنسبة كبيرة خلال فقرات البرنامج كانت قليلة.
3. أوضحت الدراسة أن العرض لم يكن متوازنا لجميع الأهداف في مذكرة الأهداف المتعلقة بها بشكل أكبر من قبل الأطفال.
4. استخدمت اللهجة العامية المصرية في جميع الحلقات وفقرات البرنامج.

5. احتل الشكل الفني الخاص بالتحريك بعناصره المختلفة المركز الأول بين مجموعة الأشكال الفنية التي استخدمت في إنتاج فقرات برنامج عالم سمسم، بينما احتل الشكل الفني للعرائس المركز الثاني.

10. دراسة عبدالعزيز (2007م)، والتي كانت بعنوان "**المضمون الذي تقدمه قناة spacetoon " وأثره على الطفل المصري**". حيث أجرت الباحثة دراسة تحليلية استخدمت فيها أسلوب الحصر الشامل لعينة من المواد التى تبثها قناة spacetoon. واستخدمت هنا أداة تحليل المضمون حيث قامت بإجراء مسح شامل للمضمون الذي تقدمه قناة spacetoon منذ بداية الإرسال في الساعة الرابعة صباحاً حتى نهاية الإرسال فى العاشرة مساءً في الفترة ما بين 2005/1/1م حتى 2005/2/18م وذلك باستخدام أسلوب الأسبوع الصناعي. وأجرت الباحثة أيضا دراسة ميدانية استخدمت فيها أسلوب المسح بالعينة واعتمدت على عينة عمرية من الأطفال الذين يشاهدون قناة spacetoon تتراوح أعمارهم من 9 -12 سنة، وقوام العينة 400 مفردة مقسمين بالتساوي بين الذكور والإناث. أما بالنسبة للدراسة الخاصة بأولياء الأمور، فقد تم الاعتماد على عينة عشوائية بسيطة من أولياء الأمور الذين خضع أبناؤهم للدراسة الميدانية وقوامها 50 مفردة (46 إناث و4 ذكور)، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. جميع أفراد العينة يشاهدون التلفزيون سواء بصفة دائمة أو غير دائمة.
2. حازت قناة spacetoon على إعجاب معظم أطفال عينة الدراسة.
3. ارتفاع نسبة الإنتاج الأجنبي في المسلسلات الكرتونية والبرامج المقدمة على قناة spacetoon، بينما انخفضت هذه النسبة في الإعلانات والأغاني وفواصل الفقرات.

4. ترى نسبة كبيرة من أولياء الأمور أن قناة spacetoon تقدم كماً كبيراً من العنف في المواد التي تعرضها على شاشتها.

11. دراسة القواسمة (2011م) والتي كانت بعنوان: "**منظومة القيم الدينية ونقيضها التي تتضمنها برامج الأطفال في قناة Space Toon الفضائية لدى طلبة المرحلة الابتدائية – الصفوف الأولية في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية.** وهدفت الدراسة إلى التعرف على منظومة القيم الدينية ونقيضها التي تتضمنها قناة Space Toon الفضائية لدى عينة من الأطفال السعوديين (6–9) سنوات. بلغت عينة الدراسة 418 طالبا، وأظهرت النتائج: أن عدد المنظومة القيمية كما جاءت من خلال تحليل مضمون برامج الأطفال (68) قيمة فرعية ونقيضها ناتجة عن تحليل 240 حلقة من برامج الأطفال. و بلغ عدد القيم الدينية الفرعية 41 قيمة وتشكل ما نسبته 60%. أما نقيض القيم الدينية، فبلغت 27 وتشكل ما نسبته 40%. كما أظهرت النتائج أن ترتيب القيم الدينية ونقيضها من الأكثر إلى الأقل هو: الإيمان بالله (29.41%)، ثم الكذب بنسبة (27.94%)، فالصدق بنسبة (13.24%)، ثم التكبر والغرور بنسبة (11.77%)، فالتواضع بنسبة (7.35%) ثم الوفاء بالوعود بنسبة (5.88%) وأخيراً الإخلاص بنسبة 4.41 %. كما أظهرت النتائج أن منظومة القيم الدينية ونقيضها قد تضمنت لدى الطلاب بنسب مختلفة.

12. دراسة عبنده (2013) بعنوان: (**لغة الجسد في برامج الرسوم المتحركة**)، هدفت الدراسة إلى التعرف على لغة الجسد في برنامج الرسوم المتحركة " مغامرات عدنان ولينا"، كما هدفت إلى معرفة أهمية السلوكيات الحميمة والأصوات المؤثرة والرموز الإتصالية في برنامج " مغامرات عدنان ولينا ". واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة تحليل المضمون. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1. أن العناق هو أول تصرف يقوم به الطفل مع الأطفال، وخاصة عندما يتشاجر الطفل مع الطفل الأخر، وهذا يؤكد دور العناق في إزالة الكراهية.
2. أن لغة العيون هي اللغة التي يتفاهم بها الأطفال أكثر من لغة الكلام، وذلك من خلال حركة العيون.
3. أنّ الطفل إذا غضب يقوم بصك أسنانه كردّ فعل جسدي والذي يدل على شدة انفعاله من الموقف المؤثر الذي حدث.
4. أنّ الأطفال وما يشاهدونه من أدوات مستخدمة في الرسوم المتحركة يقومون بتقليد استخدامها.
5. للعلامات المحددة دور في تعريف الطفل بالأشياء، وتنمية قدراته على التفكير في هذه العلامات وإلى ماذا ترمز، وبذلك يكون لها دور في مساعدة الطفل وإرشاده.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

1. دراسة نيكن وبيرتز Nikken & Peters (1988) بعنوان: (**إدراك الطفل لحقيقة ما يعرض في التلفاز**)، أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها مئة وخمسون مفردة بواقع (66) مفردة للأطفال في سن ما قبل المدرسة و(84) مفردة للأطفال في الصفين الأول والثاني الابتدائي. وقد تم تقسيمهم إلى مجموعات تشاهد كل مجموعة فقرتين من برنامج (شارع سمسم)، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها: إن الأطفال الأصغر سناً أكثر ميلاً لتصديق برامج شارع سمسم كحقيقة واقعة وإنّ الشخصيات موجودة داخل التلفاز، وذلك يؤكد خطورة المضامين التلفازية على الأطفال خاصة الأصغر سناً، الذين يؤمنون بواقعية المضامين التلفازية وبالتالي يتأثرون بها.

2. . رابين ,Rabin(1994)، والتي كانت بعنوان: "**فهم الأطفال للمشاهد المثيرة عاطفياً في المسلسلات التي تتناول الأسرة بالتلفزيون**". حيث هدفت الدراسة إلى التعرّف على مدى فهم أطفال المدارس المتوسطة وفوق المتوسطة وتذكرهم للأحداث المثيرة عاطفياً. وقد استخدمت الدراسة صحيفة استقصاء ومقابلات إلى جانب الدراسة التجريبية.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج هامة منها: أنّ الأطفال متلقُّون إيجابيون عند مشاهددتهم للتلفزيون، ويزداد تذكرهم للأحداث المثيرة عاطفياً وأيضاً للأحداث التي تتوافق اجتماعياً مع واقعهم.

3. دراسة (Booth,L,1997) بعنوان: (**تحليل ما يتعلمه الأطفال من الرسوم المتحركة**)، هدفت الدراسة إلى تقييم قدرة الأطفال على اكتساب معلومات معرفية وعاطفية موجودة في برامج أطفال معينة، وقد طبقت الدراسة على مستويات معيارية على 204 طالب في الصف الرابع الأساسي في مدرستين مختلفتين. وقد تم تحليل محتوى العديد من أفلام الكارتون ذات الشعبية الكبيرة، وتم تصنيف البنود التي وضعت في القائمة على أنها مستويات معرفية وعاطفية وفقاً لمقاييس تربوية، ومن هذا

التحليل تم اختيار عينة من أفلام الكارتون لاستخدامها في هذه الدراسة، وتم تصميم أداة تقيم الرسائل المعرفية والاجتماعية والعاطفية في أفلام الكارتون، ومن ثم قدمت إلى الطلاب في ثلاث جلسات (اختبار قبلي – اختبار بعدي – اختبار بعد أسبوعين من الاختبار البعدي). وتمثلت أهم النتائج فيما يلي:

1. يمكن تحديد معلومات معرفية وعاطفية من أفلام الكارتون قائمة على مستويات معيارية مقبولة تربوياً.
2. لدى الطلاب مقدرة على استخدام مستويات تفكير علمية لتطبيق المعلومات المعرفية المكتسبة من أفلام الكارتون، كما لديهم القدرة على اكتساب معلومات معرفية من أفلام الكارتون.
3. لا يوجد علاقة بين النوع والسلالة والوضع الاقتصادي والاجتماعي والتحصيل الأكاديمي في تحديد ما يتعلمه الطالب من أفلام الكارتون.

ثالثًا– التعليق على الدراسات السابقة وما يميز هذه الدراسة :

تباينت المناهج والأساليب التي استُخدمت في الدراسات السابقة العربية والأجنبية على حد سواء. حيث اهتمت بالاتجاهات التي يكتسبها الطفل عند مشاهدته لبرامج الرسوم المتحركة، كالعنف بكافة أشكاله وإنكار وجود الله والأديان السماوية. كما اهتمت بشكل ملحوظ بدراسة التأثير السلبي والإيجابي الذي يعود على الأطفال عند مشاهدة هذه البرامج. إضافة إلى أنها ركزت بالبحث في الجانب النفسي والاجتماعي والتربوي الذي يعود على الأطفال مع استمرارية التعرض لمثل هذه البرامج.

تشابهت معظم الدراسات بالمناهج والنظريات المستخدمة، حيث استفادت الباحثة من أسلوب العرض وتسلسل الأفكار فيها إضافة إلى التعرض للنتائج التي توصلت إليها كافة الدراسات ومقارنتها مع نتائج الدراسة الحالية.

وتميزت دراسة عبنده عن باقي الدراسات، حيث تطرقت لموضوع أهمية الرموز الاتصالية والأصوات في برامج الرسوم المتحركة وتأثير هذه الرموز والأصوات على الطفل.

كما استفادت الباحثة من الدراسات التي بحثت في موضوع القيم بشكل خاص في تحديد واستخدام تصنيف واضح ومحدد للقيم المستخدمة في هذه الدراسة.

وعن الدراسات الأجنبية فقد تشابهت إلى حد ما مع الدراسات العربية فقد ركزت دراسة نيكن وبيترز على حقيقة إدراك الطفل لما يعرض بالتلفاز، فيما حاولت دراسة بوث البحث فيما يتعلمه الأطفال من الرسوم المتحركة.

هناك تشابه في صياغة الأسئلة والأهداف في الدراسات السابقة حيث ارتبطت صياغة بعضها بالدراسة الحالية بشكل مباشر، حيث أنّ الدراسات المتعلقة ببرامج الأطفال والقيم الموجهة لهم ساعدت في صياغة مشكلة الدراسة الحالية وصياغة أسئلتها للوصول إلى الجوانب التي لم تتناولها هذه الدراسات.

وفي ضوء ما تقدم تتميز هذه الدراسة في كونها تدرس القيم والأساليب الفنية المستخدمة لعرض الأفكار والقيم والمضامين التي تبثها برامج الأطفال التلفزيونية على قناة إم بي سي3، وعليه ستشكل هذه الدراسة إضافة للمكتبة العربية من خلال عرض القيم بتحليلها الكمي والنوعي؛ وعرضها للنتائج والتوصيات التي قد تسهم في إثراء المادة الإعلامية التي ستقدم للطفل، إذا ما أخذت بعين الاعتبار من قبل المختصين بذلك.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

أ- منهج البحث المستخدم.

ب- مجتمع الدراسة.

ج- عينة الدراسة.

د- أداة الدراسة.

هـ- متغيرات الدراسة.

و- إجراءات الدراسة.

أ- منهج البحث المستخدم:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يمكنها من خلاله أن تستخلص النتائج التي تسعى الباحثة للحصول عليها.

المنهج الوصفي :

يرتكز هذا المنهج على وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية رقمية. وقد يقتصر هذا المنهج على وضع قائم في فترة زمنية محددة أو تطوير يشمل فترات زمنية عدة. ويهدف هذا المنهج إما إلى رصد ظاهرة أو موضوع محدد بهدف فهم المضمون، أو قد يكون هدفه الأساسي تقويم وضع معين لأغراض عملية. (عبيدات وآخرون، 1999، ص46)

لا يختلف تطبيق واستخدام المنهج الوصفي في البحث في مراحله المختلفة عن تلك التي تشتملها الطريقة العلمية بشكل عام، حيث يبدأ هذا المنهج بتحديد المشكلة ووضع الفروض وجمع البيانات والمعلومات ومن ثم تحليلها وتفسيرها وبالتالي الوصول الى النتائج والتوصيات، ويمكن تحديد هذه المراحل كما يلي: تحديد المشكلة وصياغتها، ووضع الفروض وتوضيح الأسس التي بنيت عليها إضافة إلى تحديد المعلومات والبيانات التي يجب جمعها لأغراض البحث وكذلك تحديد طرائق وأساليب جمعها. (فان دالين،1987، ص 312)

إن المنهج الوصفي لا يتمثل فقط في جمع البيانات والمعلومات وتبويبها وعرضها بل يشمل كذلك عملية تحليل دقيق لهذه البيانات والمعلومات وتفسير عميق لها، من أجل استخلاص الحقائق والتعميمات الجديدة التي تساهم في تراكم وتقدم المعرفة الإنسانية.

مراحل المنهج الوصفي

وحسب دويدري فإن الباحث الذي يتبع المنهج الوصفي يقوم بإنجاز مرحلتين: الأولى هي مرحلة الاستطلاع، والثانية هي مرحلة الوصف الموضوعي، بحيث يكون الباحث نظرية يمكن اختبارها ويقوم بما يلي:

1. تفحص الموقف ودراسته دراسة وافية.
2. تحديد المشكلة التي يريد دراستها.
3. صياغة فرضية معينة لهذه المشكلة بناء على ملاحظاته، ويدون هذه المشكلة ويقرر الحقائق والمسلمات التي سيتند إليها في دراسته.
4. تحديد مجتمع البحث.
5. اختيار عينة مناسبة.
6. تحديد طرائق جمع البيانات التي ينبغي الحصول عليها.
7. تصنيف البيانات التي نريد الوصول إليها وذلك بغرض المقارنة والتوصل إلى وجود الاختلاف وتبين العلاقات.
8. اختيار أدوات البحث التي يستخدمها في جمع البيانات، كالاستبيان أو المقابلة أو الملاحظة وفقاً لطبيعة المشكلة موضوع الدراسة، ويتحقق من صلاحية هذه الأدوات في جمع البيانات.
9. القيام بالملاحظات وجمع البيانات بطريقة موضوعية ودقيقة.
10. تحديد النتائج التي توصل إليها الباحث، وتصنيفها ثم تحليلها بدقة، ثم وضع توصيات لتحسين الوضع الذي يدرسه. (دويدري،2005، ص 191-192)

ويعتبر المنهج الوصفي الأنسب والأكثر استخداما في الظواهر الإنسانية والاجتماعية، كما أنه يتسم بالواقعية لأنه يدرس الظاهرة كما هي في الواقع.

ومن أنماط الدراسات الوصفية:

1. الدراسات المسحية: ومنها المسح المدرسي والمسح الاجتماعي ودراسات الرأي العام وتحليل العمل وتحليل المضمون.
2. دراسات العلاقات المتبادلة وتشمل: دراسة الحالة والدراسات العلمية المقارنة والدراسات الارتباطية.
3. الدراسات التتابعية وتشمل: دراسة النمو بأسلوبها الطولي والعرضي ودراسة الاتجاهات التتبعية. (ملحم، 2002، ص353-388)

وفي هذه الدراسة استخدمت الباحثة أداة تحليل المحتوى كأداة رئيسة، وحسب مشاقبة فإن " أحد أشكال البحث العلمي الذي يهدف إلى الوصف الظاهري وصولاً إلى معرفة المضمون الصريح للمادة الاعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون، تلبية للاحتياجات البحثية المصاغة على شكل تساؤلات البحث أو فروضه طبقاً لمجموعة من التصنيفات والمحددات. ويهدف تحليل المضمون إلى التعرف على المقاصد الإعلامية للقائمين بالاتصال، وذلك بشرط أن تتم عملية التحليل الإعلامي بشكل منظم، ووفق أسس منهجية ومعايير موضوعية، وأن يستند على الأسلوب الكمي في جمع البيانات بصفة أساسية". (مشاقبة، 2010، ص63)

وترى الباحثة أن المنهج الوصفي هو الأقرب لدراستها حيث كانت بنمط الدراسات المسحية والمتمثلة بتحليل المضمون.

كما استخدمت أداة المقابلة كأداة ثانوية لتدعيم مضمون الدراسة بما يعني الباحثة في دراستها تحديداً.

ب- مجتمع الدراسة:

يُعرف مجتمع الدراسة على أنه المجموعة التي يرغب الباحث في دراستها والتي يريد أن يعمم عليها النتائج التي يصل إليها من العينة. ويتكون مجتمع الدراسة من مجتمع أصلي وهو المجتمع الذي يود الباحث بالفعل أن يعمم نتائجه عليه، وهذا المجتمع نادراً ما يكون متاح للباحث. أما المجتمع الذي يكون الباحث قادراً على تعميم نتائجه عليه بالفعل فيسمى بالمجتمع المتاح. ويمثل الأول الاختيار النموذجي للباحث والثاني اختياره الواقعي المتاح. (مراد وهادي، 2012، ص118)

وفي الدراسة الحالية يتكون مجتمع الدراسة من برامج الأطفال التلفزيونية التي تبثها قناة (إم بي سي3). ومن أهم خصائص مجتمع الدراسة مايلي:

1. أن قناة (إم بي سي3) مفتوحة (غير مشفرة) وبإمكان الجميع مشاهدتها في أي وقت.

2. سهولة الحصول على المواد الإعلامية لتحليلها.

3. القناة ناطقة باللغة العربية بشكل عام وهي موجهة للطفل العربي.

4. هناك تنوع في البرامج التي تبثها قناة إم بي سي3، مما أتاح للباحثة التعمق في دراسة القيم المتضمنة في برامجها والأساليب الفنية التي استخدمت لعرضها.

ج- عينة الدراسة:

إن الحصر الكامل لمفردات مجتمع الدراسة وإخضاعها للدراسة في هذا البحث غير ممكن لعدة اعتبارات (عدد البرامج، توقيت البث،.) لهذا كان لزاما التعامل بنظام العينات وهو الأساس في الدراسات الإعلامية.

تعتبر العينة جزءا ممثلاً للمجتمع الأصلي، أي أنها تمثله تمثيلاً صحيحاً في خصائصه وهي تعتبر صورة تعكسه، وتعرف على أنها: مجموعة من وحدات المعاينة تخضع للدراسة التحليلية أو الميدانية ويجب أن تكون ممثلة تمثيلاً صادقاً ومتكافئاً مع المجتمع الأصلي ويمكن تعميم نتائجها عليه. (محمد، 1976، ص 293)

وتعرف أيضا على أنها : "طرق من البحث وجمع المعلومات، فتؤخذ العينة من مجموع ما للانتقال من الجزء إلى الكل، أو التوصل إلى الحكم على المجتمع في ضوء بعض أفراده، فهي ضرب من الاستقراء وليست العينة إلا مثالاً أو مجموعة أمثلة يستخلص منها أحكام فيها على قدر من الاحتمال، ويمكن استعمال هذه الطريقة في البحوث الإحصائية وكل قيمته في تحديد الغرض منه، واختيار العينة الملائمة". (حجاب، 2003، ص143)

طريقة اختيار العينة:

تم تسجيل برامج الأطفال التي عرضت في القناة وقت بثها خلال الدورة البرامجية المحددة باستخدام أسلوب المسح الصناعي، والمتمثل في اختيار يوم واحد للتسجيل من كل أسبوع و لأن المشاهدة قد تكون خلال النهار بشكل أكبر (من 09:00 صباحاً إلى 21:00 مساء) و نظراً للإعادة المستمرة للبرامج تم اختيار ساعتين على التوالي من كل يوم و بشكل متتابع على مدار الفترة الزمنية التي تم اختيارها حسب ما هو موضح في الجدول رقم (2).

تم تسجيل برامج الأطفال المقدمة خلال هذه الأيام و التي تمثل الدورة البرامجية المفترضة، وبذلك فقد تسنى التغلب على مشكلة اتساع الحجم الزمني لبرامج الأطفال المقدمة على القناة حيث أتاح هذا الأسلوب إعطاء جميع البرامج فرصاً متساوية لكي تخضع للتحليل، و بذلك تم تجنب اختيار برنامج دون الآخر حتى تتحقق الموضوعية والدقة والسلامة في التحليل بقدر الإمكان.

أسباب اختيار الموضوع والقناة محل الدراسة:

- **الأسباب الموضوعية :**

1. تفاقم عدد قنوات الأطفال و بالتالي كثافة البرامج الموجهة إليهم .
2. قلة البرامج العربية واستيراد البديل عنها من دول أجنبية .
3. بروز قيم مختلفة لدى الأطفال بنوعيها الإيجابية والسلبية، نتيجة المحتوى الإعلامي المتضمن في القنوات التلفزيونية.
4. أهمية القيم في المجتمع وارتباطها بسلوك الفرد خاصة الطفل باعتباره لا يستطيع تحليل المحتوى وانتقاء الأحسن بل يستقبل كل ما يبث دون وعي.

- **الأسباب الذاتية :**

الاهتمام الشخصي من الباحثة بالإعلام الموجه للأطفال و محاولة توظيف نظريتي الأجندة والغرس الثقافي في الدراسة إلى جانب الإيمان بضرورة تحليل البرامج الأجنبية المستوردة.

جدول (2) يبين أسماء البرامج عينة الدراسة وتوزيعها على الأيام وتوقيت بثها ومدتها بالدقائق

اليوم والتاريخ	وقت العرض	أسماء البرامج	المدة بالدقيقة
الجمعة 2014/8/1	09:00 الى 11:00	Shoun the sheep، توم وجيري، تيمي تايم، رات–اى–تات.	82 د
السبت 2014/8/9	11:00 الى 13:00	تيمي تايم، توم وجيري، رات–اى–تات، تري فو توم، سمك الفقاعات.	94 د
الأحد 2014/8/17	13:00 الى 15:00	الجاسوسات، المحققان سيلفيستر وتويتي، فريكازويد المهووس.	84 د
الإثنين 2014/8/25	15:00 الى 17:00	المحققان سيلفستر وتويتي، تري فو توم، توم وجيري، رات–اى–تات، فريكازويد المهووس	118 د
الثلاثاء 2014/9/2	17:00 الى 19:00	المعركة الحاسمة، باك مان ومغامرات الأشباح، تسالي أحلى عالم، تيليسكوب.	94 د
الأربعاء 2014/9/10	19:00 الى 21:00	فولترون:القوة، خطر حيوانات مفترسة، عائلة الثندرمان، ملفات زاك	79 د
الخميس 2014/9/18	09:00 الى 11:00	سمك الفقاعات، دورا، تيليتابيز ، هاي–فايف.	87 د
الجمعة	11:00	روبوت ومونستر	90 د

2014/9/26	الى 13:00		
السبت 2014/10/4	13:00 الى 15:00	عيش سفاري، خطر حيوانات مفترسة، خطوات ناعمة.	97 د
الأحد 2014/10/12	15:00 الى 17:00	Invader Zim، أسطورة كورا، الفانوس الأخضر، بسبس وبوبي	112 د
الاثنين 2014/10/20	17:00 الى 19:00	باك مان ومغامرات الأشباح، بنات وبس، تسالي أحلى عالم، محققوا العدالة.	96 د
الثلاثاء 2014/10/28	19:00 الى 21:00	فولترون: القوة، خطر حيوانات مفترسة، دانية، محققوا العدالة، ملفات زاك.	104 د
الأربعاء 2014/11/5	09:00 الى 11:00	توم وجيري، خطوات ناعمة، رات–اى–تات، سمك الفقاعات.	115 د
الخميس 2014/11/13	11:00 الى 13:00	أبطال الكرة، Driver dan's story train.	110 د
المجموع	28 ساعة	1362 دقيقة = 22.7 ساعة	

د- أداة الدراسة:

استُخدمت أداة تحليل المحتوى- المضمون في هذه الدراسة، حيث تستخدم في مجالات بحثية متنوعة، وعلى الأخص في علم الإعلام لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون. (عبيدات وآخرون، 2005، ص149).

وتحليل المضمون هو أسلوب كمي منظم، وهذا يعني أن التحليل يجب أن يتم وفق وحدات و فئات محددة متفق عليها. لذا قامت الباحثة بتصميم استمارة تحليل مضمون تتناسب مع أغراض الدراسة وأهدافها.

وحدات التحليل وفئاته:

يعتمد نجاح تحليل المضمون باعتباره أحد أساليب البحث العلمي على دقة اختيار وتحديد فئات التحليل الرئيسة والفرعية التي تتضمنها المادة المراد تحليلها، ويعتبر" الإعداد الجيد والتحديد الدقيق لفئات التحليل من الطرق المؤدية إلى نتائج عملية وبحثية مثمرة، ويقصد بالفئات مجموعة التصنيفات التي يقوم الباحث بإعدادها طبقاً لنوعية المحتوى ومضمونه وأهدافه من عملية التحليل، كي يستخدمها فيوصف هذا المحتوى وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول وبما يتيح إمكانية التحليل واستخراج النتائج بأسلوب ميسر". (حسين، 1995، ص88)

وقد قامت الباحثة بتحديد فئات تحليل مضمون الدراسة معتمدة على أسئلة الدراسة وأهدافها وطبيعة المادة المراد تحليلها وبعد الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي تناولت تحليل مضمون المادة الإعلامية المقدمة للطفل وكذلك المراجع التي تطرقت لتحليل المضمون.

تعتمد هذه الدراسة على تحليل المفردة (Item)– الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية– ويقصد بها الوحدة الإعلامية المتكاملة التي تقوم الباحثة بتحليلها، وهي التي يستخدمها مُنتج المادة الإعلامية لتقديم هذه المادة إلى جمهور القراء أو المستمعين أو المشاهدين من خلالها. (حسين، 2006، ص262). كما اعتمدت الدراسة على وحدتي التسجيل والعد (التكرار).

وما تقصده الباحثة في هذه الدراسة من الوحدة الطبيعية هو برامج الأطفال عينة الدراسة حيث قامت بتحديد وحصر عينة البرامج المختارة وتبيان عددها المتمثل ب32 برنامج، وأيام وأوقات عرضها ومدتها بالدقائق، وذلك كما هو موضح سابقاً في الجدول رقم (2).

إن وحدات التحليل هي وحدات المحتوى التي يمكن إخضاعها للعد والقياس بسهولة ويعطي وجودها أو غيابها أو تكرارها أو إبرازها دلالات تفيد الباحثة في تفسير النتائج، واستخدمت الباحثة في تحليل (القيم) والأساليب الفنية لبرامج الأطفال التلفزيونية، التحليل بجملة أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل، بحيث تعبر عن القيمة المتضمنة والتي تظهر من خلال المشاهد المعروضة وسياقها، ويدخل ضمنها الإيماءة أو الإشارة أو الألوان أو التلميحات الخاصة أو أي حركات معينة يفهم من خلالها الفكرة التي ترمي لها، وذلك لمناسبتها لطبيعة الدراسة، ولأنها من أدق وحدات تحليل المحتوى وأكثرها شمولاً للمعنى وأكثرها فائدة. وقد استخدمت هذه الوحدة في العديد من الدراسات القديمة والحديثة وأثبتت جدواها كما هو موضح في مبحث الدراسات السابقة.

وتعرف فئات التحليل على أنها: "مجموعة من التصنيفات يقوم الباحث بإعدادها طبقاً لنوعية المضمون ومحتواه، وهدف التحليل، لكي يستخدمها في وصف هذا المضمون وتصنيفه بأعلى نسبة

ممكنة من الموضوعية والشمول، وبما يتيح إمكانية التحليل واستخراج النتائج بأسلوب سهل". (حسين، 1983، ص88)

وقد حددت الباحثة فئات التحليل في دراستها على النحو التالي:

- **توقيت عرض البرامج:** يقصد بها الوقت الذي يبث به البرنامج على القناة، وقد تم تحديد الخيارات بناءاً على العينة التي اختارتها الباحثة.
- **مدة عرض البرامج:** وتهدف للتعرف على المدة الزمنية المتعلقة بعرض البرنامج وذلك من خلال حسابها بالدقائق.

جدول (3) يبين المقياس الذي اعتمدته الباحثة لتسجيل مدة عرض البرامج

#	زمن البرنامج
1	(5−15) دقيقة
2	(16−30) دقيقة
3	(31−45) دقيقة
4	(46−60) دقيقة
5	أكثر من ساعة

- **فئة اللغة المستخدمة:** ويراد من هذه الفئة التعرف على اللغة المستخدمة لعرض القيم في البرامج الموجه للأطفال.

جدول (4) يبين تصنيف اللغة المستخدمة في البرامج

#	اللغة المستخدمة
1	عربية فصحى
2	عربية عامية
3	أجنبية مترجمة
4	أجنبية غير مترجمة
5	مختلطة
6	بدون لغة

- **فئة الإخراج والإنتاج الفني، ويتفرع عنه مايلي:**

أ. فئة أشكال الشخصيات في البرامج: ويقصد بها طبيعة الشخصيات الرئيسة التي تأخذ دور المذيع أو البطل في البرنامج.

جدول (5) يبين تصنيف الشخصيات الرئيسة في البرامج

#	الشخصيات الرئيسة
1	الحيوانات (الأليفة والمفترسة)
2	الأطفال (البنات والأولاد من عمر 0 –15)
3	الكبار (رجال، نساء)
4	مخلوقات غريبة(خيالية)
5	منوعة (تشمل الدمج في عرض الشخصيات السابقة)
6	أخرى

ب. فئة القالب الفني المستخدم للبرنامج: ويقصد به الشكل الذي يقدم به المحتوى من خلال الوسيلة الإعلامية.

جدول (6) يبين تصنيف القوالب الفنية المستخدمة في البرامج

#	القالب المستخدم	#	القالب المستخدم
1	رسوم متحركة	6	مسابقات
2	دراما وأفلام أطفال	7	حديث مباشر
3	أفلام وثائقية	8	سيرك
4	حواري مسجل	9	مسلسلات
5	عرائس (دمى متحركة)	10	أخرى

ج. فئة الموسيقى والمؤثرات الصوتية: ويقصد بها النغمات الموسيقية والمؤثرات الصوتية التي تتضمنها البرامج المرافقة للكلام والصور والمشاهد والقيم.

جدول (7) يبين تصنيف الموسيقى والمؤثرات الصوتية المستخدمة في البرامج

#	الموسيقى والمؤثرات الصوتية
1	هادئة (المؤثرات المتوسطة السرعة ولاتؤذي السمع)
2	صاخبة(المؤثرات السريعة والمرتفعة الصوت والتي تشد انتباه الطفل وقد تؤذي سمعه اذا كانت بصوت مرتفع)
3	مختلطة (المؤثرات التي تكون هادئة تارة وصاخبة تارة اخرى)

د. فئة الألوان: ويقصد بها مزيج الألوان الذي تتركب منها الصورة معتمدة على درجة السطوع ودقتها).

جدول (8) يبين تصنيف الألوان المستخدمة في البرامج

#	الألوان
1	ناصعة (تصميم 2d.3d) الوانها واضحة جدا وتجذب عين الطفل بسرعة
2	باهتة(قد تكون مصممة على برامج قديمة والوانها ذات درجة منخفضة الوضوح)
3	عشوائية (ناصعة تارة وباهتة تارة اخرى، وقد يكون في ذلك تصوير وتصميم في آن واحد)

هـ. فئة مصدر إنتاج البرامج: ويقصد فيها جهة البلد الذي أنتج فيه البرنامج، وعادة ما يتم ذكر ذلك في شارة البرنامج أو يعرف من طبيعته وشكله.

جدول (9) يبين تصنيف مصدر إنتاج البرامج

#	مصدر إنتاج البرنامج
1	عربي
2	أجنبي

3. **وحدة المضمون**، ويتفرع عنها الفئات الفرعية التالية:

أ. فئة الموضوعات: ويقصد به إذا كان البرنامج يحوي مضامين إيجابية أو سلبية، وقد يكون عديم المحتوى.

جدول(10) يبين تصنيف الموضوعات التي تتضمنها البرامج

#	الموضوعات
1	إيجابية المحتوى
2	سلبية المحتوى
3	عديمة المحتوى

ب. فئة شخصية البطل في البرنامج: ويقصد بها سمات الشخصية البطلة التي تتمحور حولها القصة في البرنامج.

جدول (11) يبين تصنيف شخصية البطل المستخدمة في البرنامج

#	شخصية البطل
1	إيجابية
2	سلبية

ج. فئة القيم: ويقصد بها التعرف على القيم المتضمنة في البرنامج، حيث تعرف القيم على أنها مجموعة من المبادئ والمعايير التي تتشكل منها شخصية الإنسان خلال فترة تنشئته الاجتماعية، متأثراً باستمرارية التفاعل مع محيطه وتراكم المواقف والمشاهد المتكررة التي يصادفها في حياته الواقعية والإعلامية الافتراضية على وسائل الاتصال والإعلام المتعددة، بحيث يمتزج معها لتصبح أسساً ثابتة تمكنه من اختيار أهدافه وتوجهاته في الحياة، متجسدة في سلوكه العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

جدول(12) يبين التصنيف الفرعي لفئة القيم والتعريف الإجرائي لبعضها

المحور	الترميز	القيم الفرعية	التعريفات الإجرائية إن لزمت
القيم الدينية	(1-1)	الإيمان بالله	
	(1-2)	الإيمان بالأديان السماوية	الديانة الاسلامية، المسيحية، اليهودية
	(1-3)	بر الوالدين	
	(1-4)	الصدق	
	(1-5)	الأمانة	
	(1-6)	العدل	
	(1-7)	الصبر	
	(1-8)	التواضع	
	(1-9)	الشجاعة	
	(1-10)	التسامح	
	(1-11)	زيارة المريض	
	(1-12)	صلة الرحم	زيارة الأقارب
	(1-13)	الدعاء	
	(1-14)	إفشاء السلام والتحية	إما تحية الاسلام، السلام عليكم. او ان تكون اي كلمة تشير الى ذلك مثل هاي، مرحبا، تحياتي،...الخ
	(1-15)	اللباس المحتشم	إما اللباس الشرعي: الحجاب الاسلامي متمثلا بغطاء الرأس والجسد. أو اللباس العام الذي لا يظهر المفاتن والعورات بلا غطاء الرأس.

	(16–1)	الرفق بالحيوان	
	(17–1)	سلامة القلب من الأحقاد	عدم كبت الحقد في القلب للآخرين، وسلامة النية والقصد
	(18–1)	أخرى	
القيم الاجتماعية	(1–2)	الصداقة	العلاقة التي تربط مابين انثى وانثى، أو انثى وذكر في إطار أخلاقي واضح.
	(2–2)	التعاون	
	(3–2)	حفظ أسرار الآخرين	
	(4–2)	احترام الكبير	
	(5–2)	العطف على الصغير	
	(6–2)	حسن الحديث	
	(7–2)	مساعدة الآخرين	
	(8–2)	المشاركة في المناسبات الاجتماعية	المشاركة في مناسبات الفرح أو الحزن
	(9–2)	الفرح ومشاركة الاخرين اللعب	
	(10–2)	إظهار الحب بالكلمات	
	(11–2)	إظهار الحب بالعناق والفعل	
	(12–2)	أخرى	
القيم الوطنية	(1–3)	المحافظة على نظافة البيئة والممتلكات العامة	
	(2–3)	حب الوطن والدفاع عنه	
	(3–3)	احترام حقوق الآخرين	

	(3−4)	الامتثال للقوانين والأنظمة	
	(3−5)	الاعتزاز بالتراث والتاريخ	
	(3−6)	تقدير المنتج الوطني	
	(3−7)	الخدمة العامة	تتمثل بالعمل التطوعي في خدمة الوطن
	(3−8)	صون حرية الوطن واستقلاله	
	(3−9)	أخرى	
القيم السياسية	(4−1)	العمل لصالح جهة معينة	
	(4−2)	النزاع على السلطة	
	(4−3)	فرض الرأي والتأثير	
	(4−4)	استخدام القوة	
	(4−5)	النفوذ والسيطرة	
	(4−6)	المقاومة وعدم الاستسلام	
	(4−7)	التخطيط للمهمات	
	(4−8)	محاولة الانقلاب على السلطة	
	(4−9)	أخرى	
القيم العلمية (المعرفية)	(5−1)	التأمل	
	(5−2)	إجراء تجارب علمية	
	(5−3)	حب الاستطلاع	
	(5−4)	تقديم معلومات علمية وحقائق	

	(5-5)	قبول النقد	
	(5-6)	التأني في الحكم	
	(5-7)	الاهتمام بالقراءة	
	(5-8)	الاهتمام بالوقت	
	(5-9)	أخرى	
القيم الدالة على السلوكيات السلبية	(6-1)	إنكار وجود الله	تتمثل في الكفر
	(6-2)	إنكار الأديان ومبادئها	
	(6-3)	الإيحاءات الجنسية والتحرش	
	(6-4)	حمل دون زواج	
	(6-5)	قبلات غير بريئة	قبلات حميمية بقبول الطرفين
	(6-6)	إسقاط هيبة الوالدين	شتمهم، تحقيرهم، وعدم طاعتهم
	(6-7)	**العنف بمختلف أشكاله:**	
	(7-6-1)	ألفاظ بذيئة	شتائم
	(7-6-2)	صراخ	
	(7-6-3)	ضرب	
	(7-6-4)	تدمير وتكسير	
	(7-6-5)	قتل	اعدام بالمشنقة، ضرب بالرصاص، بالقنابل، بالبراميل المتفجرة
	(7-6-6)	التحريض على القتل	
	(7-6-7)	التكشير عن الأنياب	
	(7-6-8)	استخدام أسلحة وإطلاق نار	
	(7-6-9)	تصوير قوى خارقة	
	(7-6-10)	أصوات مخيفة	

	(11-6-7)	التعامل مع الأشباح	
	(6-8)	الخيانة	
	(6-9)	الغرور	
	(6-10)	الكذب	
	(6-11)	السحر والشعوذة	
	(6-12)	الاستغلال	
	(6-13)	السرقة	
	(6-14)	السخرية من الآخرين	
	(6-15)	الغش	
	(6-16)	التدخين	
	(6-17)	تناول المشروبات الروحية	
	(6-18)	ضحكات شريرة	
	(6-19)	عدم الثقة	
	(6-20)	الخوف	
	(6-21)	القسوة وعدم الرحمة	
	(6-22)	أخرى	

صدق أداة الدراسة:

يقصد باختبار صدق أداة جمع المعلومات و البيانات وهي "مدى قدرتها على أن تقيس ما تسعى الدراسة إلى قياسه فعلاً، بحيث تتطابق المعلومات التي يتم جمعها بواسطتها مع الحقائق الموضوعية، بحيث تعكس المعنى الحقيقي والفعلي للمفاهيم الواردة بالدراسة بدرجة كافية" (حسين، 1999، ص314).

وللتأكد من الصدق الظاهري، بعد تصميم استمارة تحليل مضمون، قامت الباحثة بعرضها على عدد من المحكمين المختصين في القطاع الإعلامي والتربوي ومناهج البحث للتأكد من أنها فعلاً تقيس ما وضعت لقياسه. وقد تم أخذ ملاحظات وآراء المحكمين بعين الاعتبار ومن ثم وضع الإستمارة بصورتها النهائية.

قياس ثبات الدراسة:

يشير مصطلح الثبات في البحوث إلى اتساق الدرجات أو الإجابات التي تم الحصول عليها جراء تطبيق الأدوات البحثية، أي مدى اتساق درجات المقياس إذا ما أعيد تطبيقه على نفس الأفراد. (مراد وهادي، 2012، ص199)

وفي هذه الدراسة تم إعتماد النسبة المئوية كمقياس لتكررات فئات الموضوع التي ظهرت في برامج الأطفال التلفزيونية على قناة (إم بي سي3).

جدول (13) يبين معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات استمارة تحليل المحتوى

المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
جميع محاور القيم في استمارة تحليل المضمون	79	.861

واضح من النتائج الموضحة في جدول (13) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ مرتفعة حيث بلغت لجميع فقرات استمارة تحليل المضمون (0.861). وهذا يعنى أن معامل الثبات مرتفع.

وبذلك تكون استمارة تحليل المضمون في صورتها النهائية كما هي في الملحق (2) قابلة للتوزيع. وتكون الباحثة قد تأكدت من صدق وثبات استمارة تحليل المضمون مما يجعلها على ثقة تامة بصحة استمارة تحليل المضمون وصلاحيتها لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة الدراسة.

هـ- متغيرات الدراسة:

لا يوجد متغيرات في الدراسة

و- إجراءات الدراسة:

لتقديم نتائج دقيقة وواضحة في هذه الدراسة قامت الطالبة بما يلي:

1. الاطلاع على كثير من الأدبيات المتعلقة بالدراسة، من رسائل ماجستير وأطروحات دكتوراة و أبحاث ودوريات متخصصة.
2. إعداد مقابلة مع المستشار التربوي أحمد عبدالله من أجل إثراء مضمون الدراسة.

3. الإطلاع على فيديوهات ومقالات أو مقابلات تلفزيونية ذات صلة بموضوع الدراسة.

4. وضع جدول يمثل مواعيد البرامج التي مثلت عينة الدراسة.

5. تم وضع خطة للمشاهدة المنتظمة مع استخدام تقنية التسجيل لبعض البرامج في حال تضارب المواعيد، كذلك لأغراض المراجعة والتقييم.

6. تمت المشاهدة في البداية لعدد من البرامج بصورة عشوائية كتمرين لعملية الترميز والتحليل للجمل والفقرات لكي تتضح الصورة لنوع القيمة التي تعكسها الجمل والمشاهد، وبعد اكتساب الخبرة الكافية وإجراء المراجعة تم التسجيل النهائي للقيم وفقاً لمضمون كل برنامج ورؤية الباحثة.

7. تجميع أسماء القيم والأساليب الفنية التي تحتوي عليها برامج الأطفال التلفزيونية في كشاف للقيم لتسهيل عملية التحليل.

8. تم توزيع فئات التحليل من قيم وأساليب فنية في جداول الترميز التي أعدت من أجل هذا الغرض، ويتضح ذلك في ملحق رقم (4)، حيث تم تصميم استمارة تحليل المضمون بعد تحديد فئات ووحدات التحليل بشكل دقيق.

10. عرض الاستمارة على 10 محكمين ومختصين من تخصصات وجامعات مختلفة كما في الملحق رقم (1) للتحقق من صدقها وثباتها تمهيداً لعملية التحليل.

11. كتابة النتائج النهائية والتوصيات، وإعداد الرسالة بصورتها النهائية.

12. عرض الدراسة على مدقق لغوي لتدقيقها من الأخطاء النحوية واللغوية والإملائية كما في الملحق رقم (3).

13. عرض الدراسة على اللجنة المعتمدة لمناقشتها.

ز- التصميم الإحصائي المستخدم في الدراسة:

بعد جمع بيانات الدراسة وتصنيفها وترميزها وإدخالها إلى الحاسوب، جرت معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام الحزمة الإحصائية (SPSS)، وتم إستخراج التكرارات والنسب المئوية لوحدات وفئات التحليل، ومن ثم تم تطبيق معادلة كرونباخ ألفا لقياس الثبات كما هو موضح في الجدول رقم (13).

ونظراً لطبيعة الدراسة فإن الأساليب الإحصائية المستخدمة هي كالتالي:

1. التكرار، واستخدم كوحدة لتعداد ظهور كل قيمة من القيم.

2. النسب المئوية.

3. الترتيب.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يعرض هذا الفصل نتائج التحليل الإحصائي لأسئلة الدراسة كالآتي:

1. نتائج المحور الأول: ما الأساليب الفنية التي استخدمت لعرض القيم ومضامين برامج الأطفال التلفزيونية في قناة (إم بي سي3)؟

ويتفرع عن هذا المحور، المحاور الفرعية التالية:

9. ما اللغة التي استخدمت لعرض القيم ومضامين برامج الأطفال في قناة (إم بي سي3)؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج التكرار والنسبة المئوية كما في الجدول رقم (14):

جدول (14) يوضح توزيع النسب والتكرارات للغة المستخدمة في البرامج.

اللغة	التكرار	النسبة%
عربية فصحى	16	50.0
عربية عامية	6	18.8
أجنبية مترجمة	1	3.1
أجنبية غير مترجمة	2	6.3
مختلطة	3	9.4
بدون لغة	4	12.5
المجموع	**32**	**100.0**

تبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق أن ما نسبته 50% من برامج عينة الدراسة كانت اللغة المستخدمة فيها عربية فصحى حيث تكررت في 16 برنامج من أصل 32 برنامج، بينما 18.8% كانت اللغة المستخدمة فيها عربية عامية وتكررت في 6 برامج، و12.5% من البرامج كانت بدون لغة وتكرر ذلك في 4 برامج، و9.4% كانت مختلطة وتكررت في 3 برامج، و6.3% كانت أجنبية غير مترجمة وتكرر ذلك في برنامجين، في حين أن 3.1% من البرامج كانت اللغة فيها أجنبية مترجمة وتكررت في برنامج واحد فقط.

10. ما الشخصيات التي استخدمت لعرض القيم ومضامين برامج الأطفال في قناة (إم بي سي3)؟

وللإجابة على هذا السؤال تم استخراج التكرار والنسبة المئوية كما في الجدول رقم (15):

جدول (15) يوضح توزيع النسب والتكرارات للشخصيات المستخدمة في البرامج.

الشخصيات	التكرار	النسبة%
الحيوانات	5	15.6
الأطفال	4	12.5
الكبار	6	18.8
مخلوقات غريبة	5	15.6
منوعة	12	37.5
المجموع	**32**	**100.0**

تبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق أن 37.5% من برامج عينة الدراسة كانت الشخصيات المستخدمة فيها منوعة متكررة في 12 برنامج من أصل 32 برنامج، بينما 18.8% من الشخصيات كانت كبار وتكررت في 6 برامج، و15.6% كانت مخلوقات غريبة وتكررت في 5 برامج، وبنفس النسبة السابقة كانت حيوانات وتكررت في 5 برامج أيضاً، في حين أن 12.5% من الشخصيات المستخدمة في البرامج كانت أطفال وتكررت في 4 برامج.

11. ما تصنيف الموضوعات التي استخدمت لعرض القيم ومضامين برامج الأطفال في قناة (إم بي سي3)؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج التكرار والنسبة المئوية كما في الجدول رقم (16):

جدول (16) يوضح توزيع النسب والتكرارات لمحتوى الموضوعات التي تتضمنها البرامج.

الموضوعات	التكرار	النسبة%
إيجابية المحتوى	16	50.0
سلبية المحتوى	9	28.1
عديمة المحتوى	7	21.9
المجموع	**32**	**100.0**

تبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق أن 50% من برامج عينة الدراسة إيجابية المحتوى وتكررت في 16 برنامج من أصل 32 برنامج، بينما 28.1% سلبية المحتوى وتكررت في 9 برامج، في حين أن 21.9% كانت عديمة المحتوى وتكررت في 7 برامج.

12. ما طبيعة الموسيقى والمؤثرات الصوتية التي استخدمت لعرض القيم ومضامين برامج الأطفال في قناة (إم بي سي3)؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج التكرار والنسبة المئوية كما في الجدول رقم (17):

جدول (17) يوضح توزيع النسب والتكرارات لطبيعة الموسيقى والمؤثرات الصوتية في البرامج.

طبيعة الموسيقى والمؤثرات	التكرار	النسبة%
هادئة	11	34.4
صاخبة	15	46.8
مختلطة	6	18.8
المجموع	**32**	**100.0**

تبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق أن 46.8% من برامج عينة الدراسة طبيعة الموسيقى والمؤثرات فيها صاخبة وتكرر ذلك في 11 برنامج من أصل 32 برنامج، بينما 34.4% كانت هادئة وتكررت في 11 برنامج، في حين أن 18.8% من البرامج كانت الموسيقى والمؤثرات فيها مختلطة وتكررت في 6 برامج.

13. ما تصنيف الألوان التي استخدمت لعرض القيم ومضامين برامج الأطفال في قناة (إم بي سي3)؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج التكرار والنسبة المئوية كما في الجدول رقم (18):

جدول (18) يوضح توزيع النسب والتكرارات للألوان المستخدمة في البرامج.

تصنيف الألوان	التكرار	النسبة%
ناصعة	24	75.0
باهتة	3	9.4
عشوائية	5	15.6
المجموع	**32**	**100.0**

تبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق أن 75% من برامج عينة الدراسة ألوانها ناصعة وتكرر ذلك في 24 برنامج من أصل 32 برنامج، بينما 15.6% ألوانها عشوائية وتكرر ذلك في 5 برامج، في حين أن 9.4% ألوانها باهتة وتكررت في 3 برامج.

14. ما سرعة اللقطات التي استخدمت لعرض القيم ومضامين برامج الأطفال في قناة (إم بي سي3)؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج التكرار والنسبة المئوية كما في الجدول رقم (19):

جدول (19) يوضح توزيع النسب والتكرارات لسرعة اللقطات في البرامج.

تصنيف سرعة اللقطات	التكرار	النسبة%
سريعة	17	53.1
متوسطة السرعة	15	46.9
بطيئة	0	0
المجموع	**32**	**100.0**

تبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق أن 53.1% من برامج عينة الدراسة أسلوب اللقطات المستخدم فيها سريع وتكرر ذلك في 17 برنامج من أصل 32 برنامج، بينما 46.9% أسلوب اللقطات المستخدم فيها متوسط السرعة وتكررت في 15 برنامج، في حين أنه لم تظهر في البرامج أي لقطات بطيئة على الإطلاق.

15. ما تصنيف شخصية البطل التي استخدمت لعرض القيم ومضامين برامج الأطفال في قناة (إم بي سي3)؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج التكرار والنسبة المئوية كما في الجدول رقم (20):

جدول (20) يوضح توزيع النسب والتكرارات لشخصية البطل في البرامج.

تصنيف شخصية البطل	التكرار	النسبة%
إيجابية	26	81.2
سلبية	6	18.8
المجموع	**32**	**100.0**

تبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق أن 81.2% من شخصيات الأبطال في برامج عينة الدراسة إيجابية وتكرر ذلك في 26 برنامج من أصل 32 برنامج، بينما 18.8% من شخصيات الأبطال سلبية وتكررت في 6 برامج.

16. ما مصدر إنتاج البرامج في قناة (إم بي سي3)؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج التكرار والنسبة المئوية كما في الجدول رقم (21):

جدول (21) يوضح توزيع النسب والتكرارات لمصدر إنتاج البرامج.

مصدر إنتاج البرامج	التكرار	النسبة%
عربي	6	18.8
أجنبي	26	81.2
المجموع	**32**	**100.0**

تبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق أن 81.2% من برامج عينة الدراسة مصدر إنتاجها أجنبي وتكرر ذك في 26 برنامج من أصل 32 برنامج، في حين أن 18.8% كان مصدر إنتاجها عربي وتكرر ذلك في 6 برامج.

2. نتائج المحور الثاني: : ما القيم التي تتضمنها برامج الأطفال التلفزيونية في قناة (إم بي سي3)؟

ويتفرع عن هذا المحور المحاور الفرعية التالية:

1. ما القيم الدينية المتضمنة في برامج الأطفال التي تعرض على قناة (إم بي سي3)؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج التكرار والنسبة المئوية والترتيب كما في الجدول (22):

جدول (22) يوضح توزيع النسب والتكرارات والترتيب للقيم الدينية في البرامج.

القيم الدينية	التكرار	النسبة%	الترتيب	القيم الدينية	التكرار	النسبة%	الترتيب
الإيمان بالله	16	1.6	14	التسامح	36	3.6	8
الإيمان بالأديان السماوية	8	0.8	16	زيارة المريض	15	1.5	15
بر الوالدين	27	2.7	11	صلة الرحم	3	0.3	17
الصدق	121	12.1	3	الدعاء	21	2.1	13
الأمانة	24	2.4	12	إفشاء السلام والتحية	69	6.9	6
العدل	30	3.0	10	اللباس المحتشم	113	11.3	4

الصبر	64	6.4	7	الرفق بالحيوان	76	7.6	5
التواضع	32	3.2	9	سلامة القلب من الأحقاد	142	14.2	2
الشجاعة	206	20.5	1	أخرى	0	0	0
المجموع الكلي					**1003**	**100.0**	–

تشير نتائج تحليل محتوى القيم الدينية المتضمنة في برامج الأطفال التي تعرض على قناة (إم بي سي3) والموضحة في الجدول السابق على أن الشجاعة من القيم الدينية التي ظهرت في برامج (إم بي سي3) بنسبة 20.5%، بينما ظهرت قيمة سلامة القلب من الأحقاد بنسبة 14.2%، وظهرت قيمة الصدق بنسبة 12.1%، بينما ظهرت قيمة اللباس المحتشم بنسبة 11.3%، وظهرت قيمة الرفق بالحيوان بنسبة 7.6%، بينما ظهرت قيمة افشاء السلام والتحية بنسبة 6.9%، وظهرت قيمة الصبر بنسبة 6.4%، بينما ظهرت قيمة التسامح بنسبة 3.6%، وظهرت قيمة التواضع بنسبة 3.2%، بينما ظهرت قيمة العدل بنسبة 3%، وظهرت قيمة بر الوالدين بنسبة 2.7%، بينما ظهرت قيمة الأمانة بنسبة 2.4%، وظهرت قيمة الدعاء بنسبة 2.1%، بينما ظهرت قيمة الايمان بالله بنسبة 1.6%، وظهرت قيمة زيارة المريض بنسبة 1.5%، بينما ظهرت قيمة الاسمان بالأديان السماوية بنسبة 0.8%، في حين ظهرت قيمة صلة الرحم بنسبة 0.3%.

ومن خلال الجدول السابق يتبين أن أعلى قيمة في القيم الدينية المتضمنة في برامج الأطفال التي تعرض على قناة (إم بي سي3) هي الشجاعة، بينما كانت أدنى قيمة صلة الرحم.

2. ما القيم الاجتماعية المتضمنة في برامج الأطفال التي تعرض على قناة (إم بي سي3)؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج التكرار والنسبة المئوية والترتيب كما في الجدول رقم (23):

جدول (23) يوضح توزيع النسب والتكرارات والترتيب للقيم الاجتماعية في البرامج.

القيم الاجتماعية	التكرار	النسبة%	الترتيب
الصداقة	455	19.4	1
التعاون	322	13.7	3
حفظ أسرار الآخرين	40	1.7	11
احترام الكبير	139	5.9	8
العطف على الصغير	158	6.7	6
حسن الحديث	234	10.0	5
مساعدة الآخرين	308	13.1	4
المشاركة في المناسبات الاجتماعية	50	2.1	10
الفرح ومشاركة الاخرين اللعب	350	14.9	2
إظهار الحب بالكلمات	137	5.8	9
إظهار الحب بالعناق والفعل	155	6.6	7
أخرى	–	–	–
المجموع	**2348**	**100.0**	–

تشـــير نتائج تحليل محتوى القيم الاجتماعية المتضـــمنة في برامج الأطفال التي تعرض على قناة (إم بي ســـي3) والموضـــحة في الجدول الســـابق على أن الصـــداقة من القيم الاجتماعية التي ظهرت في برامج (إم بي سي3) بنسبة 19.4%، بينما ظهرت قيمة الفرح ومشاركة الآخرين باللعب بنسبة 14.9%، وظهرت قيمة التعاون بنسبة 13.7%، بينما ظهرت قيمة مساعدة الآخرين بنسبة 13.1%، وظهرت قيمة حســـن الحديث بنســـبة 10%، بينما ظهرت قيمة العطف على الصـــغير بنسبة 6.7%، وظهرت قيمة اظهار الحب بالعناق والفعل بنسبة 6.6%، بينما ظهرت قيمة احترام الكبير بنســـــبة 5.9%، وظهرت قيمة إظهار الحب بالكلمات بنســـــبة 5.8%، بينما ظهرت قيمة المشـاركة في المناسـبات الاجتماعية بنسـبة 2.1%، في حين أن قيمة حفظ أسـرار الآخرين بنسـبة 1.7%.

ومن خلال الجدول الســـابق يتبين أن أعلى قيمة في القيم الاجتماعية المتضـــمنة في برامج الأطفال التي تعرض على قناة (إم بي ســـي3) هي الصـــداقة، بينما كانت أدنى قيمة حفظ أســـرار الآخرين.

3. ما القيم الوطنية المتضمنة في برامج الأطفال التي تعرض على قناة (إم بي سي3):

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج التكرار والنسبة المئوية والترتيب كما في الجدول رقم (24):

جدول (24) يوضح توزيع النسب والتكرارات والترتيب للقيم الوطنية في البرامج.

القيم الوطنية	التكرار	النسبة%	الترتيب
المحافظة على نظافة البيئة والممتلكات العامة	89	10.9	5
حب الوطن والدفاع عنه	111	13.7	3
احترام حقوق الآخرين	58	7.1	8
الامتثال للقوانين والأنظمة	126	15.5	2
الاعتزاز بالتراث والتاريخ	104	12.8	4
تقدير المنتج الوطني	68	8.4	7
الخدمة العامة	70	8.6	6
صون حرية الوطن واستقلاله	176	21.6	1
أخرى (الانضباط)	11	1.4	9
المجموع	**813**	**100.0**	-

تشير نتائج تحليل محتوى القيم الوطنية المتضمنة في برامج الأطفال التي تعرض على قناة (إم بي سي3) والموضحة في الجدول السابق على أن صون حرية الوطن واستقلاله من القيم الوطنية التي ظهرت في برامج (إم بي سي3) بنسبة 21.6%، بينما ظهرت قيمة الامتثال للقوانين والأنظمة بنسبة 15.5%، وظهرت قيمة حب الوطن والدفاع عنه بنسبة 13.7%، بينما ظهرت قيمة الاعتزاز بالتراث والتاريخ بنسبة 12.8%، وظهرت قيمة المحافظة على نظافة البيئة

والممتلكات العامة بنسبة 10.9%، بينما ظهرت قيمة الخدمة العامة بنسبة 8.6%، وظهرت قيمة تقدير المنتج الوطني بنسبة 8.4%، بينما ظهرت قيمة احترام حقوق الآخرين بنسبة 7.1%، في حين ظهرت قيم الانضباط كقيم أخرى بنسبة 1.4%.

ومن خلال الجدول السابق يتبين أن أعلى قيمة في القيم الوطنية المتضمنة في برامج الأطفال التي تعرض على قناة (إم بي سي3) هي صون حرية الوطن واستقلاله، بينما كانت أدنى قيمة قيم الانضباط كقيم أخرى.

ما القيم السياسية المتضمنة في برامج الأطفال التي تعرض على قناة (إم بي سي3):

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج التكرار والنسبة المئوية والترتيب كما في الجدول (25):

جدول (25) يوضح توزيع النسب والتكرارات والترتيب للقيم السياسية في البرامج.

القيم السياسية	التكرار	النسبة%	الترتيب
العمل لصالح جهة معينة	234	13.5	4
النزاع على السلطة	89	5.1	7
فرض الرأي والتأثير	137	7.9	6
استخدام القوة	285	16.5	2
النفوذ والسيطرة	180	10.4	5
المقاومة وعدم الاستسلام	249	14.4	3

1	28.6	496	التخطيط للمهمات
8	3.0	52	محاولة الانقلاب على السلطة
9	0.6	10	أخرى (انتخاب رئيس للفريق، التساوم والتفاوض على شيء)
	100.0	**1732**	**المجموع**

تشير نتائج تحليل محتوى القيم السياسية المتضمنة في برامج الأطفال التي تعرض على قناة (إم بي سي3) والموضحة في الجدول السابق على أن التخطيط للمهمات من القيم السياسية التي ظهرت في برامج (إم بي سي3) بنسبة 28.6%، بينما ظهرت قيمة استخدام القوة بنسبة 16.5%، وظهرت قيمة المقاومة وعدم الاستسلام بنسبة 14.4%، بينما ظهرت قيمة العمل لصالح جهة معينة بنسبة 13.5%، وظهرت قيمة النفوذ والسيطرة بنسبة 10.4%، بينما ظهرت قيمة فرض الرأي والتأثير بنسبة 7.9%، وظهرت قيمة النزاع على السلطة بنسبة 5.1%، بينما ظهرت قيمة محاولة الانقلاب على السلطة بنسبة 3%، في حين ظهرت قيم انتخاب رئيس للفريق، التساوم والتفاوض على شيء كقيم أخرى بنسبة 0.6%.

ومن خلال الجدول السابق يتبين أن أعلى قيمة في القيم السياسية المتضمنة في برامج الأطفال التي تعرض على قناة (إم بي سي3) هي التخطيط للمهمات، بينما كانت أدنى قيمة قيم انتخاب رئيس للفريق، التساوم والتفاوض على شيء كقيم أخرى.

4. ما القيم العلمية المتضمنة في برامج الأطفال التي تعرض على قناة (إم بي سي3)؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج التكرار والنسبة المئوية والترتيب كما في الجدول **(26)**:

جدول (26) يوضح توزيع النسب والتكرارات والترتيب للقيم العلمية في البرامج.

القيم العلمية	التكرار	النسبة%	الترتيب
التأمل	229	20.2	2
إجراء تجارب علمية	154	13.6	5
حب الاستطلاع	234	20.6	1
تقديم معلومات علمية وحقائق	171	15.1	4
قبول النقد	50	4.4	8
التأني في الحكم	54	4.8	7
الاهتمام بالقراءة	58	5.1	6
الاهتمام بالوقت	184	16.2	3
أخرى	0	0	–
المجموع	**1134**	**100.0**	

تشير نتائج تحليل محتوى القيم العلمية المتضمنة في برامج الأطفال التي تعرض على قناة (إم بي سـي3) والموضـحة في الجدول السـابق على أن حب الاسـتطلاع من القيم العلمية التي ظهرت في برامج (إم بي سـي3) بنسبة 20.6%، بينما ظهرت قيمة التأمل بنسبة 20.2%، وظهرت قيمة الاهتمام بالوقت بنسبة 16.2%، بينما ظهرت قيمة تقديم معلومات علمية وحقائق بنسبة 15.1%، وظهرت قيمة اجراء تجارب علمية بنســـبة 13.6%، بينما ظهرت قيمة الاهتمام بالقراءة بنســـبة 16.2%، وظهرت قيمة التأني في الحكم بنســـبة 4.8%، بينما ظهرت قيمة قبول النقد بنســـبة 4.4%، في حين لم تظهر أية قيم أخرى.

ومن خلال الجدول السـابق يتبين أن أعلى قيمة في القيم العلمية المتضـمنة في برامج الأطفال التي تعرض على قناة (إم بي سي3) هي حب الاستطلاع، بينما كانت أدنى قيمة قبول النقد.

5. ما القيم الدالة على السلوكيات السلبية المتضمنة في برامج الأطفال التي تعرض على قناة (إم بي سي3)؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج التكرار والنسبة المئوية والترتيب كما في الجدول **رقم (27):**

جدول (27) يوضح توزيع النسب والتكرارات والترتيب للقيم الدالة على السلوكيات السلبية في البرامج.

القيم الدالة على السلوكيات السلبية	التكرار	النسبة%	الترتيب	القيم الدالة على السلوكيات السلبية	التكرار	النسبة%	الترتيب
إنكار وجود الله	106	2.3	17	عدم الثقة	49	1.1	23
إنكار الأديان ومبادئها	34	0.7	2	الخوف	271	5.9	5
الإيحاءات الجنسية والتحرش	92	2.0	20	القسوة وعدم الرحمة	83	1.8	22
حمل دون زواج	8	0.2	29	أخرى (البكاء، الكره، الانتقام، اللباس غير المحتشم)	44	1.0	25
قبلات غير بريئة	48	1.0	24	**العنف بمختلف أشكاله**			
إسقاط هيبة الوالدين	36	0.8	27				
الخيانة	95	2.1	19	ألفاظ بذيئة	153	3.3	15
الغرور	42	0.9	26	صراخ	364	8.0	1
الكذب	236	5.2	8	ضرب	321	7.0	3
السحر والشعوذة	124	2.7	16	تدمير وتكسير	325	7.1	2
الاستغلال	97	2.1	18	قتل	163	3.6	13
السرقة	248	5.4	7	التحريض على القتل	154	3.4	14

السخرية من الآخرين	176	3.8	12	التكشير عن الأنياب	91	2.0	21
الغش	24	0.5	28	استخدام أسلحة وإطلاق نار	271	5.9	5
التدخين	2	10.	31	تصوير قوى خارقة	312	6.8	4
تناول المشروبات الروحية	3	0.1	30	أصوات مخيفة	196	4.3	10
ضحكات شريرة	218	4.8	9	التعامل مع الأشباح	190	4.2	11
المجموع					**4576**	**100.0**	

تشير نتائج تحليل محتوى القيم الدلة على السلوكيات السلبية المتضمنة في برامج الأطفال التي تعرض على قناة (إم بي سي3) والموضحة في الجدول السابق على أن الصراخ من القيم العلمية التي ظهرت في برامج (إم بي سي3) بنسبة 8%، بينما ظهرت قيمة التدمير والتكسير بنسبة 7.1%، وظهرت قيمة الضرب بنسبة 7%، بينما ظهرت قيمة تصوير قوى خارقة بنسبة 6.8%، بينما ظهرت قيمة استخدام أسلحة وإطلاق نار وقيمة الخوف بنسبة 5.9%، وظهرت قيمة السرقة بنسبة 5.4%، بينما ظهرت قيمة الكذب بنسبة 5.2%، وظهرت قيمة ضحكات شريرة بنسبة 4.8%، بينما ظهرت قيمة أصوات مخيفة بنسبة 4.3%، وظهرت قيمة التعامل مع الأشباح بنسبة 4.2%، بينما ظهرت قيمة السخرية من الآخرين بنسبة 3.8%، وظهرت قيمة القتل بنسبة 3.6%، بينما ظهرت قيمة التحريض على القتل بنسبة 3.4%، وظهرت قيمة الألفاظ البذيئة بنسبة 3.3%، بينما ظهرت قيمة السحر والشعوذة 2.7%، وظهرت قيمة انكار وجود الله بنسبة 2.3%، بينما ظهرت قيمة الاستغلال والخيانة بنسبة 2.1%، وظهرت قيمة الإيحاءات الجنسية والتحرش وقيمة

التكشير عن الأنياب بنسبة 2%، بينما ظهرت قيمة القسوة وعدم الرحمة بنسبة 1.8%، وظهرت قيمة عدم الثقة بنسبة 1.1%، بينما ظهرت قيمة قبلات غير بريئة بنسبة 1%، وظهرت قيم أخرى مثل أخرى البكاء، الكره، الانتقام، اللباس غير المحتشم بنسبة 1%، بينما ظهرت قيمة الغرور بنسبة 0.9%، وظهرت قيمة اسقاط هيبة الوالدين بنسبة 0.8%، بينما ظهرت قيمة حمل بدون زواج بنسبة 0.2%، في حين ظهرت قيمة التدخين وتناول المشروبات الروحية بنسبة 0.1 % لكل منهما. ومن خلال الجدول السابق

يتبين أن أعلى قيمة في القيم الدالة على السلوكيات السلبية المتضمنة في برامج الأطفال التي تعرض على قناة (إم بي سي3) هي الصراخ، بينما كانت أدنى قيمة التدخين وتناول المشروبات الروحية.

الفصل الخامس

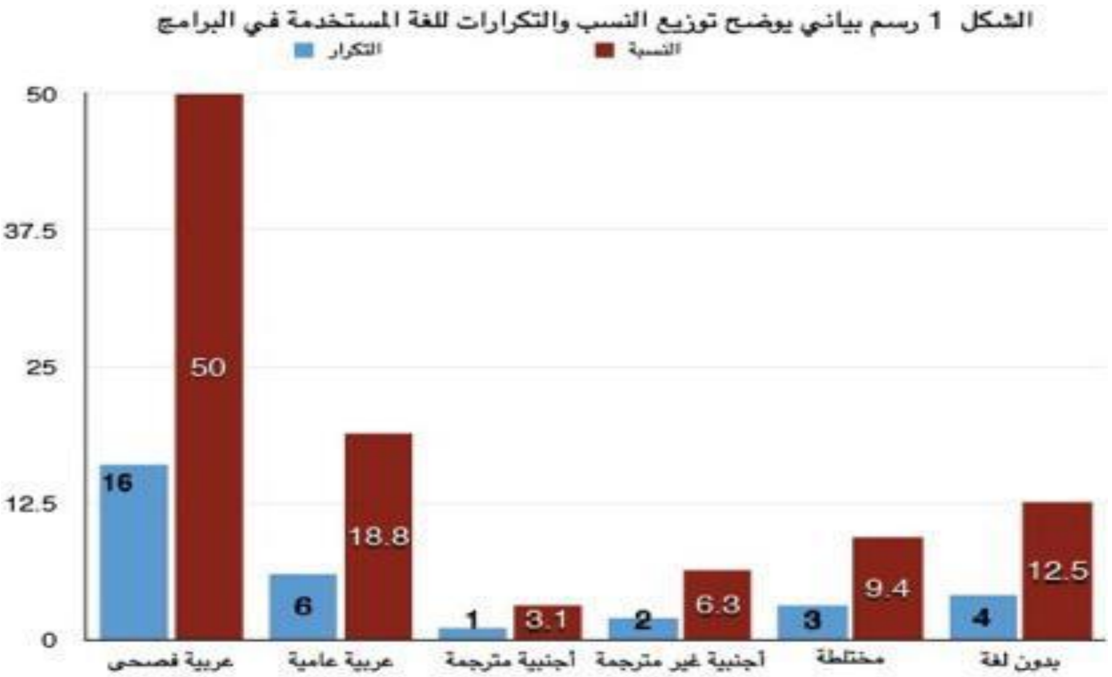
مناقشة النتائج والتوصيات

يعرض هذا الفصل مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها وتفسيرها علمياً ومنطقياً والاستناد إلى الدراسات والأبحاث السابقة التي استخدمتها الباحثة في الدراسة لتوظيفها في هذه المناقشة.

1. نتائج المحور الأول:

الأساليب الفنية التي استخدمت لعرض القيم ومضامين برامج الأطفال التلفزيونية في قناة (إم بي سي3)، ويتفرع عن هذا المحور المحاور الفرعية التالية:

1. اللغة التي استخدمت لعرض القيم ومضامين برامج الأطفال في قناة (إم بي سي3):



الشكل 1 رسم بياني يوضح توزيع النسب والتكرارات للغة المستخدمة في البرامج

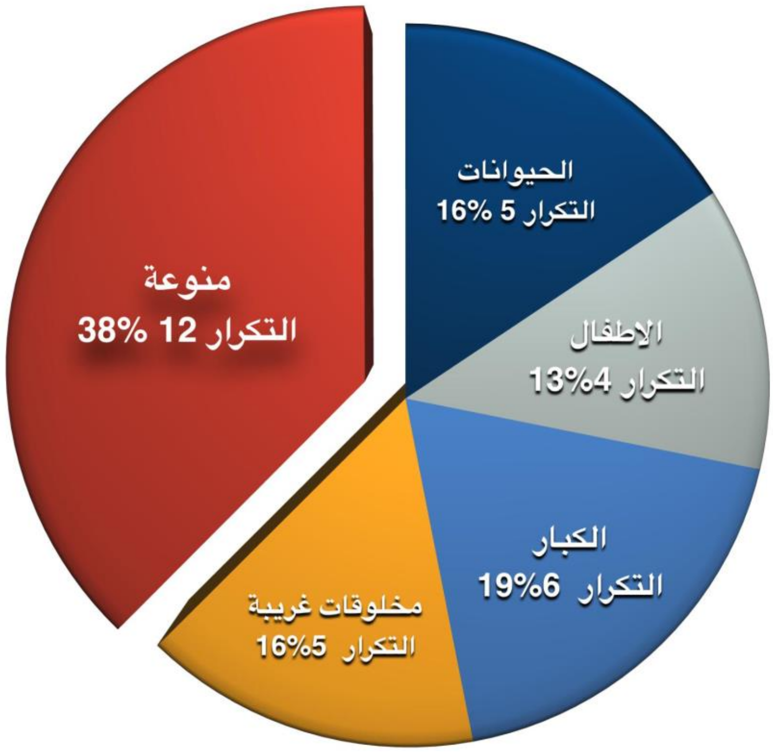
تبين من خلال النتائج أن ما نسبته 50% من برامج عينة الدراسة كانت اللغة المستخدمة فيها عربية فصحى حيث تكررت في ستة عشر برنامج وترى الطالبة أن عموم اللغة المستخدمة في برامج الأطفال على قناة (إم بي سي 3) هي لغة عربية فصحى تليها في النسبة اللغة العربية العامية حيث تكررت في ستة برامج ثم البرامج الخالية من اللغة وكانت في أربعة برامج وهذا يشكل فرصة أكبر بأن تلعب القناة دوراً في تشكيل وإثراء الحصيلة اللغوية لدى الطفل.

وترى الباحثة أن البرامج المستوردة هي التي ساهمت في رفع نسبة استخدام اللغة العربية الفصحى في تلك البرامج على قناة (إم بي سي 3) نظرا لأن هذه البرامج هي مدبلجة بالكامل وليست من إنتاج القناة نفسها شركات الإنتاج العربية وفي ذلك قراءة أخرى في كون استخدام الموضوعات الأجنبية بلغة عربية متضمنة أفكاراً مختلفة عن الفكر والموضوعات العربية.

إن معظم الدراسات السابقة درست تأثير ما يبث في الإعلام الموجه للطفل وما يبثه من قيم ولم تركز على الأساليب الفنية التي يتم عرض القيم من خلالها، وهذا من أهم ما يميز الدراسة الحالية عن غيرها.

2. الشخصيات التي استخدمت لعرض القيم ومضامين برامج الأطفال في قناة (إم بي سي3):

الشكل (٢) رسم بياني يوضح تصنيف الشخصيات التي تتضمنها البرامج



تبين من خلال النتائج أن 37.5% من برامج عينة الدراسة كانت تمثلها شخصيات منوعة ما بين حيوانات، أطفال، كبار، مخلوقات غريبة. بينما 18.8% من الشخصيات كانت من الكبار، وقد تكرر ذلك ست مرات، في حين أن 12.5 % من الشخصيات المستخدمة في البرامج كانت أطفال،

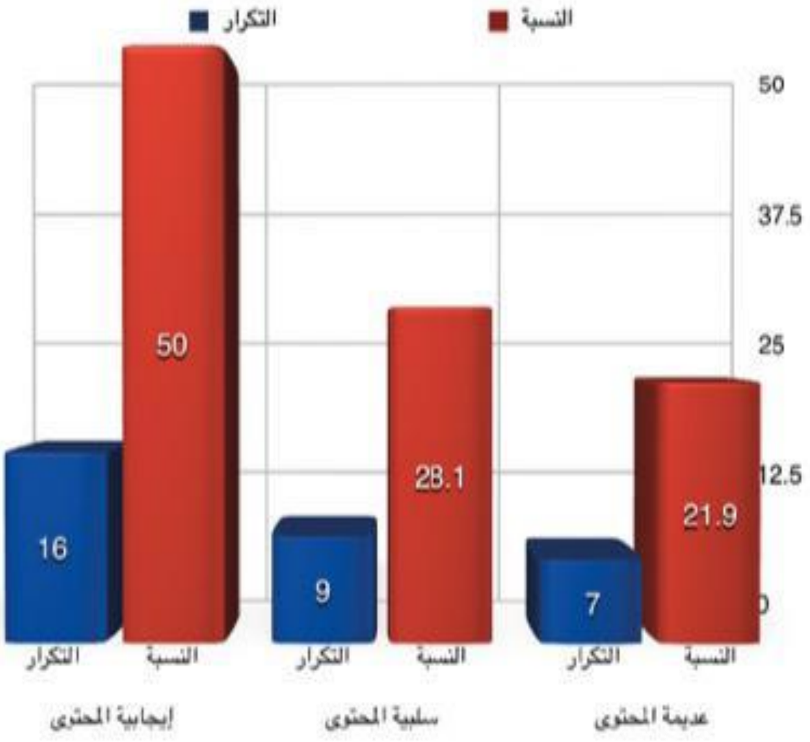
وتكررت اربع مرات. فيما ترى الباحثة أن الإعلام في قناة (إم بي سي 3) موجه للطفل على وجه الخصوص وأن هذه النسبة لا تمثل الطفل استناداً لما توصلت إليه الدراسة بحسب الأرقام الموضحة.

لاحظت الباحثة تقارب نسبة الشخصيات المستخدمة في البرامج على شكل حيوانات ومخلوقات غريبة، وهذا الشيء يندرج عنه رسوخ وجود المخلوقات الغريبة في عقل الطفل ما ينتج عنه مخاوف من هذا العالم الافتراضي، إضافة إلى أن المخلوقات الغريبة قد تكون مرسلة للقيم بشكليها الإيجابي والسلبي وقد تكون لدى الطفل نماذج سلوكية مشوهة، من جانب آخر فإنها تشوه ذائقة الطفل وحسه الفني وقد يتأثر خياله في هذه المخلوقات.

وحسب الدراسة فإن وجود شخصيات الكبار بنسبة معينة في البرامج التي تعرض على قناة (إم بي سي3) شيء إيجابي قد يوجه الطفل نحو الأهداف المرجوة للقناة، لكن ترى الباحثة أن وجود الأطفال أولى من أي شخصيات أخرى، لأنها تحاكي المرحلة العمرية للطفل.

لم تتطرق أي من الدراسات السابقة التي تمت الاستعانة بها لتحليل الشخصيات التي تظهر في برامج الأطفال التلفزيونية.

3. تصنيف الموضوعات التي استخدمت لعرض القيم ومضامين برامج الأطفال في قناة (إم بي سي3):



الشكل (3) رسم بياني يوضح تصنيف الموضوعات التي تتضمنها البرامج

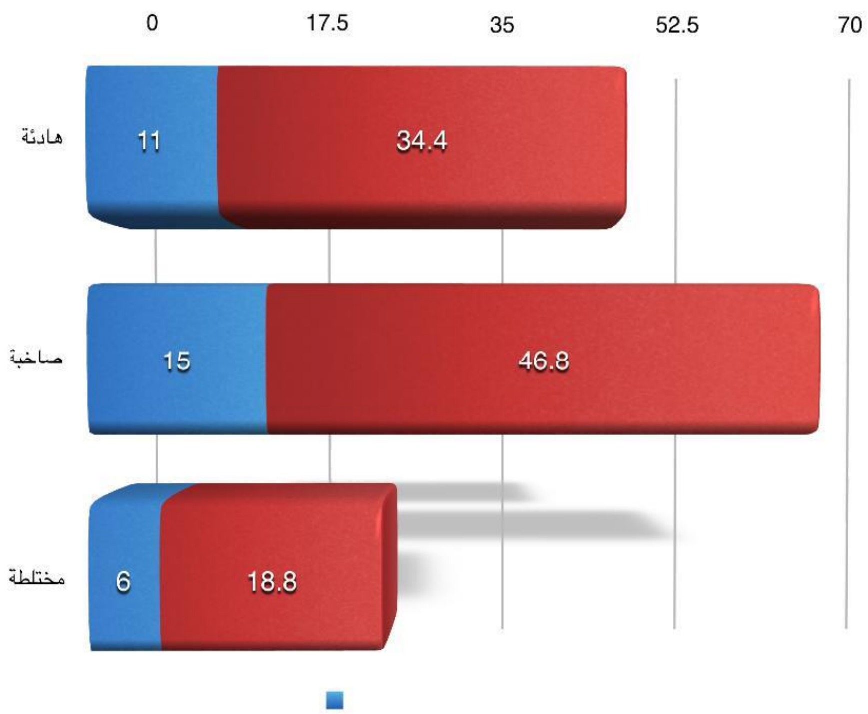
تبين من خلال النتائج الموضحة أن 50% من برامج عينة الدراسة إيجابية المحتوى حيث راعت نضج الطفل وعاطفته وعززت لديه أو أكسبته قيماً إيجابية.

وترى الباحثة أن هذه النسبة التي تكررت في 16 برنامج من أصل 32 ذات محتوى إيجابي، حيث تمثلت في وجود القيم الواردة، في حين كانت نسبة البرامج ذات المحتوى السلبي هي 28.1% من المضامين، وتكررت في 9 برامج، وهذا قد يترك أثر على الطفل المتلقي لهذه المواد الإعلامية خصوصا أن الطفل في هذه المرحلة العمرية تتشكل شخصيته.

وترى الباحثة أن الموضوعات عديمة المحتوى والتي بلغت نسبة 21.9 % وتكررت في سبع برامج لا تصنف ضمن البرامج سلبية أو إيجابية المحتوى بشكل صريح، وذلك لأن العينة التي قامت الباحثة بتحليلها وصنفتها تحت هذا البند كانت بالفعل خالية من المحتوى الإيجابي والسلبي وأي أنواع المضامين ولم تركز إلا على تتابع اللقطات السريعة والتي تصحبها مؤثرات صوتية وموسيقى صاخبة.

4. طبيعة الموسيقى والمؤثرات الصوتية التي استخدمت لعرض القيم ومضامين برامج الأطفال في قناة (إم بي سي3):

الشكل (٤) رسم بياني يوضح طبيعة الموسيقى والمؤثرات الصوتية المستخدمة في البرامج

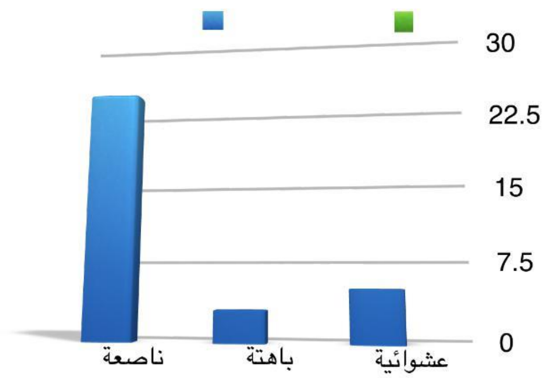


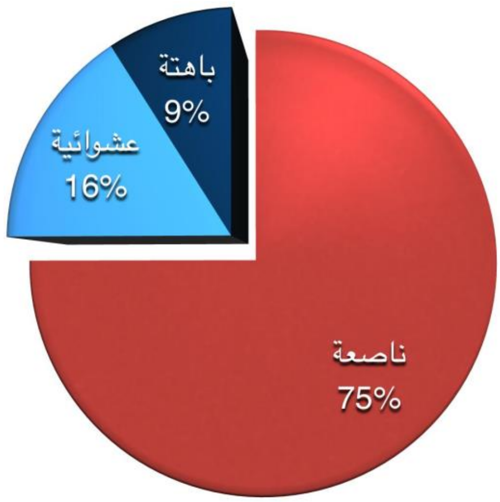
إن الموسيقى الصاخبة الغالبة على ما يعرض في برامج قناة (إم بي سي 3) تبلغ نسبتها 46.8 % من برامج عينة الدراسة حيث تكررت في خمسة عشرة برنامجا .

ترى الباحثة أن هذه النسبة مرتفعة إلى نسبة الموسيقى والمؤثرات الصوتية الهادئة والتي بلغت 34.4% وتكررت في إحدى عشرة برنامجاً. حيث من المعلوم أن الطفل سريع التأثر بالموسيقى الصاخبة لأنها تعمل على شد انتباهه واستثارة مشاعره بدرجة كبيرة. وبغض النظر عن طبيعة الموضوعات (إيجابية، سلبية أو عديمة المحتوى) فإن هذه الموسيقى الصاخبة تعد بحد ذاتها أمراً سلبياً وذلك استناداً لرأي المستشار التربوي أحمد عبد الله.

فيما ترى الباحثة أن الموسيقى والمؤثرات الصوتية لها مكانها المناسب كما أن الموسيقى والمؤثرات الصوتية الهادئة لها مكان آخر، وترى أن الخلط بينهما والتي بلغت نسبتها 18.8% متكررة في ستة برامج هو أمر إيجابي بحيث تشد انتباه الطفل تارة وتمنحه الهدوء تارة أخرى وعلى ذلك سيترافق مع هذا الخلط مشاهد وصور تتناسب مع الموسيقى وبكمية موزعة يتقبلها عقل الطفل.

5. تصنيف الألوان التي استخدمت لعرض القيم ومضامين برامج الأطفال في قناة (إم بي سي3):



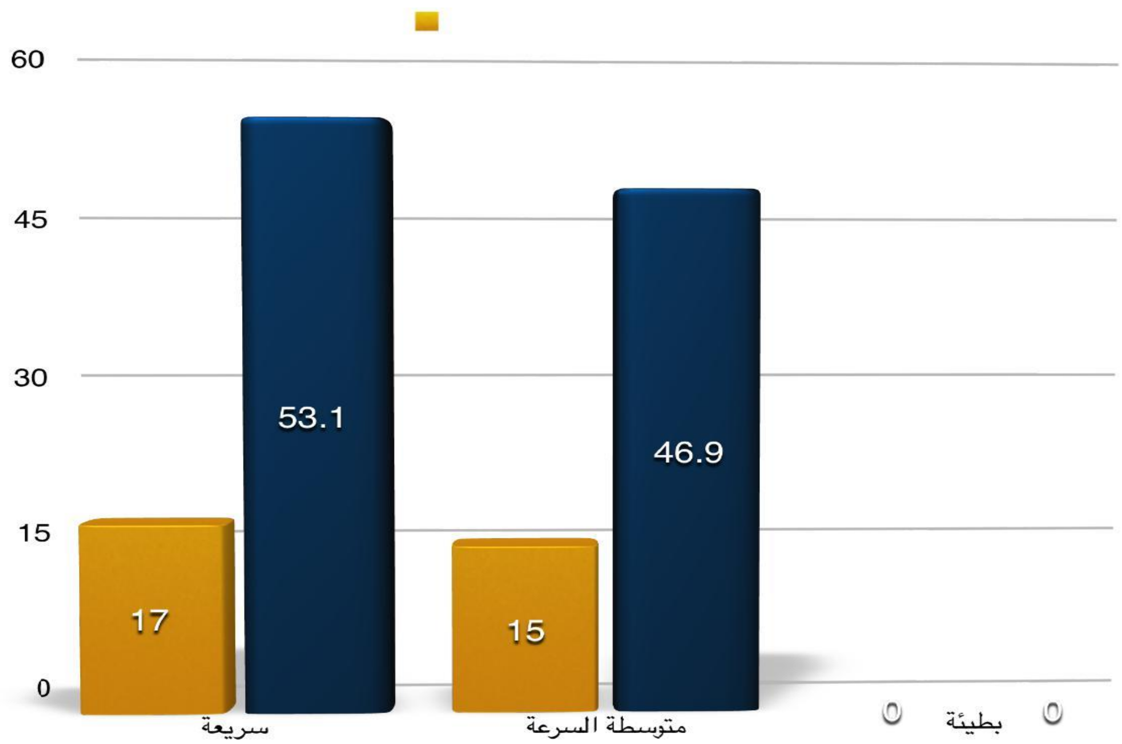


الشكل (٥) رسم بياني يوضح تصنيف الالوان المستخدمة في البرامج

تبين من خلال النتائج الموضحة أن 75% من برامج عينة الدراسة الوانها ناصعة متمثلة بوضوح الصورة وجمال درجة الألوان حيث ترى الباحثة أن في هذا الأمر شيئا إيجابياً لما فيه مواكبة لأحدث التقنيات في التصميم والتصوير. وفي قراءة أخرى للبرامج ذات الألوان الناصعة أنها برامج حديثة الإنتاج ومصممة بأحدث البرامج والتقنيات بينما الباهتة منها إما أن تمثل برامج قديمة الإنتاج أو برامج صممت ببرامج بسيطة لم يستخدم فيها أي تقنيات حديثة والتي بلغت نسبتها 9.4% في حين

بلغ استخدام الألوان العشوائية ما نسبته 15.6 % ولا ترى الباحثة أي لبس في وجود الألوان العشوائية إلا ما استثنينا صخب الموسيقى واللقطات السريعة.

6. سرعة اللقطات التي استخدمت لعرض القيم ومضامين برامج الأطفال في قناة (إم بي سي3):



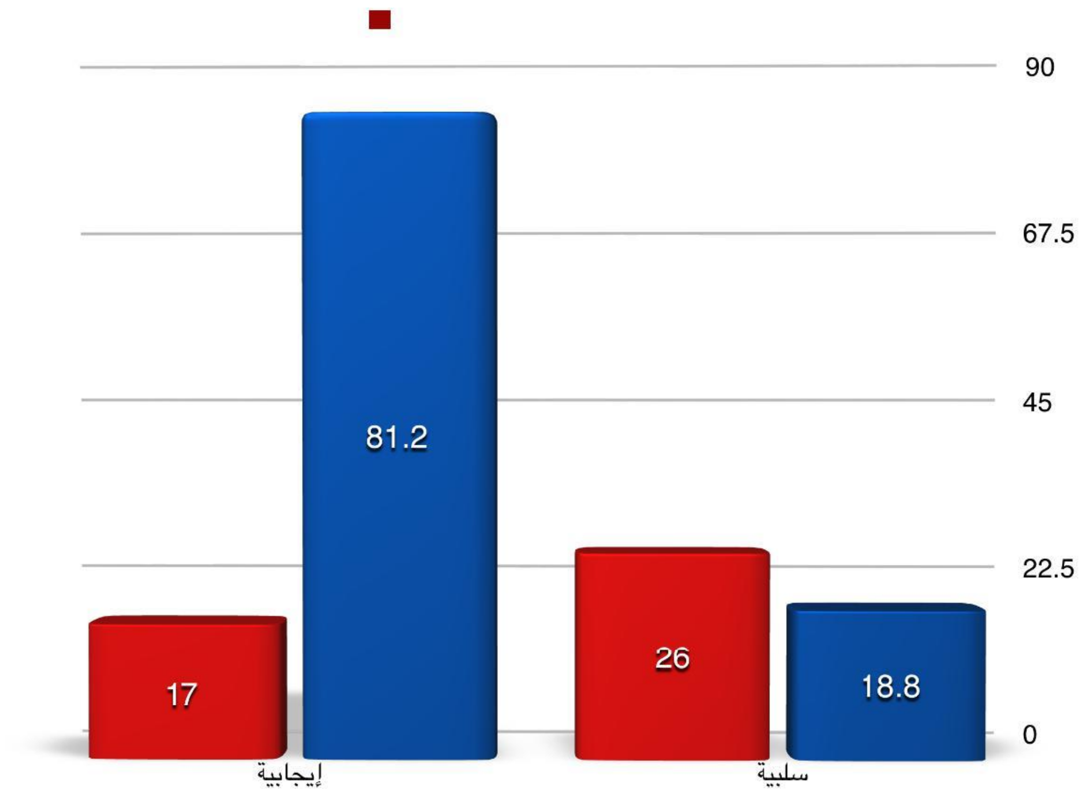
الشكل رقم (٦) رسم بياني يوضح تصنيف سرعة اللقطات المستخدمة في البرامج

تبين من خلال النتائج الموضحة أن 53.1 % من برامج عينة الدراسة أن أسلوب اللقطات المستخدم فيها سريعة حيث تكررت في سبعة عشر برنامجاً، في حين ما نسبته 46.9 % كانت للقطات متوسطة السرعة، ومن جهة أخرى لم تظهر في البرامج أي لقطات بطيئة على الإطلاق.

كما ترى الباحثة أن سرعة اللقطات لا يقتصر على الإنتقال من مشهد إلى آخر بل إن ذلك سيصحبه تداخل في الألوان وتغير سريع في الصورة يصاحبه مؤثرات صوتية مختلفة وأفكار جديدة، هذا ما أشار إليه المستشار التربوي أحمد عبد الله في أن ما يقضيه الطفل في مشاهدة لقطات سريعة يقصر من العمر الزمني لفترة انتباه الطفل وتركيزه في أمور حياته الأخرى وقد ينعكس ذلك على سلوكياته المدرسية والبيتية.

ترى الباحثة أن هذا الخلو من المشاهد البطيئة هو أمر بديهي ومقصود من القناة بأن المشاهد التلفزيونية صممت لشد انتباه الطفل، فإذا كانت المشاهد بطيئة سيكف الطفل عن متابعتها ولن تكون محل اهتمامه .

7. تصنيف شخصية البطل التي استخدمت لعرض القيم ومضامين برامج الأطفال في قناة (إم بي سي3):

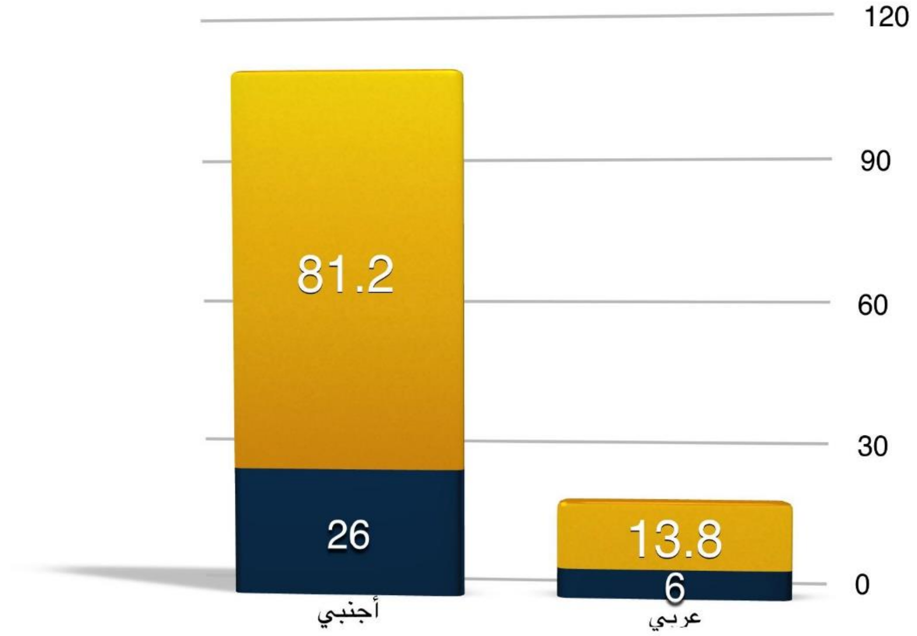


الشكل رقم (٧) رسم بياني يوضح تصنيف شخصية البطل التي استخدمت في البرامج

ترى الباحثة أن وجود شخصية البطل الإيجابية بنسبة 81.2 % متكررة في 26 برنامج من أصل 32 برنامج هو أمر إيجابي لأن الطفل إذا أحب شخصية البطل سيتقمص صفاته ويتبنى سلوكياته وقيمه وهذا مؤشر إيجابي.

وحسب ادراسة فإن تكرار شخصية البطل السلبية بنسبة 18.8 % والتي تكررت في 6 برامج من أصل 32 برنامج قد يؤثر سلباً على الطفل على الرغم من قلة نسبة عرضها في القناة مقارنة بشخصية البطل الإيجابية لأنها قد تكون هي النموذج الذي يحبه الطفل والذي يتقمص صفاته السلبية وسلوكاته.

8. مصدر إنتاج البرامج في قناة (إم بي سي3):



الشكل رقم (٨) رسم بياني يوضح مصدر انتاج البرامج

ترى الباحثة أن الغالبية العظمى من مصادر إنتاج البرامج هي مصادر أجنبية حيث تمثلت في 26 برنامج من أصل 32 برنامج في حين 6 برامج كان مصدر إنتاجها عربي وفي ذلك إشارة إلى بعد محتويات هذه البرامج عن بيئة الطفل العربي الذي يتابع هذه القناة باستمرار مما يؤدي الى توليد مشاعر الاغتراب عن الواقع ورفضه له حسب ما ذكره المستشار التربوي احمد عبد الله في المقابلة التي أجرتها معه الطالبة.

2. نتائج المحور الثاني:

القيم التي تتضمنها برامج الأطفال التلفزيونية في قناة (إم بي سي 3)، ويتفرع عن هذا المحور المحاور الفرعية التالية:

1. القيم الدينية المتضمنة في برامج الأطفال التي تعرض على قناة (إم بي سي 3):



الشكل رقم (٩) رسم بياني يوضح القيم الدينية في البرامج

ترى الباحثة أن وجود سبعة عشرة قيمة دينية تعتبر رقما جيدا ويعود بأثر إيجابي على الطفل إذا أحسن استغلالها وعرضها. وبالنظر إلى القيم الدينية الأعلى نسبة والأقل نسبة. وحسب الدراسة فإن قيمة الشجاعة وسلامة القلب من الأحقاد حازت على النسبة الأعلى من القيم حيث تكررت قيمة الشجاعة 206 مرات وسلامة القلب من الاحقاد تكررت 142 مرة وهذا يعود على الطفل لأثر إيجابي بما يتناسب مع حاجاته النمائية في حين أن صلة الرحم وزيارة المريض أخذت النسبة الأقل وترى الباحثة أنه لا مشكلة في هذا الأمر لأن كلا القيمتين لا يملك فيهما الطفل قراره بهما دون الرجوع إلى الوالدين.

2. القيم الإجتماعية المتضمنة في برامج الأطفال التي تعرض على قناة (إم بي سي 3):



الشكل رقم (١٠) رسم بياني يوضح القيم الاجتماعية في البرامج

ترى الباحثة أن القيم الإجتماعية المتضمنة في برامج الأطفال كلها قيم هادفة وتترك أثرا إيجابياً في نفسية الطفل حيث لوحظ أن أول أربع قيم حصلت على أعلى نسبة في وجودها ارتكزت على مبدأ التشارك مع الآخرين متمثلة في الصداقة، التعاون، مساعدة الآخرين، الفرح ومشاركة الآخرين اللعب، في حين أن القيم المتبقية قيم ارتكزت على مبدأ إظهار المشاعر متمثلة بإظهار الحب، العطف ، الإحترام ... الخ.

أما بالنسبة لأقل القيم الإجتماعية ظهورا كانت قيمة حفظ أسرار الآخرين ولا ترى الطالبة في ذلك أي مشكلة أو مؤشر سلبي ، بأن مبدأ حفظ أسرار الآخرين يقوم على تطبيق القيم الأخرى التي وردت في تصنيف القيم الإجتماعية لكنها لم ترد بصريح العبارة.

3. القيم الوطنية المتضمنة في برامج الأطفال التي تعرض على قناة (إم بي سي 3):



الشكل رقم(١١) رسم بياني يوضح القيم الوطنية في البرامج

ترى الباحثة أن القيم الوطنية المتضمنة في برامج الأطفال هي قيم إيجابية بالمجمل حيث أخذت قيمة صون حرية الوطن واستقلاله النسبة الأعلى في حين أخذت قيمة الانضباط النسبة الأدنى وهذا مؤشر على أن حجم الاستفادة من القيم الوطنية المعروضة ستكون مرتفعة في حال أحسن عرضها وتطبيقها حيب معايير المشاهدة المنتقى لبرامج الأطفال التلفزيونية على قناة

(إم بي سي 3).

4. القيم السياسية المتضمنة في برامج الأطفال التي تعرض على قناة (إم بي سي 3):



الشكل رقم (١٢) رسم بياني يوضح القيم السياسية في البرامج

ترى الباحثة أن قيمة التخطيط للمهمات حازت على المرتبة الأولى بين القيم وهذا مؤشر إلا أنه لو تم استخدام هذه القيمة بمحتوى إيجابي سينعكس ذلك إيجابياً على سلوك الطفل ورؤيته لتنفيذ المهمات والأعمال التي يكلف بها بطريقة صحيحة أما إذا استخدمت هذه القيمة بمحتوى سلبي فإنه سينعكس ذلك سلباً على سلوك الطفل .

وترى الباحثة أيضاً أن هناك بعض القيم السياسية التي وردت في برامج القناة والتي من الممكن أن تطبق بشكل سلبي كقيمة محاولة الانقلاب على السلطة والنزاع على السلطة مما يستدعي وجود قيم بديلة لها أو على الأقل الانتباه لأثر هذه القيم .

5. القيم العلمية المتضمنة في برامج الأطفال التي تعرض على قناة (إم بي سي 3):



الشكل رقم (١٣) رسم بياني يوضح القيم العلمية في البرامج

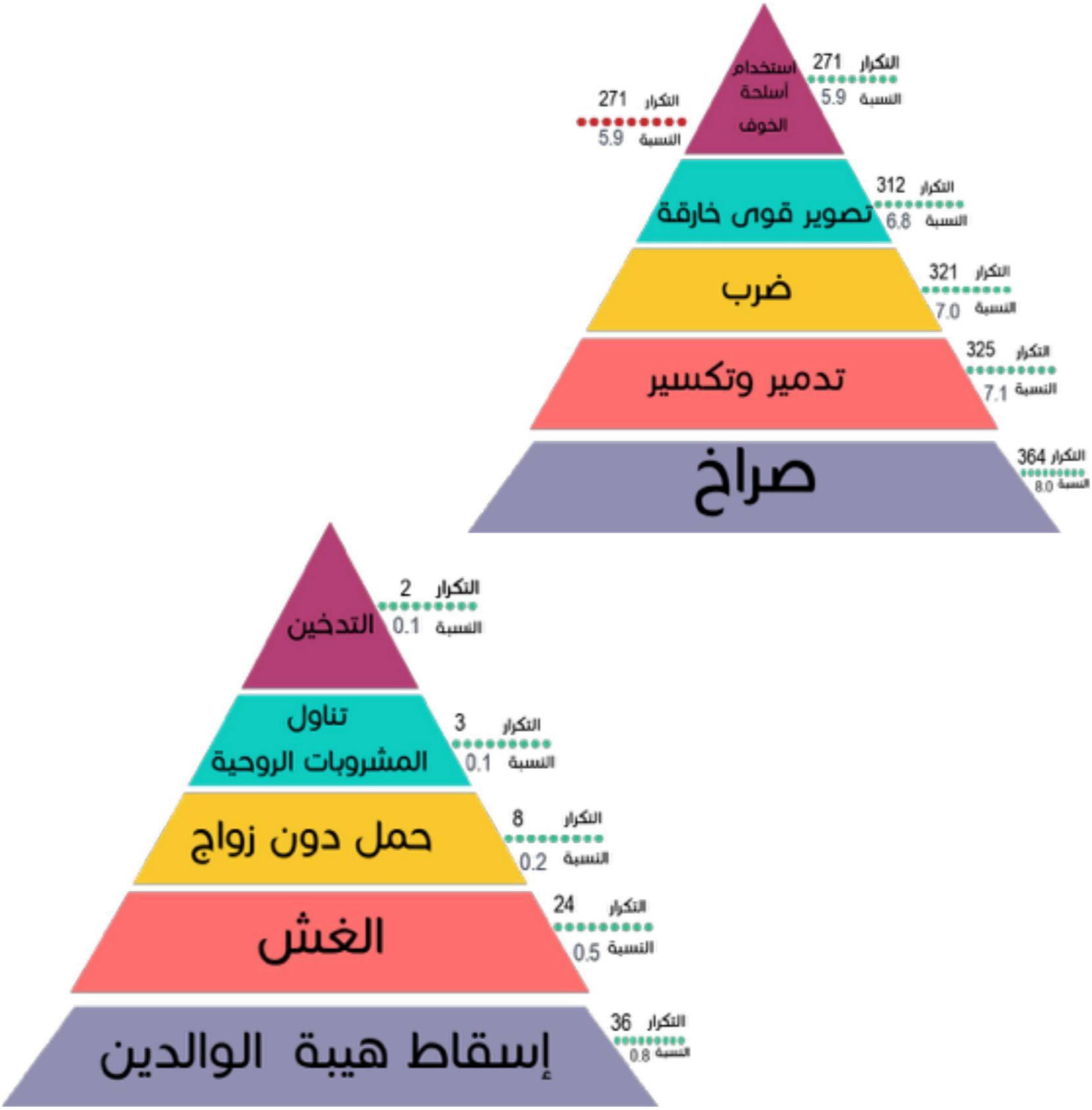
ترى الباحثة أن القيم العلمية (المعرفية) التي وردت في الدراسة هي قيم إيجاببية وتتناسب مع احتياجات الطفل النمائية في مراحله العمرية وبالتالي يكون للقائمين على عملية التربية فرصة جيدة لزرع هذه القيم في شخصية الطفل .

كما لوحظ ان قيمة حب الاستطلاع هي القيمة الأعلى في الدراسة وهذه القيمة هي طبيعة فطرية في الطفل وبالتالي فهي تتناسب معه تماما .

كما لوحظ أيضا أن قيمة الاهتمام بالقراءة وردت من بين القيم العلمية (المعرفية) وتكررت 58 مرة وهذا الأمر تراه الطالبة إيجابيا لأن قيمة القراءة أصبحت شبه مختفية في أجيالنا الصاعدة.

كما أن قيمة الدعوى الى التأمل تكررت 229 مرة وهي نسبة مرتفعة وذلك يعود على الطفل بأثر إيجابي في أن يمتلك الطفل حرية التفكير والتأمل فيما حوله.

6. القيم الدالة على السلوكيات السلبية المتضمنة في برامج الأطفال التي تعرض على قناة (إم بي سي 3) :



الشكل رقم(١٤) رسم بياني يوضح القيم الدالة على السولوكيات

تم رصد 32 قيمة دالة على سلوكيات سلبية تعرض في برامج الأطفال على رأسها القيم المتعلقة بالعنف حيث أن 11 قيمة من مجموع القيم الكلي كانت تحت بند قيمة العنف أعلاها تكرارا قيمة الصراخ والتي تكررت 364 مرة ثم التدمير والتكسير 325 مرة يليها الضرب 321 مرة ثم تصوير قوى خارقة 312 مرة ، استخدام الأسلحة وإطلاق نار 271 مرة وهذا مؤشر إلى أحد مصادر العنف المجتمعي والمدرسي في بلداننا العربية .

بالنظر إلى باقي القيم ترى الباحثة أن قيمة الإيحاءات الجنسية التحرش تكررت 92 مرة مما يشير إلى ارتفاع نسبة التدني الأخلاقي فيما يبث على قناة (إم بي سي 3) ويشاهده الطفل العربي.

تلفت الباحثة إلى أن معدلات القيم السلبية مرتفعة جدا إذا ما قورنت بالقيم الإيجابية وهذا يعني أن توجه القناة لترسيخ القيم السلبية متكرر وملفت للانتباه مما يستدعي وجود رقابة على المواد الإعلامية التي يشاهدها الأطفال على تلك القناة بصورة ملحة.

ومن بين القيم السلبية الواردة والمتكررة قيمة قبولات غير بريئة والحمل دون زواج وتناول المشروبات الروحية والتدخين والإيحاءات الجنسية والتحرش هذه كلها قيم لا تتناسب مع المرحلة العمرية للطفل ومستبعدة تماما من حياته ووجودها في البرامج الموجه له مؤشر على أن قناة

(إم بي سي 3) تسعى لترسيخ الانحراف والتشوه الأخلاقي لدى الطفل العربي بما يتنافى مع القيم العربية والإسلامية.

لوحظ أيضا أن تكرار القيم الغيبية متمثلة في كل من (السحر والشعوذة ، التعامل مع الأشباح) تكرر بشكل مرتفع 124 مرة ، 190 مرة على الترتيب مما يرسخ فكرة أن هذه الأمور هي أمور حقيقية ومن الطبيعي تواجدها على أرض الواقع وهذا يساهم بشكل كبير في تغيير الصورة الذهنية للطفل عن الواقع الحقيقي وما تدعو إليه قيمنا العربية و الإسلامية .

لاحظت الباحثة أن قيمة الإيمان بالله التي وردت ضمن القيم الدينية تكررت 16 مرة في حين أن تكرار إنكار وجود الله تكرر 106 مرات وكذلك الأمر بالنسبة للأيمان بالأديان السماوية والتي تكررت ضمن جدول القيم الدينية 8 مرات في حين أن إنكارها تكرر 34 مرة وهذا يعزى إلى ما تسعى إليه القناة لغرسه في ثقافة الطفل وعقيدته .

كما لاحظت الباحثة أن قيمة القيم الإيجابية المتكررة في كل من جداول القيم الدينية ، الإجتماعية ، الوطنية، السياسية ، العلمية يقابلها قيم دالة على سلوكيات سلبية بأرقام أعلى حيث لوحظ عدم حصول القيم الإيجابية على تكرار أعلى من القيم السلبية مطلقا استنادا إلى الجداول مما يؤدي غلى ظهور القيم السلبية بصورة أعلى ما يرسخ تلك القيم في عقل الطفل يصورة أكبر وأسرع.

التوصيات

1. التركيز على انتقاء برامج الأطفال التي تحاكي الصّفة الإيجابيّة والتي تدل على التعاون والتسامح بين الأطفال والتّوجيه إلى سلوكيات حسنة.

2. أن تتضمن برامج الأطفال النسبة الأكبر من الأمان وتقليل جوانب الخوف والجزع وأن تكون برامج الأطفال بها مضامين هادفة.

3. عدم ترك الأطفال لوحدهم، وإعطائهم الحنان والعطف والاهتمام، وتقوية الجانب الروحي لديهم، حيث تظهر هنا أهمّيّة الرقابة و الاهتمام من الأهل فيما يتابعه أطفالهم من برامج.

4. تكليف جهة معينة ولجان مؤسسية رقابية على ما يعرض في وسائل الإعلام من برامج الرسوم المتحركة .

5. دعم الرسوم المتحركة العربية، وذلك عن طريق تحفيز شركات الإنتاج على إنتاج رسوم متحركة عربية، لأنّ وطننا العربي ينقصه هكذا برامج.

6. ضرورة اهتمام قنوات الأطفال بنوعيّة ما يقدّم للأطفال من برامج، حيث ينبغي أن تكون برامج شيّقة، و نافعة، و هادفة.

المراجع

أ- قائمة المراجع باللغة العربية:

القرآن الكريم

أولاً: الكتب

- إبراهيم، فيولب فؤاد، وسليمان، عبد الرحمن سيد (1998). دراسات في سيكولوجيا النمو "الطفولة والمراهقة" القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- ابراهيم، عبدالحميد صفوت (2012). البحث العلمي، ط2، الرياض: دار الزهراء.
- ابن منظور، جمال الدين محمد (1993). لسان العرب، ط3، ح (11)، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- أبو أصبع، صالح خليل (2005). استراتيجيات الاتصال وسياساته وتأثيراته، عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
- أبو أصبع، صالح خليل (2010). الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة. ط6، عمان: دار البركة للنشر والتوزيع.
- أبو العينين، علي خليل مصطفى (1988). القيم الإسلامية والتربية، ط1، المدينة المنورة: مكتبة إبراهيم علي.
- أبو هنطش، محمود (1994). مبادئ التصميم، عمان: دار المستقبل للنشر والتوزيع.
- إسماعيل، محمود (2003). مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، ط1، القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- الآلوسي، سؤدد فؤاد (2012). العنف ووسائل الإعلام، عمان: دار أسامة.

- أنيس، إبراهيم وآخرون (2000). المعجم الوسـيط، ج1، ط2، مجمع اللغة العربية، دار الدعوة.
- بدوي، أحمد زكي (1977). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت: مكتبة لبنان.
- البستاني، معلم بطرس (1977). محيط المحيط، بيروت: مكتبة لبنان.
- التهامي، مختار (1967). الإعلام والتحول الاشتراكي، القاهرة: دار المعارف.
- الجلاد، ماجد زكي (2005). تعلم القيم وتعليمها، ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- جلوكسمان، اندريه (2000). عالم التلفاز بين الجمال والعنف، (ترجمة وجيه عبد المسيح)، (د. ت).
- حجاب، محمد منير (2003). الموسـوعة الإعلامية، المجلد الثاني، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- حجاب، محمد منير (2008). وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، ط1، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- حجاب، محمد منير (2010). نظريات الاتصال، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- حسين، سمير (1983). تحليل المضمون، القاهرة: علم الكتب.
- حسين، سمير (1996). تحليل المضمون، ط2، القاهرة: عالم الكتب.
- حسين، سمير (2006). دراسات في مناهج البحث العلمي، بحوث الإعلام، القاهرة: عالم الكتب.
- الحلواني، مريهان حسين (2011). مقدمة وسائل الاتصال، جدة: مكتبة دار زهران.
- حماد، شوقي سليم (2009). برمجة العقل N.L.P البرمجة اللغوية العصبية، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

- الحمداني، موفق (ب. ت). الطفولة، بغداد: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- حمود، عبد الحميد (2008). الطفل في قبضة الشاشة، بيروت: دار الهادي.
- حنورة، أحمد حسن (1987). أدب الأطفال، عمان: مكتبة الفلاح.
- خضور، أديب (1997). دراسات تلفزيونية، دمشق: المكتبة الإعلامية.
- خضور، أديب (2000). نظرية التلفزيون، دمشق: المكتبة الإعلامية.
- خضور، أديب (2003). التلفزيون والأطفال (مترجم)، دمشق: المكتبة الإعلامية.
- خضـــور، أديب (2008). البرامج التلفزيونية الموجهة إلى الأطفال، دمشـــق: المكتبة الإعلامية.
- الخواجة، هيثم يحيى (2014). أدب الأطفال بين النظرية والتطبيق، أبو ظبي: وزارة الثقافة وتنمية المجتمع.
- داوود، ليلى(2001). مبادئ علم النفس، دمشق: جامعة دمشق.
- الدليمي، عبد الرزاق محمد (2012). مدخل إلى وســـائل الإعلام الجديد، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- دويدري، رجاء (2005). البحث العلمي أســـاســـياته النظرية وممارســـته العلمية)، ط3، دمشق: دار الفكر.
- دياب، فوزية (1986). القيم والعادات الاجتماعية، ط1، القاهرة: دار الكتاب العربي.
- رسلان، مجدي (2011). فلسفة القيم، تقديم هالة محجوب، مصر: دار المنار للطباعة.
- الريماوي، محمد عودة (2003). في علم نفس الطفل، ط1، عمان: دار الشـــروق للنشـــر والتوزيع.

- الزعبي، محمد فلاح (2010). أساسيات في الإعلام المعاصر، دراسات صحفية مستقلة، عمان: دائرة المكتبة الوطنية.
- زهران، حامد عبد السلام (1977). علم النفس الاجتماعي، ط4، القاهرة: عالم الكتب.
- زهران، حامد عبد السلام (2000). علم النفس الاجتماعي، ط6، القاهرة: عالم الكتب.
- شحاته، ربيع محمد (2011). علم النفس الاجتماعي، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- شرام، ولبر، وآخرون (1960). التلفزيون وأثره في حياة أطفالنا، ترجمة زكريا سيد حسين، القاهرة: الدار المصرية.
- شلبي، كرم (2008). الإنتاج التلفازي وفنون الإخراج، بيروت: دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر.
- شـــومان، محمد (1998). الإعلام من تكوين الرأي العام: حرب الخليج نموذجاً، القاهرة: المنتدى العربي للدراسات والنشر.
- صالح، قاسم حسين (1981). الإبداع في الفن، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد: دار الرشيد للنشر والتوزيع.
- صـــالح، قاســم حســين (1981). تلفزيون الطفل، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد: دار ثقافة الأطفال.
- صليب، جميل (1982). المعجم الفلسفي، ج2، بيروت: دار الكتب اللبناني.
- عبد الحميد، محمد (1983). تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، جدة: دار الشروق.
- عليان، ربحي مصــطفى، والمومني، حســن أحمد (2006). المكتبات والمعلومات والبحث العلمي، إربد: عالم الكتب الحديث.

- العوا، عادل (1987). كتاب الفكر العربي الإسـلامي، الأصـول والمبادئ، تونس: المنظمة العربية للثقافة والإعلام – إدارة البحوث التربوية.
- عويس، ســـيد (1987). القيم التربوية في ثقافة الطفل، القاهرة: الهيئة المصـــرية العامة للكتاب.
- فـان دالين، ديو بولـد (1985). منـاهج البحـث العلمي في التربيـة وعلم النفس (مترجم)، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- فؤاد، منال أبو الحســـن (1988). الرســـوم المتحركة في التلفزيون وعلاقتها بالجوانب المعرفية، القاهرة: دار النشر للجامعات.
- القضاة، محمد فلاح (1994). أب التلفاز والفيلم، ط1، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- قطامي، نايفة، وبرهوم، محمد (1998). طرق دراسة الطفل، عمان: دار الشروق.
- كرم، جان جبران (1999). الإعلام العربي إلى القرن الواحد والعشـرين، ط1، بيروت: دار الجيل.
- كشـــيك، منى يوســـف، وحمل، محمد جهاد (2010). القيم التربوية في برامج الأطفال بالفضائيات العربية، العين: دار الكتاب الجامعي.
- محمد، حسين سمير (1976). بحوث الإعلام أسس ومبادئ، القاهرة: عالم الكتب
- مدكور، إبراهيم وآخرون (1991). المعجم الوجيز، القاهرة: مجمع اللغة العربية.
- المزاهرة، منال هلال (2012). نظريات الاتصال، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- المشاقبة، بسام (2010). مناهج البحث العلمي وتحليل الخطاب، ط1، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

- مكاوي، حسن عماد، والسيد، ليلى (2004). الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- مكاوي، حسن، والسيد، ليلى حسين (2009). الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط8، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- ملحم، سامي (2002). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط2، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- المنجد في اللغة والإعلام (1992). بيروت: المكتبة الشرقية.
- ناسه، إيناس السيد محمد (2009). الإعلام المرئي وتنمية ذكاءات الطفل العربي، ط1، عمان: دار الفكر.
- هندي، صالح ذياب (2008). أثر وسائل الإعلام على الطفل، ط4، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- الهيتي، هادي نعمان (2008). الإعلام والطفل، ط1، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- هيميلوايت، هيلد وزملاءها (1967). التلفزيون الطفل، ترجمة أحمد سعيد، محمد شكري، القاهرة: سجل العرب.
- وين، ماري (1999). الأطفال والإدمان التلفزيوني، ترجمة عبد الفتاح صبحي، الكويت: عالم المعرفة.

ثانياً: الرسائل الجامعية والأبحاث

- أحمد، رهام محمد صلاح الدين (2005). تأثير التعرض لبراج التلفزيون المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على إكسابه المهارات اللغوية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، القاهرة، مصر.

- أحمد، محمد عبد الله (2002). القيم التي تعكسها برامج الأطفال في القنوات الفضائية العربية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، معهد الدراسات العليا، جامعة عين شمس.
- بالحاج، سالم عيسى (2003). دور التلفزيون والصحف في ترتيب أولويات الجمهور الليبي نحو القضايا الخارجية، (رسالة دكتوراه)، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مصر.
- الحولي، عليان (2004). القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة: دراسة تحليلية (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- خلف، سهير محمد بسيوني (1987). القيم المتضمنة في بعض برامج التلفاز الموجهة إلى الأطفال في مصر، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة طنطا، مصر.
- دوابة، إيمان عز الدين (2005). دور البرامج الحوارية وإعلانات التوعية بالتلفزيون المصري في ترتيب أولويات قضايا الطفولة لدى الرأي العام. (رسالة ماجستير)، القاهرة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مصر.
- الذويبي، نايف بن خربوش هندي (2012). القيم في البرامج الموجهة للأطفال بالفضائيات العربية (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
- الربيعي، علي عبد السلام محمد (1994). برامج الأطفال في الإذاعة المرئية الليبية (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، القاهرة، مصر.
- رضا، هويدا محمد (2001). الكارتون التلفازي وعلاقته باتجاهات الأطفال نحو العنف، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، القاهرة، مصر.
- الصديد، سعود مالك كنعان (2006). اتجاهات برامج الأطفال في قناة الشارقة الفضائية (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد، بغداد، العراق.

- الصديد، سعود مالك كنعان (2006). اتجاهات برامج الأطفال في قناة الشارقة الفضائية (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد، بغداد، العراق.
- الصواعي، خالد بن سعيد (2005). دور الصحافة العمانية من تركيب أولويات الاهتمام بالقضايا المحلية لدى الرأي العام. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، القاهرة، مصر.
- عبد العزيز، نسرين محمد (2007). المضمون الذي تقدمه قناة "Spacetoon" وأثره على الطفل المصري، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، القاهرة، مصر.
- عبندة، هيثم (2013). لغة الجسد في برامج الرسوم المتحركة: دراسة تحليلية في النسخة العربية من برنامج الأطفال "مغامرات عدنان" (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- عوض، جيهان عبد السلام (1997). أثر برامج الأطفال التلفزيونية على السلوك الاجتماعي للطفل في مرحلة الطفولة المتاخرة من 9 – 12 سنة (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، القاهرة، مصر.
- القواسمة، أحمد حسن (2006). دراسة تحليلية للمنظومة القيمية التي تتضمنها برامج التلفزيون الأردني، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، عمان: الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا.
- مندوب، مظفر (1980). التلفزيون ودوره التربوي في حياة الطفل العراقي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، القاهرة، مصر.

ثالثاً: الأبحاث والدوريات

- ســــعادة، محمد (2004). حول أغنية الطفل، كيف نخاطب الأطفال، مجلة الإذاعات العربية، اتحاد الإذاعات العربية، العدد 3.
- العبد، عاطف (1986). عينة من واقع برامج الأطفال التلفزيونية في الدول العربية، مجلة الإذاعات العربية، العدد (1)، تونس.
- العبد، عاطف عدلي (1986). "عينة من واقع برامج الأطفال التلفزيونية في الدول العربية"، مجلة الإذاعات العربية، العدد (1)، المركز العمراني الشمالي، تونس.
- الغفيص (2007). أثر الرســـوم المتحركة على القيم العقدية للأطفال، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي للتربية في الرياض.
- لعياضــــي، نصــــر الدين (2010). "برامج الأطفال التلفزيونية: النأي عن فكرة التجانس"، مجلة الإذاعات العربية، العدد 2، المركز العمراني الشمالي، تونس.
- لعياضــــي، نصــــر الدين (2010). برامج الأطفال التلفزيونية، مجلة الرافد، عدد 155، الشارقة.
- منصـــــور، ندا أيمن (2009). "الدراما التلفزيونية وعلاقتها بظاهرة الأنوميا لدى الأســـرة المصرية"، المؤتمر العلمي الأول الأسرة والإعلام وتحديات العصر، جامعة القاهرة.
- اليونسيف (1991). اتفاقية حقوق الطفل والإعلان العالمي لبقائه ونمائه.

رابعاً: المقابلات الشخصية

- عبد الله، أحمد (2015). مقابلة أجرتها الباحثة لغايات الدراسة في عمان 2 أيار 2015.

خامساً: المراجع الإلكترونية

- http://ar.wikipedia.org/wiki
- www.yputube.com/watch?v=fpvs103hzno
- www.noonkids.net
- www.cartoonnetworkarabic.com
- www.mbc3.net
- www.spacetoon.com
- www.toyoraljanah.tv
- www.tahatv.com
- www.sanatv.com
- www.ajyaltv.sa
- www.karameesh.jo
- www.almajdtv.tv
- www.semsem.tv
- www.saudimediadiaeducation.org
- www.iugaza.edu.ps
- www.alqiam.ma
- www.ebncana.com

ب- قائمة المراجع الأجنبية :

- Booth, L (1997) **<u>Analysis of Children's Learning From Cartoons Television</u>,** Communication Research , Vol.50,P, 298.
- Erikson, E. H. (1968). Identity: youth and crisis. New York: Norton.
- Jeffrey G. at all. (2002). Television Viewing and Aggressive Behavior during Adolescence and Adulthood. American Association for the Advancement of science. Vol. 295, No. 5564, PP. 2468 2471.
- M. Rokeach, (1975). The Nature of Human Values. London: Macmillan.
- Wilson, J (2008) Media and Children's Aggression, fear, and Al truism Jornal of the future of future of children, Vol. 18, No. 1.
- Nikken & Peters.(1998) **<u>Children's Perceptions of Tv reality.In journal of Broadcasting and Electronic Media</u>**,Vol.No.4p.
- Rabin ،Beth Elyse.(1994) **Children's Understanding of Emotional Display Rules on Family Television Series.*Ph.D* (U.S.A Los Angeles: University of California.In First Search @ Oclc. Org. In:(11-3-2002).**

الملحق (1): قائمة بأسماء المحكمين وتخصصاتهم

اسم المحكم	الرتبة	التخصص	اسم الجامعة
أ. د. عطاالله الرمحين	أستاذ	إعلام ورأي عام	جامعة الشرق الأوسط
أ. د. عبدالحافظ سلامة	أستاذ	تربية وتكنولوجيا تعليم	جامعة الشرق الأوسط
أ. د. تيسير أبو عرجة	أستاذ	صحافة	جامعة البتراء
د. كامل خورشيد	أستاذ مشارك	صحافة وإعلام	جامعة الشرق الأوسط
د. أحمد الكيلاني	أستاذ مشارك	مناهج وطرق تدريس	جامعة العلوم الإسلامية العالمية
د. صباح ياسين	أستاذ مساعد	صحافة ونشر	جامعة الشرق الأوسط
د. هاني البدري	أستاذ مساعد	الإذاعة والتلفزيون	جامعة الشرق الأوسط
د. عبدالله سالم الزعبي	مساعد	مناهج وأساليب تدريس	جامعة العلوم الإسلامية العالمية
د. محمد بدر يوسف	مساعد	تكنولوجيا تعليم	جامعة العلوم الإسلامية العالمية
د. أشرف المناصير	مدرس	الإذاعة والتلفزيون	جامعة الشرق الأوسط

الملحق (2): استمارة تحليل المضمون

كلية الصحافة والإعلام

الدراســات العــليا

قســم الإعلام

سعادة الدكتور/

تحية طيبة وبعد،

<u>الموضوع/ تحكيم استمارة تحليل محتوى</u>

بالإشارة للموضوع أعلاه، تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان "**القيم في برامج الأطفال التلفزيونية – برامج قناة إم بي سي3 أنموذجاً**" للحصول على درجة الماجستير في الإعلام، وتتطلب الدراسة إعداد استمارة لتحليل مضمون القيم في البرامج.

ونظراً لثقة الباحثة في سيادتكم بهذا المجال، يسرها أن تتقدم لحضرتكم بهذه الاستمارة وبها مقترح لمجموعة من القيم المطروحة في برامج الأطفال، راجية منكم التفضل والتعاون معها في إبداء رأيكم فيما ذكر من قيم، وذلك من حيث مدى وضوحها وانتمائها للمحور، كما ويمكنكم إضافة أو نقل بنود على المحاور التي ترون أنها مناسبة لها.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير..

اسم المحكم: ________________________ .   **الباحثة:**

التخصص/الجامعة: _________/ ________ .

اسم الهاتف أو الإيميل: ________________ .

التوقيع:_____________________________ .

جامعة الشرق الأوسط
MIDDLE EAST UNIVERSITY

القيم في برامج الأطفال التلفزيونية

"برامج قناة إم بي سي3 أنموذجا"

دراسة تحليلية

The Values of Children's TV Programs

"Programs of Mbc3 Channel as a Model"

An Analytical Study

إعداد: تسنيم أحمد مخيمر

الرقم الجامعي: 401210151

إشراف: الأستاذ الدكتور أديب خضور

قُدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام

كلية الإعلام

جامعة الشرق الأوسط

العام الجامعي

أيار 2015

مقترح استمارة تحليل لمضمون القيم المتضمنة في برنامج الأطفال بقناة (إم بي سي3)

1. اسم البرنامج: ________________ .

2. مدة عرض البرنامج:

(وتهدف للتعرف على المدة الزمنية المتعلقة بعرض البرنامج وذلك من خلال حسابها بالدقائق).

#	زمن البرنامج	
1	(5–15) دقيقة	
2	(16–30) دقيقة	
3	(31–45) دقيقة	
4	(46–60) دقيقة	
5	أكثر من ساعة	

3. عدد حلقات التحليل:

(ويقصد بها عدد الحلقات التي كانت ضمن عينة الدراسة وتم تحليلها)

#	عدد حلقات التحليل	
1	1	
2	2	
3	3	
4	4	
5	5	
6	أكثر من ذلك	

4. فئات الشكل:

1. اللغة المستخدمة:

(ويراد من هذه الفئة التعرف على اللغة المستخدمة في البرنامج الموجه للأطفال)

#	اللغة المستخدمة	
1	عربية فصحى	
2	عربية عامية	
3	أجنبية مترجمة	
4	أجنبية غير مترجمة	
5	مختلطة	
6	بدون لغة	

2. الإخراج والإنتاج الفني:

أ. أشكال الشخصيات في البرامج:

(ويقصد بها طبيعة الشخصيات الرئيسة التي تأخذ دور المذيع أو البطل في البرنامج)

#	الشخصيات الرئيسة	
1	الحيوانات	
2	الأطفال	
3	الكبار	
4	مخلوقات غريبة	
5	منوعة	
6	أخرى	

ب. القالب الفني المستخدم للبرنامج:

(ويقصد به الشكل الذي يقدم به المحتوى من خلال الوسيلة الإعلامية)

#	القالب المستخدم		#	القالب المستخدم	
1	رسوم متحركة		6	مسابقات	
2	دراما وأفلام أطفال		7	حديث مباشر	
3	أفلام وثائقية		8	سيرك	
4	حواري مسجل		9	مسلسلات	
5	عرائس		10	أخرى	

ج. الموسيقى والمؤثرات الصوتية:

(ويقصد بها النغمات الموسيقية والمؤثرات الصوتية التي تتضمنها البرامج).

#	الموسيقى والمؤثرات الصوتية	
1	هادئة	
2	صاخبة	
3	مختلطة	

د. الألوان:

(ويقصد بها مزيج الألوان الذي تتركب منها الصورة معتمدة على درجة السطوع ودقتها)

#	الألوان	
1	ناصعة	
2	باهتة	
3	عشوائية	

هـ. مصدر إنتاج البرنامج:

(ويقصد فيها جهة البلد الذي أنتج فيه البرنامج، وعادة ما يتم ذكر ذلك في شارة البرنامج أو يعرف من طبيعته وشكله).

#	مصدر إنتاج البرنامج	
1	عربي	
2	أجنبي	

و. اللقطات:

(ويقصد بها حركة الصورة وسرعتها)

#	اللقطات	
1	سريعة	
2	متوسطة السرعة	
3	بطيئة	

5. فئات المضمون:

أ. الموضوع:

(ويقصد منها اذا كان البرنامج يحوي مضامين إيجابية أو سلبية، وقد يكون عديم المحتوى).

#	الموضوعات	
1	إيجابية المحتوى	
2	سلبية المحتوى	
3	عديمة المحتوى	

ب. شخصية البطل في البرنامج:

(ويقصد بها سمات الشخصية البطلة التي تتمحور حولها القصة في البرنامج).

#	شخصية البطل	
1	إيجابية	
2	سلبية	

ج. القيم:

(ويقصـــد بها التعرف على القيم المتضــمنة في البرنامج، حيث تعرف القيم على انها مجموعة من المبادئ والمعايير التي تتشــكل منها شــخصــية الإنســان خلال فترة تنشــئته الاجتماعية، متأثراً باسـتمرارية التفاعل مع محيطه وتراكم المواقف والمشـاهد المتكررة التي يصـادفها في حياته الواقعية والإعلامية الافتراضـية على وسـائل الاتصـال والإعلام المتعددة، بحيث يمتزج معها لتصـبح أسـسـاً ثابتة تمكنه من اختيار أهدافه وتوجهاته في الحياة، متجســدة في ســلوكه العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

محاور القيم الرئيسية في البرنامج:

فيما يلى التعريفات الإجرائية لمصطلحات هذه القيم:

#	المحاور الرئيسية للقيم	مثال
1	**القيم الدينية:** مجموعة الصفات السلوكية العقائدية والأخلاقية التي توجه الفرد وجهة دينية، وتؤثر على سلوكه وشخصيته.	الإيمان بالله، الإيمان بالأديان السماوية، بر الوالدين، الصدق، الأمانة، العدل، الصبر، التواضع، الشجاعة، التسامح، زيارة المريض، صلة الرحم، الدعاء، إفشاء السلام والتحية، اللباس المحتشم، الرفق بالحيوان وسلامة القلب من الأحقاد.
2	**القيم الاجتماعية:** هي التي يعبر عنها الفرد من خلال اهتمامه وميله نحو غيره من الناس؛ فهو يحبهم ويميل لمساعدتهم ويجد في ذلك إشباعاً لمبادئه وقيمه.	الصداقة، التعاون، حفظ أسرار الآخرين، احترام الكبير، العطف على الصغير، حسن الحديث، مساعدة الآخرين، المشاركة في المناسبات الاجتماعية، الفرح ومشاركة الآخرين اللعب، إظهار الحب بالكلمات، إظهار الحب بالعناق والفعل.
3	**القيم الوطنية:** مجموعة القيم التي تعكس الشعور بالهوية الوطنية والانتماء للوطن وكل ما يتعلق بحب الوطن وصون حريته واستقلاله وكرامته، والدفاع عنه والتضحية في سبيله والاعتزاز بموروثه.	المحافظة على البيئة والممتلكات العامة، حب الوطن والدفاع عنه، احترام حقوق الآخرين، الامتثال للقوانين والأنظمة، الاعتزاز بالتراث والتاريخ، تقدير المنتج الوطني، الخدمة العامة، احترام العمل.
4	**القيم السياسية:** مجموعة القيم التي تعكس اهتمام الفرد بالحصول على القوة والسيطرة، بهدف التحكم بالأشياء والأشخاص.	العمل لصالح جهة معينة، النزاع على السلطة، فرض الرأي والتأثير، استخدام القوة، النفوذ والسيطرة، المقاومة وعدم الاستسلام، التخطيط للعمل، محاولة الانقلاب على السلطة.
5	**القيم العلمية (المعرفية):** هي الأحكام العقلية والانفعالية التي تتعلق بقضايا العلم ومواقفه وموضوعاته، والتي تعد البوصلة الرئيسة لسلوك الإنسان بإيجابية تجاه تلك القضايا باختلاف مواقفها العلمية والتكنولوجية والاجتماعية والثقافية.	التأمل، إجراء تجارب علمية، حب الاستطلاع، تقديم معلومات علمية وحقائق، قبول النقد، التأني في الحكم، الاهتمام بالقراءة، الاهتمام بالوقت.
6	**القيم الدالة على السلوكيات السلبية:** مجموعة الأفعال والتصرفات التي تلقى نبذ وعدم قبول اجتماعي، وتتنافى مع قيم ومبادئ المجتمع	إنكار وجود الله، إنكار الأديان ومبادئها، الإيحاءات الجنسية والتحرش، حمل دون زواج، قبلات غير بريئة، إسقاط هيبة الوالدين، العنف بمختلف أشكاله: (ألفاظ بذيئة، صراخ، غضب، تدمير وتكسير، قتل، التحريض على القتل، التكشير عن الانياب، استخدام أسلحة وإطلاق نار، وتصوير قوى خارقة، أصوات مخيفة، التعامل مع الأشباح) الخيانة، الغرور، الكذب، اسحر والشعوذة، الاستغلال، العنصرية، السخرية من الآخرين، الغش، التدخين، تناول المشروبات الروحية، ضحكات شريرة، عدم الثقة، الخوف، القسوة وعدم الرحمة.

كشاف الترميز الخاص بالقيم المتضمنة في برامج الأطفال التلفزيونية

اسم البرنامج:__________ تاريخ التسجيل: / /2014.

وقت العرض: من الساعة الى . مدة العرض: ____________

اللغة	أشكال الشخصيات في البرامج		الموضوعات	القالب الفني
الموسيقى والمؤثرات الصوتية	الألوان	اللقطات	شخصية البطل	مصدر الانتاج

المحور	الترميز	القيم الفرعية	التكرار	كلمات وجمل دلالية
القيم الدينية	(1-1)	الإيمان بالله		
	(1-2)	الإيمان بالأديان السماوية		
	(1-3)	بر الوالدين		
	(1-4)	الصدق		
	(1-5)	الأمانة		
	(1-6)	العدل		
	(1-7)	الصبر		
	(1-8)	التواضع		
	(1-9)	الشجاعة		
	(1-10)	التسامح		
	(1-11)	زيارة المريض		
	(1-12)	صلة الرحم		

	(13−1)	الدعاء		
	(14−1)	إفشاء السلام والتحية		
	(15−1)	اللباس المحتشم		
	(16−1)	الرفق بالحيوان		
	(17−1)	سلامة القلب من الأحقاد		
	(18−1)	أخرى		
القيم الاجتماعية	(1−2)	الصداقة		
	(2−2)	التعاون		
	(3−2)	حفظ أسرار الآخرين		
	(4−2)	احترام الكبير		
	(5−2)	العطف على الصغير		
	(6−2)	حسن الحديث		
	(7−2)	مساعدة الآخرين		
	(8−2)	المشاركة في المناسبات الاجتماعية		
	(9−2)	الفرح ومشاركة الاخرين اللعب		
	(10−2)	إظهار الحب بالكلمات		
	(11−2)	إظهار الحب بالعناق والفعل		
	(12−2)	أخرى		
القيم الوطنية	(1−3)	المحافظة على نظافة البيئة والممتلكات العامة		
	(2−3)	حب الوطن والدفاع عنه		
	(3−3)	احترام حقوق الآخرين		
	(4−3)	الامتثال للقوانين والأنظمة		
	(5−3)	الاعتزاز بالتراث والتاريخ		
	(6−3)	تقدير المنتج الوطني		
	(7−3)	الخدمة العامة		
	(8−3)	صون حرية الوطن واستقلاله		
	(9−3)	أخرى		
ل –	(1−4)	العمل لصالح جهة معينة		

	(4–2)	النزاع على السلطة		
	(4–3)	فرض الرأي والتأثير		
	(4–4)	استخدام القوة		
	(4–5)	النفوذ والسيطرة		
	(4–6)	المقاومة وعدم الاستسلام		
	(4–7)	التخطيط للمهمات		
	(4–8)	محاولة الانقلاب على السلطة		
		أخرى		
القيم العلمية (المعرفية)	(5–1)	التأمل		
	(5–2)	إجراء تجارب علمية		
	(5–3)	حب الاستطلاع		
	(5–4)	تقديم معلومات علمية وحقائق		
	(5–5)	قبول النقد		
	(5–6)	التأني في الحكم		
	(5–7)	الاهتمام بالقراءة		
	(5–8)	الاهتمام بالوقت		
	(5–9)	أخرى		
القيم الدالة على السلوكيات السلبية	(6–1)	إنكار وجود الله		
	(6–2)	إنكار الأديان ومبادئها		
	(6–3)	الإيحاءات الجنسية والتحرش		
	(6–4)	حمل دون زواج		
	(6–5)	قبلات غير بريئة		
	(6–6)	إسقاط هيبة الوالدين		
	(6–7)	**العنف بمختلف أشكاله:**		
	(7–6–1)	ألفاظ بذيئة		
	(7–6–2)	صراخ		
	(7–6–3)	ضرب		
	(7–6–4)	تدمير وتكسير		
	(7–6–5)	قتل		

	(7-6-6)	التحريض على القتل		
	(7-6-7)	التكشير عن الأنياب		
	(7-6-8)	استخدام أسلحة وإطلاق نار		
	(7-6-9)	تصوير قوى خارقة		
	(7-6-10)	أصوات مخيفة		
	(7-6-11)	التعامل مع الأشباح		
	(8-6)	الخيانة		
	(9-6)	الغرور		
	(10-6)	الكذب		
	(11-6)	السحر والشعوذة		
	(12-6)	الاستغلال		
	(13-6)	العنصرية		
	(14-6)	السخرية من الآخرين		
	(15-6)	الغش		
	(16-6)	التدخين		
	(17-6)	تناول المشروبات الروحية		
	(18-6)	ضحكات شريرة		
	(19-6)	عدم الثقة		
	(20-6)	الخوف		
	(21-6)	القسوة وعدم الرحمة		
	(22-6)	أخرى		

الملحق (3): تدقيق لغوي

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى من يهمه الأمر

تحية طيبة وبعد...

أرجو التكرم بالعلم بأني قمت بتدقيق رسالة الماجستير الموسومة (القيم في برامج الأطفال التلفزيونية" برامج قناة إم بي سي3 أنموذجاً" : دراسة تحليلية) للطالبة تسنيم أحمد مخيمر، تدقيقاً لغوياً، علما أن الطالبة تسنيم مخيمر هي طالبة دراسات عليا في كلية الإعلام- جامعة الشرق الأوسط، للفصل الدراسي الثاني 2014-2015، وبناء على طلبها زودت بهذا التأييد.

وتقبلوا وافر الشكر

م.أنور زيدان

د.عبدالله الجمل

2015/ 5 /5

الملحق (4): جدول تفصيلي للأساليب الفنية المستخدمة في البرامج

جدول (28) يوضح تفاصيل الأساليب الفنية التي استخدمت لعرض القيم ومضامين البرامج.

#	اسم البرنامج	اللغة	أشكال الشخصيات	الموضوعات	القالب الفني	الموسيقى والمؤثرات	الألوان	سرعة اللقطات	شخصية البطل	مصدر الإنتاج
1	خطوات ناعمة	عربية عامية	كبار	إيجابية المحتوى	حوار مسجل	هادئة	ناصعة	متوسطة السرعة	إيجابية	عربي
2	دانية	عربية عامية	منوع	إيجابية المحتوى	رسوم متحركة	هادئة	ناصعة	متوسطة السرعة	إيجابية	عربي
3	دورا	عربية فصحى	منوع	إيجابية المحتوى	رسوم متحركة	مختلطة	ناصعة	متوسطة السرعة	إيجابية	أجنبي
4	ذ ثندرمانز	أجنبية مترجمة	منوع	إيجابية المحتوى	مسلسل	هادئة	ناصعة	متوسطة السرعة	إيجابية	أجنبي
5	رات–اي–تات	بدون لغة	حيوانات	عديمة المحتوى	رسوم متحركة	صاخبة	ناصعة	سريعة	سلبية	أجنبي
6	روبوت ومونستر	مختلطة	مخلوقات غريبة	عديمة المحتوى	رسوم متحركة	صاخبة	ناصعة	متوسطة السرعة	إيجابية	أجنبي
7	سمك الفقاعات	عربية فصحى	منوع	إيجابية المحتوى	رسوم متحركة	هادئة	ناصعة	متوسطة السرعة	إيجابية	أجنبي
8	شاون ذا شيب	بدون لغة	حيوانات	عديمة المحتوى	رسوم متحركة	هادئة	ناصعة	متوسطة السرعة	سلبية	أجنبي
9	عيش سفاري	مختلطة	أطفال	إيجابية المحتوى	مسابقات	صاخبة	ناصعة	سريعة	إيجابية	عربي
10	تري فو توم	عربية فصحى	منوع	سلبية المحتوى	رسوم متحركة	صاخبة	عشوائية	سريعة	إيجابية	أجنبي
11	فولترون: القوة	عربية فصحى	منوع	سلبية المحتوى	رسوم متحركة	صاخبة	ناصعة	سريعة	إيجابية	أجنبي
12	محققو العدالة	عربية فصحى	منوع	سلبية المحتوى	رسوم متحركة	صاخبة	عشوائية	سريعة	إيجابية	أجنبي
13	ملفات زاك	أجنبية مترجمة	أطفال	عديمة المحتوى	مسلسل	مختلطة	ناصعة	متوسطة السرعة	إيجابية	أجنبي
14	هاي فايف	مختلطة	كبار	عديمة المحتوى	مسلسل	صاخبة	عشوائية	سريعة	إيجابية	أجنبي

15	driver dan's story train	أجنبية غير مترجمة	حيوانات	إيجابية المحتوى	رسوم متحركة	هادئة	ناصعة	متوسطة السرعة	إيجابية	أجنبي
16	Invader zim	عربية فصحى	مخلوقات غريبة	سلبية المحتوى	رسوم متحركة	صاخبة	باهتة	سريعة	سلبية	أجنبي
17	أبطال الكورة	عربية فصحى	أطفال	إيجابية المحتوى	رسوم متحركة	صاخبة	ناصعة	سريعة	إيجابية	أجنبي
18	أسطورة كورا	عربية فصحى	منوع	سلبية المحتوى	رسوم متحركة	صاخبة	ناصعة	سريعة	إيجابية	أجنبي
19	الجاسوسات	عربية فصحى	كبار	سلبية المحتوى	رسوم متحركة	مختلطة	ناصعة	سريعة	إيجابية	أجنبي
20	الفانوس الأخضر	عربية فصحى	مخلوقات غريبة	سلبية المحتوى	رسوم متحركة	صاخبة	عشوائية	سريعة	إيجابية	أجنبي
21	المحققان سيلفيستر وتويتي	عربية فصحى	منوع	عديمة المحتوى	رسوم متحركة	مختلطة	باهتة	سريعة	سلبية	أجنبي
22	المعركة الحاسمة	عربية فصحى	منوع	سلبية المحتوى	رسوم متحركة	هادئة	ناصعة	متوسطة السرعة	إيجابية	أجنبي
23	باك مان ومغامرات الأشباح	عربية فصحى	مخلوقات غريبة	سلبية المحتوى	رسوم متحركة	صاخبة	ناصعة	سريعة	إيجابية	أجنبي
24	بسبس وبوبي	عربية عامية	مخلوقات غريبة	عديمة المحتوى	رسوم متحركة	مختلطة	عشوائية	سريعة	سلبية	أجنبي
25	بنات وبس	عربية عامية	كبار	إيجابية المحتوى	حوار مسجل	مختلطة	ناصعة	متوسطة السرعة	إيجابية	عربي
26	تري فو توم	عربية فصحى	أطفال	إيجابية المحتوى	رسوم متحركة	هادئة	ناصعة	متوسطة السرعة	إيجابية	أجنبي
27	تسالي احلى عالم	عربية عامية	كبار	إيجابية المحتوى	حديث مباشر	صاخبة	ناصعة	سريعة	إيجابية	عربي
28	توم وجيري	بدون لغة	حيوانات	سلبية المحتوى	رسوم متحركة	صاخبة	باهتة	سريعة	سلبية	أجنبي
29	تيليتابيز	عربية فصحى	منوع	إيجابية المحتوى	رسوم متحركة	هادئة	ناصعة	متوسطة السرعة	إيجابية	أجنبي
30	تيليسكوب	عربية فصحى	كبار	إيجابية المحتوى	حوار مسجل	صاخبة	ناصعة	سريعة	إيجابية	عربي
31	تيمي تايم	عربية فصحى	حيوانات	إيجابية المحتوى	رسوم متحركة	هادئة	ناصعة	متوسطة السرعة	إيجابية	أجنبي
32	خطر حيوانات مفترسة	عربية فصحى	منوع	إيجابية المحتوى	فيلم وثائقي	هادئة	ناصعة	متوسطة السرعة	إيجابية	أجنبي